

[١]

برنامج قائم على الأنشطة الحسية التفاعلية لتنمية الوعي
الوقائي لدى طفل الحضانة (٣-٤) سنوات

د. وسام عبد الحميد عبد العزيز حبيب
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة

Research Abstract:

The research aims to identify the effectiveness of a program based on interactive sensory activities for developing preventive awareness of nursery child (3-4) years old, the research sample consisted of (40) boys and girls in the age group (3-4) years, (20) female and male experimental group, and (20) female and male a control group, the research was based on the descriptive analytical method and the experimental method, by two groups "experimental and control", the researcher used asset of tools: the children IQ Test, and a survey for nursery teachers and mothers about the reality of developing preventive awareness of nursery children (3-4) years old (prepared by researcher), and preventive awareness scale for nursery child (3-4) years old (prepared by researcher), and observation card of preventive awareness for nursery child (3-4) years old (addressed to teachers) (prepard by researcher), and observation card of preventive awareness for nursery child (3-4) years old (addressed to mothers) (prepard by researcher), and the results have shown: The verification of a program based on interactive sensory activities for developing preventive awareness of nursery child (3-4) years old, and the continuation of the program and its activities on the children in the follow up measurement.

Key words: Interactive Sensory Activities- Preventive Awareness- Nursery Child (3-4) years old.

مقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم مراحل النمو الانساني، فالسنوات الخمس الأولى من عمر الطفل هي حجر الأساس في بناء ملامح شخصيته مستقبلاً، ويقاس مستوى تقدم المجتمعات بمقدار الاهتمام بتلك المرحلة، وتعتبر صحة الطفل والمحافظة عليها من المقومات والواجبات لأي مجتمع، حيث أن الاهتمام بصحة النشئ وحياتهم من الأهداف الأساسية التي يجب أن تضعها أية دولة نصب عينيها إذا أرادت أن ترقى وتتمو على أكتاف مواطنين أصحاء العقل والبدن.

وإذا كان عالم اليوم يحمل في ثنايا تطوره مشاكل صحية جديدة وظهور أمراض وفيروسات مستحدثة وغير سارية كفيروس كورونا المستجد (Covid-19)، فإنه يجب الاهتمام بصحة أطفالنا، وتقديم لهم تربية وقائية (Bayu Gilang, 2021: 143)، وتعد التربية الوقائية أحد أهم أنواع التربية في ظل تعدد المخاطر والاصابات والحوادث وانتشار الأمراض، والتي تهدف إلى وقاية الأفراد وحمايتهم وإعدادهم للمجتمع للتمتع بأقصى قدر ممكن من الراحة والطمأنينة والصحة، وتنوعيتهم بقواعد الأمن والسلامة، وتوجيههم إلى السلوك الذي يمنع عنهم الاصابة بالحوادث ويقيهم من الأخطار، فيحافظون على سلامتهم وسلامة الآخرين، مما يتطلب الالتفات الجاد إلى تنمية الوعي الوقائي في سن مبكرة. (أسما الياس وآخرون، ٢٠١٦: ٥٢)

ويشير (السيد شريف، ٢٠١٤: ١٤٩) أن الأطفال يتعرضون لمخاطر كثيرة كالجروح والكسور والتعرض للموت، فقد يلمس الطفل أسلاك الكهرباء، أو يتناول مادة سامه، أو قد يسقط من سطح مرتفع أو يمارس لعبة معدة بأسلوب خاطئ، أو يصاب من مسامير وزوائد حديدية في مبنى الحضانة، أو يشرب ماء ملوث، أو يتناول غذاء غير صحى، لذلك فإن الاهتمام بصحة الطفل وتنمية سلوكياتهم الصحية ومهارات الأمن والسلامة من أهم أبعاد التربية الوقائية المستقبلية.

كما أن الاساءة الجنسية للأطفال واحدة من أخطر الظواهر التي تجتاح أى مجتمع، هذا بعد أن كشفت الاحصاءات عن حوادث الإعتداء الجنسى على الأطفال في مصر تمثل ١٨% من إجمالي الحوادث المختلفة التي يتعرض لها الأطفال، ولقد

أدرك تأثير تلك الظاهرة الباحثون والعاملون في مجال حماية الطفل، حيث أنه خلال العقود الأخيرة أصبحت القضايا المتعلقة بالإساءة الجنسية للطفل تحظى باهتمام مجتمعي كبير. (إيمان ابراهيم، ٢٠٢٠: ١٣٦)

وتعتبر مرحلة الحضانة من أخصب المراحل النمائية والتعليمية التي يبدأ فيها الطفل اكتساب المعلومات والاتجاهات وتعلم الأنماط السلوكية الوقائية التي تستمر معه طوال حياته، فهي من أهم المراحل التي تؤثر في سلوك الطفل ونظرته للأمور المتعلقة بالصحة والنظافة والتغذية والأمن والسلامة والعادات الوقائية نتيجة لما يراه أو يسمعه، لذا يجب إمداد الطفل بالمعارف الوقائية، وتدريبهم على السلوكيات الوقائية، من خلال برامج تربية هادفة، بما يشكل لديهم وعياً وقائياً سليماً. (سمير خطاب، ابراهيم عيسى، ٢٠٢١: ٤)

ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة كلاً من (ابتهاج طلبه وآخرون، ٢٠١٨)، (وفاء يوسف، ٢٠٢٠)، و(راندا المغربية، اكرام الجندی، ٢٠٢٠)، وبهاتا وآخرون (Bhatta S. & et al, 2022) بأهمية تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية الوقائية للطفل بما يساعده على مواجهة المخاطر الصحية والأمانية والبيئية، وأوصوا بتقديم برامج وأنشطة لتنمية مفاهيم واتجاهات وسلوكيات التربية الوقائية والوعي الوقائي لدى الأطفال، وتضمينها في المنهج المقدم لهم.

وتشكل حواس الطفل النافذة التي يطل منها على العالم الخارجي، والينابيع الأولى التي يستقى منها الطفل مختلف المعارف ويكون مدركاته الحسية، وتبرز أهمية الحواس كأدوات معرفية تساعد على رفع المخزون الذهني وتطويره لخدمة دوافع الطفل، وزيادة خبراته ومرونته الذهنية، وتطوير آداءات الطفل وذكاؤه وشخصيته، لذلك تكون مهمة المعلمة تزويده ببيئة حسية تعمل على تربية حواسه وزيادة فاعليتها. (Stacy, D. Thompson & Jill, M. Raisor, 2013: 35)

(يوسف قطامي، ٢٠١٦: ٧٧)

وتشير (أسما إلياس، سلوى على، ٢٠١٥: ٣٢٤) إلى أهمية الأنشطة الحسية للأطفال كونها تساعدهم على إثراء خبراتهم في المجالات المختلفة، واكتسابهم الكثير من الحقائق والمعارف عن الأشياء، وتنمية مهاراتهم المتعددة بما يخدم النمو البدني

والذهنى والمعرفى والاجتماعى والوجدانى والحس الحركى) وذلك من خلال الملاحظة والتفاعل مع الأشياء والبيئة من حوله.

كما تساهم أنشطة التعلم واللعب القائم على الحواس فى تعزيز صحة الطفل ونموه فى مرحلة الطفولة، فالأنشطة الحسية توفر فرص ثمينه للطفل يتمكن من خلالها من التعبير عن نفسه، ومن استكشاف قدراته، والاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، وتقود التجارب والخبرات الحسية التى يمر بها الطفل فى هذه المرحلة إلى مساعدته على الشعور بالنجاح والاستمتاع بالمشاركة والثقة بالنفس. (Suchitporn) (Lersilp, 2021: 68

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كلاً من (اكرام المحادين, ٢٠١٧) و (شيماء أحمد, ٢٠١٩) وراشل جويسى (Rachel Joyce, 2021) بتسليط الضوء على الأنشطة الحسية وبيان مدى أهميتها فى تنمية مفاهيم ومهارات الطفل، وأسفرت نتائج تلك الدراسات عن فاعلية الأنشطة الحسية فى تنمية المفاهيم العلمية، ومفاهيم ومهارات علوم الحياة، وأوصوا بتوظيف الأنشطة الحسية فى تعليم الأطفال. يتضح مما سبق تعرض طفل الحضانة للعديد من المخاطر والحوادث والاصابات، مما يتطلب ضرورة تنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات فى مجالات متعددة: (الغذائى، والصحى، والمخاطر الحياتية، والاساءة الجنسية) بما يتضمنه من تزويد الطفل بمعارف وحقائق وقائية تساعد على إكتساب اتجاهات وسلوكيات وقائية إيجابية ومحمودة، وممارسة مهارات الحماية الذاتية، بما يسهم فى الإرتقاء بمستوى الوعى الوقائى لديه، ولأسبيل لتحقيق ذلك إلا بتوظيف الأنشطة الحسية التفاعلية كاستراتيجية وقائية من أجل تعلم وقائى أفضل.

مشكلة البحث:

أولاً: الاحساس بالمشكلة:

مايشهده المجتمع والطفل المصرى اليوم: كأحد مجتمعات الدول النامية من تطور هائلاً فى كافة مناحى الحياة، قد صاحب التطور الصناعى والتكنولوجى العديد

من المشكلات التي أثرت بشكل مباشر على صحة الطفل، حيث ظهرت الأمراض والأوبئة التي لم تكن نسمع بها من قبل، وزادت الأخطار التي تحيط بالطفل نتيجة لهذا التقدم.

وتمر البشرية بأسرها بوضعية صحية غير مسبوقه جراء جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19) الذي أصاب الملايين من البشر وحصد أرواحهم، ولإزال حتى الساعة متفشياً في شتى أنحاء العالم، والأطفال هم أول ضحايا تداعيات هذا الوباء، وكانت آثاره واضحة على حياتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية والصحية والغذائية، مما جعل المنظمات العالمية والمحلية تدق ناقوس الخطر لحماية الأطفال والتخفيف من الآثار التي خلفتها تلك الجائحة. (نور الدين بولفاخز، ٢٠٢١: ٢٢)

كما تتعدد مصادر الخطر المحيطة بالطفل سواء بالحضانة أو بالمنزل، وقد تسبب هذه المصادر الاصابات له أو الاعاقة وأحياناً الوفاة، إذ تحتل حوادث الطفولة المرتبة الأولى في لائحة المخاطر التي تواجه صحة الطفل، وتشكل حوادث المنزل ٣٧% من مجموع الحوادث التي يتعرض لها الطفل وهي الأكثر حدوثاً عند الأطفال دون سن الخامسة وتشمل: حوادث الكهرباء، والسير، والغرق، والتسمم، والاحتراق، والاختناق، والسقوط، والتحرش والاساءة الجنسية للأطفال. (أماني عبد الوهاب، أسماء السرسى، ٢٠١٥: ١١)

ملاحظات الباحثة واستطلاع الرأي: وقد عزز شعور الباحثة بمشكلة البحث خبرتها الميدانية من خلال الإشراف على طالبات التدريب الميداني بالحضانات بمحافظة القاهرة والحيزة، حيث لاحظت الباحثة أن مفاهيم وسلوكيات الوعي الوقائي غير ممثلة بالشكل المطلوب والقدر الكافي في منهج الحضانات والذي يخضع للاجتهادات الشخصية من قبل المسؤولين عن الحضانات واعتقاد بعضهم بأنها مرحلة ليس لها أسس تربوية منهجية، وبالاطلاع على وثيقة المعايير القومية لجودة دور الحضانة في مصر (٢٠١١) وُجد أنها أقتصرت فقط في مجال الرعاية الصحية على (التغذية والتطعيمات والرعاية الجسدية والنفسية)، وفي مجال الخبرات التربوية للطفل على (مفاهيم ومهارات اللغة، وممارسة الفنون، ومفاهيم اجتماعية، ومهارات علمية) دون تطرق لمجالات التربية الوقائية المتعددة، كما أن هناك قصور في تقييم أنشطة لتنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانة باستخدام الأنشطة الحسية، ولاحظت

واستناداً إلى نتائج استطلاع الرأي نجد أن نسبة (٨٣%) من المعلمات في مقابل (٧٢%) من الأمهات أكدن على أهمية تنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانة، ونسبة (٦٦%) من المعلمات في مقابل (٨٥%) من الأمهات أكدن على وجود قصور في توظيف الأنشطة الحسية في تنمية الوعي الوقائي لطفل، ونسبة (٧٨%) من المعلمات في مقابل (٨٨%) من الأمهات أكدن على ضعف ممارسات الوعي الوقائي لطفل الحضانة، إضافة إلى وجود قصور في تقديم أنشطة لتنمية الوعي الوقائي لديه وتوظيف الأنشطة الحسية في ذلك، حيث أشارت الأمهات أن المعلمات يقتصرن على تقديم أنشطة تقليدية وبشكل لفظي وعلى فترات متباعدة لتنمية بعض العادات الصحية والغذائية دون التطرق إلى توعية الطفل بالمخاطر الحياتية والإساءة الجنسية، كل ذلك يدل على ضعف الوعي الوقائي لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات في الجانب (الغذائي، والصحي، والمخاطر الحياتية، والإساءة الجنسية) وافتقار الأنشطة المقدمة لهم داخل الحضانة للمعارف والسلوكيات الوقائية ومهارات الحماية الذاتية، وعدم تفعيل الأنشطة الحسية لهذا الغرض، بما يؤكد على قصور المنهج ودور الحضانة في الاهتمام ببرامج التربية الوقائية.

الخبرة الشخصية للباحثة: حيث قامت ابنة الباحثة والتي كانت تبلغ من العمر ثلاث سنوات وشهرين تقريباً بالعبث بمادة كيميائية (المادة الخام للصابون) وتناولتها عن طريق الفم ظناً منها أنها حلوى (الجيلي) وعلى إثرها تم نقلها للمستشفى وعمل الإجراءات الطبية اللازمة، مما يؤكد على ضرورة تنمية الوعي الوقائي للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

ما توصلت إليه الدراسات السابقة وأوصت به: حيث اهتمت العديد منها بالتربية الوقائية ومجالاتها المتعددة في الجانب الغذائي والصحي والمخاطر اليومية والإساءة الجنسية لطفل، فقد أكدت نتائج دراسة كلاً من (أية شعير، ٢٠١٧)، و (دعاء غباشي، ٢٠١٩)، و (سحر صلاح، ٢٠٢١) على أهمية تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية الوقائية لطفل الروضة، كما أوصوا بضرورة الاهتمام بالتربية الوقائية في مرحلة الطفولة المبكرة، وأسفرت نتائج دراسة (عبير أمين، ٢٠١٩) عن فاعلية برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم في تنمية الوعي والاتجاه الوقائي

على تزويد الطفل بالعديد من الخبرات التي تنبثق عنها المفاهيم والاتجاهات المتعددة التي تكسبها للطفل عن طريق الممارسة الفعلية والتفاعل العملي مع المواد والمواقف. كما أكدت نتائج بعض الدراسات على الدور الفعال للأنشطة الحسية في تنمية وعي ومفاهيم ومهارات الطفل، حيث أسفرت نتائج دراسة كلاً من أنيه كيلتي ونيكلس براملينج (Anne Kultti & Niklas Pramling, 2015)، و (محمد حمزة، ابتسام السويح، ٢٠١٨)، و (أحلام فرج، ٢٠٢١)، وتشيسنيل ميللي وآخرون (Chusnul Mualli & et al, 2022) عن فاعلية برامج الأنشطة الحسية في تنمية مهارات التفكير الرياضى، والمفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لطفل الروضة، حيث أوصوا جميعاً بأهمية استخدام التعلم الحسى لتنمية وعى الأطفال حول ما يوجد حولهم، والاهتمام بإثارة حواس الطفل أثناء تعلم المفاهيم والمهارات المختلفة.

ومن الملاحظ بوجه عام وجود ندرة فى البحوث والدراسات التي تقدم برامج تربوية متخصصة لمرحلة الحضانه، وفى مجال التربية الوقائية بشكل خاص، حيث كان اهتمامها منصب على مرحلة الروضة دون مرحلة الحضانه على الرغم من أسبقيتها وأهميتها فى تنشئة وتربية الطفل، وفى حدود علم الباحثة فلا يوجد أى بحث عربى أو أجنبى أجرى لتوظيف الأنشطة الحسية فى تنمية الوعي الوقائى لطفل الحضانه على الرغم من تأكيد الأدبيات التربوية على فاعليتها التعليمية.

ثانياً: تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف فى مستوى المعارف والاتجاهات وسلوكيات الوعي الوقائى لطفل الحضانه، مما يتسبب فى تزايد السلوكيات الخاطئة واللاوقائيه التي تجعله عرضه للعديد من المخاطر، فضلاً عن قصور دور الحضانه ومناهجها والقائمين على رعاية الطفل بها فى النهوض بالوعي الوقائى لديه، وندرة فى تصميم برامج التربية الوقائية الموجهة لهذه المرحلة العمرية الهامة، إضافة إلى عجز تلك البرامج إن وجدت عن تحقيق أهدافها لإعتمادها على الطرائق التقليدية فى التعلم، وخضوعها لجهود فردية غير منظمة.

ويتبين مما تقدم أن هناك حاجة ضرورية لإجراء بحث يستهدف تنمية الوعي الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات من خلال اكساب الطفل معارف واتجاهات

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تقديم تأصيل نظري يوضح متغيرات البحث المتمثلة في الأنشطة الحسية التفاعلية والوعي الوقائي في كلاً من الأدبيات العربية والأجنبية ومتابعة الاسهامات النظرية والدراسات الحديثة في هذا المجال.
- التأكيد على دور الأنشطة الحسية كمدخل هام وفعال في تعلم طفل الحضانة وخاصة تنمية الوعي الوقائي لديه.
- إلقاء الضوء على أبعاد الوعي الوقائي التي يمكن تنميتها لأطفال الحضانة والمتمثلة في (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالاساءة الجنسية).

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجيه أنظار القائمين على تربية ورعاية طفل الحضانة بأهمية التربية الوقائية في مرحلة الحضانة، وضرورة توظيف الأنشطة الحسية كمجال خصب لتنمية الوعي الوقائي لطفل، وذلك من خلال الخروج من نتائج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بتعليم وتربية طفل الحضانة.
- تزويد وزارة التضامن الاجتماعي ومخططي المناهج ومعلمات الحضانة وأولياء الأمور بنموذج لبرنامج مُعد لتنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانة بإستخدام الأنشطة الحسية التفاعلية، والتي قد تستثير جهود المسؤولين والمهتمين في تطوير وإعداد برامج تربية وقائية أخرى على غرارها لتلك المرحلة تساعد على اكتساب طفل الحضانة معارف واتجاهات من شأنها تدعيم السلوكيات الوقائية الايجابية والحد من السلوكيات اللاوقائية بما يتماشى مع المشكلات الصحية المستجدة والمخاطر المتزايدة الراهنة المحيطة بالطفل.
- إثراء المكتبة العلمية ببعض المقاييس المناسبة لقياس الوعي الوقائي لطفل الحضانة يمكن أن تفيد الباحثين والمهتمين بمرحلة الحضانة.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة أدوات ومواد تعليمية وهى كالتالى:

أولاً: أدوات جمع البيانات:

- ١- إختبار نكاه الأطفال. (إعداد إجلال سرى)
- ٢- استمارة استطلاع آراء معلمات الحضانه والأمهات حول واقع تنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات. (إعداد الباحثة)

ثانياً: أدوات القياس:

- ٣- مقياس الوعى الوقائى المصور لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات. (إعداد الباحثة)
- ٤- بطاقة ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات (الموجه للمعلمات). (إعداد الباحثة)
- ٥- بطاقة ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات (الموجه للأمهات). (إعداد الباحثة)

ثالثاً: أداة المعالجة التجريبية والمواد التعليمية:

- ٦- برنامج قائم على الأنشطة الحسية التفاعلية لتنمية الوعى الوقائى لدى طفل الحضانه (٣-٤) سنوات. (إعداد الباحثة)

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل فى توظيف الأنشطة الحسية التفاعلية فى تنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات فى الأبعاد التالية: (الوعى الوقائى الغذائى، الوعى الوقائى الصحى، الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية، الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية).
- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال الحضانه، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣-٤) سنوات، وتم تقسيمهم إلى (٢٠) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية، و (٢٠) طفلاً وطفلة مجموعة ضابطة.

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الجانب الميداني للبحث في حضانة (سلمى) إحدى الحضانات الأهلية بمنطقة فيصل، بمحافظة الجيزة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث الحالي خلال الفصل الدراسي الثاني من عام (٢٠٢١-٢٠٢٢) على مدار شهرين، بواقع خمسة أيام في الأسبوع ولمدة ساعة يومياً، حيث بلغ عدد ساعات البرنامج (٤٠) ساعة.

مصطلحات البحث:

تعرض الباحثة تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث على النحو التالي:

البرنامج (Program):

"مجموعة من الخبرات التربوية والمواقف التعليمية والتعلمية في مجال التربية الوقائية تقدم لطفل الحضانة في صورة أنشطة حسية يراعى في إختيار أهدافها ومحتواها خصائص نموه واحتياجاته وقدراته، وباستخدام تقنيات ومواد حسية واستراتيجيات متعددة، ويكون الطفل متفاعلاً ومشاركاً فيها وموظفاً لكافه حواسه، لرفع مستوى الوعي الوقائي معرفياً ووجدانياً وسلوكياً ومهارياً".

الأنشطة الحسية التفاعلية (Interactive Sensory Activities):

"مجموعة من الأداءات والممارسات التعليمية النشطة والهادفة والمنظمة والمخطط لها مسبقاً، التي تقدمها المعلمة لطفل معتمدة علي استخدام الخبرات المباشرة وغير المباشرة، والتي تثير حواسه المتعددة واهتماماته وتشبع احتياجاته في ظل بيئة غنية وممتعة، ويمارسها الطفل منفرداً أو في مجموعة وفق قواعد واجراءات محددة تجعله أكثر إيجابية وتفاعلاً بهدف تنمية الوعي الوقائي (الغذائي، والصحي، وبالمخاطر الحياتية، وبالإساءة الجنسية) لديه".

الوعي الوقائي (Preventive Awareness):

"مقدار ما يمتلكه طفل الحضانة من معارف ومعلومات عن الوقاية من المشكلات والأخطار (الغذائية، والصحية، والمخاطر الحياتية، والإساءة الجنسية)، والذي ينعكس بدوره علي تشكيل ميول واتجاهات ايجابية وقائية، تسهم في رفع وتحسين مستوي ممارسة سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية الوقائية، والتخلي عن السلوكيات اللاوقائية الخاطئة، وتبني نمط حياة وقائي سليم ومستدام لدي الطفل".

طفل الحضانة (Nursery child):

"هو الطفل الملتحق بمؤسسات دور الحضانة تحت رعاية معلمات الحضانة والمشرفين عليها، ويتراوح عمره ما بين (٣-٤) سنوات".

إطار نظري ودراسات سابقة:

يتناول الإطار النظري مبحثين رئيسيين، وهما:

- المبحث الأول: الأنشطة الحسية التفاعلية.
- المبحث الثاني: الوعي الوجداني لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات.

المبحث الأول: الأنشطة الحسية التفاعلية (Interactive Sensory Activities):

تعد الحواس هي بوابات ومراسد المعرفة لدى الطفل، وفترات اتصاله المباشر بنفسه وبالعالم الخارجي، ولها أهميتها في عملية الإدراك والتعلم، حيث تقدم الحواس للطفل المادة الخام التي يحسها ويكون منها مدركاته الحسية، لذلك يجب الحفاظ على سلامة حواس الطفل، وإتاحة أكبر قدر ممكن من الفرص المختلفة لتنشيط هذه الحواس من خلال تنوع مجالات المدركات الحسية ما بين بصرية، وسمعية، وذوقية، وشمية، ولمسية. (راضى طه، ٢٠١٥: ٤١)

كما أن الطفل يجب أن يتعرف على العالم من حوله من خلال حواسه، وضرورة استخدام التعليم عن طريق الحواس التي تعد أساس اكتساب المعرفة لدى الطفل، فمن خلال الحواس يعرف الطفل الأشياء الموجودة في البيئة ويكتشف العالم من حوله. (هدى أبو صالح، ٢٠١٧: ٣٠)

ويتطلب العمل في مرحلة الحضانة إلى تزويد الأطفال بخبرات وأنشطة حسية متنوعة، وإعداد البيئة التعليمية الغنية بالمتغيرات الحسية بشكل يتوافق مع طبيعة تفكير الطفل، ومن أهم ما يميز تفكير الطفل هو افتقاره للقدرة على التفكير المجرد، ولذلك فإن الخبرات التي تقدم له يجب أن تكون خبرات حسية من خلال الأنشطة الحسية القائمة على الملاحظة والتجريب، وتساعد الأنشطة الحسية الطفل على تنمية المعارف واكتساب المهارات، وغرس العادات المرغوب فيها، وتكوين الاتجاهات النفسية والاجتماعية التي تتسم بالشمول والاستمرار. (رافدة الحريري، ٢٠١٣: ١٠٨)

وبذلك يتبين أهمية الأنشطة الحسية التفاعلية كأحد أهم مداخل تعليم وتعلم طفل الحضانة، والحواس هي وحدة بناء الأنشطة الحسية، واللبنة الأولى في البناء المعرفي لطفل، حيث يمكن من خلال تلك الأنشطة إمداد الطفل بالمعارف واكسابه المهارات والاتجاهات وقواعد السلوك.

مفهوم الأنشطة الحسية التفاعلية:

تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح الأنشطة الحسية، وفيما يلي عرض للبعض منها:

يعرف (محمد حمزة، ابتسام السويح، ٢٠١٨: ٢١) الأنشطة الحسية بأنها "مجموعة أنشطة منظمة وهادفة يمارسها الطفل منفرداً أو في مجموعة، وفق قواعد وإجراءات معينة، بحيث يمارس كل منهم أدوار محددة مسبقاً تجعلهم أكثر إيجابية وتفاعلاً وتعاوناً لاكتساب مهارات التفكير الرياضي". كما تعرفها (شيماء أحمد، ٢٠١٩: ٢١٦) بأنها "أنشطة علمية موجهة لطفل ما قبل المدرسة في صورة مواد وأدوات محسوسة بهدف تنمية بعض مفاهيم علوم الحياة لديه والميل نحو المعرفة العلمية، حيث تقدم له بأسلوب جذاب ومشوق يجعله يقبل على العلم". وتعرفها (أحلام فرج، ٢٠٢١: ٦٣٥) بأنها "مجموعة من الممارسات التعليمية المنظمة المخططة سابقاً والهادفة، التي تعتمد على استخدام الخبرات المباشرة والغير مباشرة، التي تنير اهتماماته وتشبع حاجاته، ويمارسها الطفل منفرداً أو في مجموعة وفق قواعد وإجراءات معينة بحيث يمارس كلاً منهم أدواراً محددة مسبقاً تجعلهم أكثر إيجابية وتفاعلاً وتعاوناً لاكتساب بعض المفاهيم الجغرافية وتنمية وعيهم السياحي من خلال برنامج متكامل".

أهداف الأنشطة الحسية التفاعلية:

تتمثل أهداف الأنشطة الحسية التفاعلية فيما يلي:

- تنمية الحواس الخمسة من خلال نشاطات لنمو حاسة (الابصار، والشم، واللمس،.....).
- إكساب الطفل الطاعة والنظام، وإشعاره بالسرور والبهجة، وتنمية الشعور بالجمال لديه.

- اكساب الطفل معرفة عن الأشياء من حوله مثل الأحجام والأشكال والألوان والأصوات.
- مساعدة الطفل على التكيف مع بيئته التي يعيش فيها وتزويده بمعلومات وافيه عنها، وتطويع هذه البيئة بالقدر الذي يسمح به عمره لاشباع حاجاته المتطورة، من خلال إثارة وعي الطفل بإمكاناته الفطرية (الحواس). (أحمد علا، ٢٠١٦: ١٥٠)
- التدريب على التمييز الحسى، وتحقيق التوافق العصبى والعضلى.
- اكساب الطفل حقائق ومهارات وقواعد للسلوك فى مجالات وموضوعات متعددة. (محمد المخزنجى، ٢٠٢٠: ٨٦)

ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات لتحقيق أهداف الأنشطة الحسية والتعلم الحسى بالنسبة لطفل، حيث أكدت نتائج دراسة سكوت تومتشك (Scott, D. Tomchek, 2015) على فاعلية الأنشطة الحسية فى تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية والتكيفية والحركية (الدقيقة والكبيرة)، وزيادة فرص التعلم والمشاركة فى الأنشطة اليومية، كما كشفت نتائج دراسة (نسبية عبد العاطى، ٢٠١٧) عن التأثير الايجابى للتدريبات الحسية فى تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات التفكير لطفل الروضة، كما أسفرت نتائج دراستنا أندريا ماتوس وآخرون (Andria Matos & et al, 2015) و (فاطمة شعبان، فايضة يوسف، ٢٠١٨) عن فاعلية الأنشطة القصصية الحسية والكمبيوترية فى اكساب الوعى الغذائى والتواصل والانتباه والذاكرة لطفل، وتوصلت نتائج دراسة (شيماء أحمد، ٢٠١٩) إلى فاعلية الأنشطة الحسية والكمبيوترية فى تنمية بعض مفاهيم ومهارات علوم الحياة لطفل الروضة، وأكدت نتائج دراسة ميهيلا أنجلا (Mihaela Anghel, 2019) على فاعلية الأنشطة الحسية فى تنمية التطور الحركى لطفل، وكشفت نتائج دراسة سوشيتبورن ليرسليب (Suchitporn Lersilp & et al, 2021) عن الدور الهام لأنشطة اللعب الحسى وبيئات التعلم فى تعزيز نمو الطفل.

وترى الباحثة أن الغرض من الأنشطة الحسية يكمن فى تنمية جوانب النمو لدى طفل الحضانة بشكل متكامل معرفياً ووجدانياً ومهارياً وحس حركياً، من خلال

اكسابه المعارف والمهارات والاتجاهات فى مجالات متعددة، فضلاً عن تنمية حواس الطفل وتهيئة الفرصة له فى استخدامها فى التفاعل مع بيئته وإدراك ما يحيط به وما يراه من حوله، لذلك اعتمد البحث الحالى على الأنشطة الحسية التفاعلية فى تنمية أبعاد الوعى الوقائى لطفل الحضانه فى الشق المعرفى والوجدانى والمهارى.

أهمية الأنشطة الحسية التفاعلية:

تقوم الحواس التى يمتلكها الطفل بألية جمع المعلومات عن العالم المحيط به، كما يمكن للأطفال القيام بالعملية الحسية للحصول على المعلومات وتنظيمها عن البيئة المحيطة به من خلال الحواس، كما يمكن تلبية الاحتياجات الحسية للأطفال الصغار من خلال تقديم أنشطة تعلم فردية غنية بالحواس لمساعدتهم على تقدم وتطور نموهم. (Stacy, D. Thompson & Jill, N. Raisor, 2013: 34)

وتعتبر الأنشطة الحسية من أهم الطرق التى يتعلم طفل الحضانه من خلالها الحقائق والمهارات والتعميمات والقواعد العامة المرتبطة بتعلم المفاهيم فى تلك المرحلة، وتنمية قدراته الحسية حيث تعتمد الأنشطة الحسية على الحواس كمدخلات لأحداث التغيرات لدى الطفل. (راضى طه، ٢٠١٥: ٤٣)

ويشير (يوسف قطامى، ٢٠١٦: ١١٥) و (أحلام فرج، ٢٠٢١: ٦٤٠) إلى أهمية الأنشطة الحسية، فيما يلى:

- ١- تزويد الطفل بمخزون معرفى وخبرائى متعدد ومتنوع.
- ٢- تسهم فى تطور المفاهيم والأبنية المعرفية للطفل وإجراء معالجات ذهنية متقدمة.
- ٣- تساعد الأطفال على معالجة المعلومات التى تسهم فى تحسين معارفهم وأفكارهم وتنمى إبداعهم.
- ٤- تمنح الأطفال فرصاً كثيرة للتطوير والتعلم واكتشاف والتفاعل مع البيئة من حولهم.
- ٥- تسهم فى تربية الطفل تربية عملية علمية، وتستثير لديه التساؤل عن كل ما يواجهه من مواد وخبرات.
- ٦- تنمى قدرة الأطفال على حل المشكلات وتجريب الحلول المقترحة.

- ٧- تسهم فى تنمية مهارات التفكير وتطور الذكاء لدى الطفل.
- ٨- تؤدي إلى تقوية التركيز وتطوير الأفكار عند استغراق الأطفال فى الأنشطة الحسية.
- ٩- تساعد الطفل على استدعاء الذكريات والخاصة المرتبطة بحواس اللمس والشم والبصر.
- ١٠- تساعد الطفل على الكشف عن الخواص الحسية للأشياء والأصوات والألوان والأحجام والروائح.
- ١١- تسهم على تنمية مفردات الطفل ومهارات التعبير لديه.
- ١٢- تنمى سلوك التعاون والعديد من المهارات الاجتماعية لدى الأطفال حتى يكون أكثر تكيفاً ومرونة.
- ١٣- تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الحسية الحركية (الحركات الكبيرة والصغيرة).
- وتضيف (أسما إلياس, سلوى على, ٢٠١٥: ٣٢٤) أنه من خلال التدريب الحسى يكتسب الأطفال الكثير من:
- (أ) الحقائق والمعارف عن الأشياء: (أسمائها, أشكالها, أطوالها, أحجامها, ألونها, استخداماتها, كيفية وقاية نفسه من أخطارها).
- (ب) مهارات يدوية حركية: من خلال التعامل مع الأشياء (لمسها, تغيير أشكالها, تشغيلها, استخدامها).
- (ج) مهارات عقلية: من خلال (مقارنة الأشياء ببعضها, تصنيفها, ترتيبها, إيجاد علاقات بينها).

وينفق ذلك مع ما توصلت نتائج بعض الدراسات حول أهمية الأنشطة الحسية فى تنمية مفاهيم ومعارف ومهارات ووعى الطفل, حيث أوضحت دراسة ريتشارد أكبلوتسى (Richard Akplotsyi, 2012) التأثير الإيجابى لطرق التعلم الحسى (البصرية, السمعية, الحركية) فى حصول الأطفال على معلومات جديدة بشكل أفضل والاحتفاظ بها ومعالجتها, وأشارت نتائج دراسة آنيه كيلتى ونيجلس براملينج (Anne Kultti & Niklas pramling, 2015) إلى أن تعليم الأطفال

الصغار في مرحلة الطفولة لا بد أن يعتمد على إشراك الطرائق الحسية في عملية التعلم، فالتعلم الحسى يعزز لديهم المفاهيم والمعارف والتواصل والحوار، كما اهتمت دراسة (اكرام المجادين، ٢٠١٧) بتسليط الضوء على الأنشطة الحسية وبيان مدى أهميتها في تنمية المفاهيم للطفل، وأكدت في نتائجها على فاعلية الأنشطة الحسية في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة، كما كشفت نتائج دراسة (محمد حمزة، ابتسام السويح، ٢٠١٨) عن التأثير الإيجابي لبرنامج قائم على الأنشطة الحسية في تنمية مهارات التفكير الرياضى لطفل الروضة، وأسفرت نتائج دراسة (أحلام فرج، ٢٠٢١) عن فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية المفاهيم الجغرافية والوعى السياحى لأطفال الروضة، وكشفت نتائج دراسة تشيسنيل ميللى وآخرون (Chusnul Mualli & et al, 2022) عن الدور الفعال للأنشطة الحسية في جذب الانتباه وتحفيز التركيز لزيادة دافعية الأطفال للتعلم.

وتؤكد دراسة كلاً من بول دازلى (Paul Dazeley & et al, 2012)، وهيلين كولتهارد (Helen Coulthard, 2017)، وتشاندانى نيكتيسينج (Chandani Nekitsing & et al, 2018) على فاعلية أنشطة التعلم واللعب الحسى (البصرى، الشمى، اللمسى، السمعى) فى تعزيز استعداد الأطفال لتناول الطعام الصحى (الفواكه والخضروات).

وبذلك يتبين أن الأنشطة الحسية التفاعلية تعد مدخل مناسب وفعال لتعلم طفل الحضانه كافة المعارف والحقائق، وتنمية الفهم والذكاء الحسى لديه، إضافة إلى اكسابه العديد من الاتجاهات والمهارات، شريطة أن يكون للطفل دور ايجابى ومشاركاً نشطاً أثناء تنفيذ تلك الأنشطة، بما يحقق جودة التعلم الحسى، لذا تم توظيف الأنشطة الحسية التفاعلية فى تنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات بما يتضمنه من معارف واتجاهات وسلوكيات ومهارات متعلقة بالوقاية الغذائية والصحية، والوقاية من المخاطر الحياتية والإساءة الجنسية.

الأسس والمبادئ التربوية للأنشطة الحسية التفاعلية:

تنادى التربية الحديثة بتفعيل أسس تقديم الأنشطة الحسية والتدريب الحسى

لطفل فى الآتى:

- ١- الفحص الطبي والدورى لحواس الطفل، فسلامة حواس الطفل تسمح له بتلقى المثيرات من العالم الخارجى والكشف المبكر عن أى خلل فى إحدى هذه الحواس مما يساعد على تدارك الأمر قبل تفاقم المشكلة، ونضج الجهاز العصبى.
- ٢- ضرورة مواعاة الأنشطة المختلفة لنضج هذه الحواس.
- ٣- تنويع إمكانيات بيئة الطفل لتهيئ له فرصاً متنوعة لاستخدام حواسه.
- ٤- تنظيم تدريبات حسية للأطفال تساعد على نمو ذكائهم وتفتحه، حيث أكدت نتائج دراسة (نسبية جمال، ٢٠١٧) على التأثير الإيجابى للتدريبات الحسية فى تنمية مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات التفكير لطفل الروضة، وأوصت بتفعيل التدريبات الحسية بشكل أوسع فى الأنشطة المقدمه له.
- ٥- تدريب الطفل على الملاحظة المنظمة والدقيقة. (نادية أبو سكينه، وفاء الصفتى، ٢٠١١: ١٢٣)
- ٦- تصحيح إدراك حسى ما بإدراك حسى من نوع آخر، فإذا ما أخطأ الطفل فى الإدراك الحسى البصرى لشكل ما، يمكننا تصحيح هذا الخطأ من خلال الإدراك اللمسى لشئ نفسه، ومن هنا جاءت أهمية تداول الطفل للأشياء ومعالجتها بيديه والتعامل معها كشرط جوهرى فى تطوير إدراكه. (Stacy, D.)
(Thompson & Jill, M. Raisor, 2013: 52)
- ٧- النشاط العقلى الذى يقوم به الطفل لإدراك العالم من حوله يحتاج إلى تدريب مبكر.
- ٨- زيادة عدد الحواس المشتركة فى عملية التفاعل بين الطفل والبيئة التعليمية تؤدى إلى حصول تعلم أفضل وأكثر رسوخاً لدى الطفل. (عطية أبو سرحان، ٢٠١٧: ٧٨).
- ٩- استجابة الطفل للمثيرات الحسية تتم على أساس مسميات الأشياء التى تهيئهه للأنتيباه إلى الخصائص التى تشير إليها هذه المسميات.
- ١٠- البيئة المحيطة بالطفل والمستوى الثقافى والاقتصادى، فكما كانت البيئة غنية بالمثيرات الحسية، كلما زاد النمو الحسى للطفل من خلال التعامل مع موجوداتها.

١١- تفاعل الطفل الحسى مع بيئته، فالطفل كثير الحركة والتجوال والاحتكاك بالآخرين والأشياء، ينمو عقلياً واجتماعياً ومهارياً بصورة أفضل من الأطفال الذين يبقون قابعين فى منازلهم. (عبدالناصر الشبراوى، ٢٠١٤: ٥٣)

١٢- تمثل مواقف اللعب خبرات حسية فى عملية التعليم وتنظيم البيئة لإمكانيات الطفل وقدراته، فيتعلم ويتذكر المعلومات التى ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العملية، والتداول مع الخبرة ذاتها، فى حين أنه يصعب عليه تذكر واستيعاب المعلومة التى تقدم له بصورة شفوية أو مجردة، وهو سيتمتع بالخبرة عندما يتعامل معها مباشرة ويتداولها ويسهل عليه تخزينها فى الذاكرة واستدعائها عند الحاجة. (إيمان الخفاف، بتول جاسم، ٢٠٢٠: ٣٠)

ويتضح مما سبق ضرورة مراعاة أسس ومبادئ تقديم الأنشطة الحسية التفاعلية من قبل القائمين على تعليم وتربية طفل الحضانه، حيث راعت الباحثة توفر بيئة تعلم غنية بالمثيرات الحسية والخبرات المباشرة وغير المباشرة، مع إتاحة الحرية والحركة واللعب والتعلم الذاتى والتفاعلى وتوظيف أكبر عدد من الحواس، بما ساعد على سرعة الفهم والاستيعاب والتعلم الوقائى للطفل أثناء تطبيق أنشطة برنامج البحث الحالى.

خطوات ومراحل التدريب على الأنشطة الحسية التفاعلية:

لكي تحقق الأنشطة الحسية والتدريب الحسى الأهداف المنشودة منهما فى تدريب حواس الطفل ولإدراكه للعالم المحيط به، واكتساب خبرات علمية واجتماعية ولغوية ووقائية، لابد من اتباع الخطوات التالية:

- تناول الطفل الشئ أو الكائن للتعرف عليه مع ربط الرؤية بذكر مسميات الشئ.
- يكون الأشياء المتشابهة والأشياء المختلفة، ليكتشف الطفل أوجه الاختلاف والشبه بينهما مثل: عرض (تفاحتين وبرتقالة).
- يستخدم الطفل التمييز للمسى دون الرؤية فى التعرف على الشئ الذى ذكر له اسمه.
- يستخدم الطفل التمييز السمعى فى التعرف على الشئ من صوته (صوت عصفور، صوت فتح الباب، صوت المطر).

- يستخدم الطفل التمييز البصرى لصورة أو لرسم الشئ الذى ذكر له مسماه من بين صور أشياء أخرى.
- يتعرف الطفل على الشكل الكلى للشئ من مجرد رؤيته لجزء فقط من أجزاء هذا الشئ.
- مناقشة الطفل للتعرف على فوائد الشئ واستخداماته فى حياته اليومية.
- استخدام ميل الطفل لجمع الأشياء فى عمل مجموعات منها تبعاً لمعيار حسى واضح.
- مقارنة الطفل بين الأشياء المختلفة والموازنة بينها لإقامة علاقات تناظر أو تسلسل أو ترتيب.
- مناقشة الطفل للتعرف على مزار الشئ وكيفية وقاية نفسه من أضراره. (عبد الناصر الشبراوى، ٢٠١٤: ٥٤)
- وتوضح (Anne Kultti & Niklas pramling, 2015) و(نسبية عبد العاطى، ٢٠١٧: ١٠٧٠) مجموعة من خطوات ينبغى على معلمة الحضانه اتباعها عند تقديم الأنشطة الحسية ويمكن عرضها فيما يلى:
- تعرف الشئ والاستجابة اللفظية: حيث تقدم المعلمة للأطفال الشئ أو موضوع الدراسة وتذكر اسمه لهم، مثل: (لعب، وصورة، وفاكهة،....).
- استجابته لمسية: حيث تسمح المعلمة للأطفال بتداول الشئ بين أيديهم، كل طفل بدوره، ثم تطلب منهم ذكر أسم الشئ (استدعاء لفظى)، وينبغى على المعلمة أن تقبل مستويات متنوعة من الاستجابات اللفظية قد تكون كلمة أو جملة بشرط أن تكون صحيحة.
- المقارنة بين الأشياء بعرض مثيرين على الطفل (برتقالة فاسدة وأخرى طازجة) فى وقت واحد لإثارة نشاطه الإدراكى، ولتمييز أوجه الشبه والأختلاف بينهما من حيث الشكل واللون والرائحة.
- استخدام الطفل التمييز السمعى فى التعرف على الشئ من صوته.
- استخدام الطفل التمييز البصرى لصورة الشئ أو لرسمه إذا ذكر له اسمه.
- تصنيف الأشياء فى مجموعات تبعاً للخاصية الحسية التى تحدها المعلمة.
- وبذلك يتضح أن خطوات ومراحل التدريب على الأنشطة الحسية ترنو إلى تنمية الجوانب والمهارات الحسية كاللمسية والسمعية والبصرية، وإشراك أكبر عدد من

الحواس فى تعلم الطفل، بما يسهم فى إدراك الطفل للمفاهيم وتعلم المهارات ونمو قدراته الحسية.

طرق وأساليب التدريب على الأنشطة الحسية التفاعلية:

تتخذ الأنشطة الحسية أشكالاً ومجالات متعددة، حيث تتضمن مجموعة من الطرق والأساليب للتدريب الحسى، وهى كالتالى:

• تدريب حواس اللمس والبصر والتذوق والسمع والشم فى الكشف عن الخواص الحسية للأشياء، ويؤكد على ذلك ما توصلت إليه نتائج دراسة بول دازلى (Paul Dazaley & et al, 2012).

• ممارسة الطفل ألعاب حسية حركية والقيام بحركات أساسية مفيدة تساعده على التكيف لمتطلبات الحياة اليومية تتضمن الفعل وعكسه: (فتح وقفل، رفع وخفض، وغسل وتجفيف، تفرغ وملء)، ويؤكد على ذلك نتائج دراسة هيلين كولتهارد (Helen Coulthard, 2017) والتي أشارت إلى أهمية أنشطة اللعب الحسى.

• ممارسة حركات يحاكي فيها الطفل الأعمال المنزلية التى تقوم بها أمه، مثل: غسل اليدين، وتمريض الطفل، ونظافة المنزل والأواني والملاعق، ترتيب المائدة.

• ممارسة أنشطة يحاكي الطفل فيها أعمال الكبار فى البيئة.

• ممارسة أفعال ترتبط بالتربية اليدوية والفنية والتربية الجمالية.

• تربط التعلم ببيئة الأطفال وخبراتهم وتنمية مهاراتهم وتطوير مناهجهم.

• ممارسة أعمال مرتبطة بالمهارات والأشغال اليدوية. (راضى طه، ٢٠١٥: ٤٢)

ويشير (السيد شريف، ٢٠١٤: ١٣٩)، و (أسما الياس، سلوى على، ٢٠١٥:

٣٢٦) أن التدريب الحسى فى بيئة تعلم الطفل يتم على مستويين هما:

• الأول: المستوى الحسى (الخبرة الحسية المباشرة): حيث يقوم الطفل بالتفاعل مع الأشياء والكائنات لذا كان من الأهمية بمكان تزويد حجرة النشاط والحضانة بالخامات الحسية المختلفة التى يمكن للأطفال أن يلمسوها، يعالجونها بأيديهم ويوائمون بينها مثل: (قطع قماش، مكعبات، حبوب، ألوان، مغناطيس،...)، وأيضاً بعض الكائنات الحية كحوض سمك فى حجرة النشاط، وبعض الطيور والحيوانات

الأليفة في حديقة الحضانة، أو أنشطة الرحلات والمعارض حيث يتوصل فيها لنتائج بجهده ونشاطه الذاتي.

- الثاني: المستوى التصويرى (الخبرة غير المباشرة): باستخدام الصور والإشارات وكتب ومجلات الأطفال أو أفلام ومسرحيات ورسوم متحركة، مع التركيز على أن هذا المستوى يأتي لاحقاً بعد أن يدرك الأطفال المفهوم المطلوب تعلمه بشكل جيد، وذلك لتتمية ذاكرتهم والسير بهم تدريجياً نحو التفكير المجرد.

كما تشير (أحلام فرج، ٢٠٢١: ٦٣٩) في دراستها أن الأنشطة الحسية تقوم على استخدام الطفل حواسه الخمسة في استكشاف بيئته، وتطبق الأنشطة الحسية في المؤسسات التربوية من خلال العديد من طرق التعليم والتعلم مثل: (اللعب الحسى، والتدريب الحسى، والتجريب والمشاهدة والملاحظة، وفي أنشطة الأركان التعليمية، وفي الأنشطة القصصية والحركية والفنية والموسيقية والعلمية)، كما أكدت نتائج دراستنا (Andreia Matos & at el, 2015)، و (فاطمه شعبان، فائزة يوسف، ٢٠١٨) على فاعلية الأنشطة القصصية الحسية والإلكترونية في اكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة، وأوصت باستخدام الأنشطة القصصية الحسية لإكساب الأطفال نواحي معرفية وثقافية كطريقة جذابة في تعليم الطفل.

يتضح مما سبق تعدد الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها في تدريب طفل الحضانة على ممارسة الأنشطة الحسية من خلال: الألعاب الحسية الحركية، والأنشطة الموسيقية والقصصية والعلمية والفنية واليدوية، إضافة إلى تقديم خبرات حسية مباشرة (حقيقية) وغير مباشرة (مصورة)، بما يعمل على إشباع حاجات النمو الحسى لديه وتمميته بصورة متكاملة.

دور معلمة الحضانة في الأنشطة الحسية التفاعلية:

إن تربية الطفل في السنوات الأولى هي تربية حسية لأن قوى الطفل تكمن بشكل رئيسى في حواسه، لذلك تكون مهمة معلمة الحضانة هي تربية حواس الطفل وتمرينها حتى تصل إلى درجة محمودة، وتزويده ببيئة حسية مليئة بالإثارة الحسية،

- بما يعمل على تنشيطه وسرعة تعلمه وتطوير طاقاته وتحقيق نموه السوي، بينما إذا فشلت المعلمة في تهيئة بيئة الطفل للنشاطات الحسية وتعرضه للحرمان الحسي، فإن ذلك يؤدي إلى إعاقة نموه وتطوره، ويقع على عاتق معلمة الحضانه دور هام في تقديم الأنشطة الحسية التفاعلية، والمتطلبات التي يجب مراعاتها عند تقديم تلك الأنشطة لطفل، خاصة أنه يستخدم حواسه كافة في الحركة واللعب، وهي كالاتي:
- ١- إتاحة الفرصة أمام الأطفال لإنماء حواسهم واستخدامها ما أمكن ذلك لأنها تمثل قواهم الإدراكية في هذه المرحلة النمائية.
 - ٢- تعد من الأشياء والمواد الحسية ما يفسح المجال لتدريب قوة الملاحظة، وأن تكون تلك المواد متنوعة ومختلفة حتى يقبل عليها الأطفال برغبة وشوق.
 - ٣- تضبط ملاحظة الأطفال وترشدتهم كلما أخطئوا، بحيث تجعل ما يصل إليهم من نتائج الملاحظة، باعثاً يدعو إلى الدأب على العمل وتجديد النشاط.
 - ٤- تعد تمارين حسية بحيث تكون متدرجة في صعوبتها، فتقدم السهل ثم الصعب، ويجب أن يكون كل تمرين ونشاط ممهداً لما بعده. (على الجارم، مصطفى أمين، ٢٠٢٠: ٩٧)
 - ٥- استخدام النماذج الحقيقية في أثناء التطبيق العملي مع الأطفال لما لها من فاعلية كبيرة في اكتساب الأطفال الحقائق والمعارف، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ريتشارد أكبلوتسي (Richard Akplotsyi, 2012).
 - ٦- تعلم الطفل المهارات الأساسية في الخبرات الحسية على إختلاف أنواعها، تتطلب من المعلمة تحليل الخبرة إلى عناصرها الأولية، حيث يتعلمها الطفل خطوة خطوة.
 - ٧- تشجيع الطفل على تنمية الحس الموسيقي بسماع الأناشيد والموسيقى والكلام المنغم المرتبطة بالمفاهيم.
 - ٨- توفير الاتصال المباشر بين الطفل والعالم الخارجي المتمثل في البيئة المحيطة به، وذلك من خلال الرحلات والزيارات الميدانية إلى المعارض والمتاحف والأماكن المختلفة.
 - ٩- تدريب الطفل على العناية بسلامة حواسه والعمل على وقايتها وعلاجها عند الحاجة.

- ١٧- توفير مواد طبيعية وصناعية ليتعامل معها الأطفال كاللعب والملابس وأغطية زجاجات الشرب، ورق مقوى، صناديق البيض الفارغة، نشارة الخشب، قطع خشبية صغيرة، بما يؤدي إلى استعمال الطفل لكل حواسه.
- ١٨- يقوم الأطفال بتجارب مختلفة فيستخدمون حواسهم في اكتشاف خصائص الأشياء الموجودة أمامهم بأنفسهم.
- ١٩- التخطيط لأساليب التعلم المختلفة التي يُظهرها الأطفال، كإعداد صور كبيرة الحجم للذين يتعلمون بالنظر بالإضافة إلى أنشطة تمييز بصرية، أما للذين يتعلمون باللمس فلا بد من توفير مجسات وأشياء مختلفة ليفحصوها ويتحسسوها، أما للذين يتعلمون بالسمع فيحتاجون إلى أشرطة تسجيل وأنشطة تمييز سماعية، على أن تكون كافة هذه الوسائل تحت تصرف الأطفال وفي متناول أيديهم. (أسماء إلياس، سلوى على، ٢٠١٥: ١٠٥ - ١٠٦)
- ٢٠- تشجيع الأطفال على التحدث مع المعلمة حول ما يفعله، مما يوفر للمعلمة فرص لإضافة مفردات جديدة للطفل، وإثارة إنبابه لأفكار جديدة.
- ويؤكد على ذلك ما أوصت به دراسة كلاً من (محمد حمزة، ابتسام السويح، ٢٠١٨)، و (شيماء أحمد، ٢٠١٩)، و (أحلام فرج، ٢٠٢١)، وراشل جويسى (Rachel Joyce, 2021)، بضرورة اهتمام المعلمات بإثارة حواس الطفل أثناء تعلم المفاهيم وإتاحة الفرصة له للاستكشاف والتجريب، وأهمية تقديم الأنشطة الحسية وتوظيفها في تعليم الطفل، وضرورة الاعتماد على استراتيجيات التعلم الحسي لكونها تزيد من مشاركة الأطفال في أنشطة التعلم، وإدراج الأنشطة الحسية في منهج الطفل.

يتضح مما سبق أنه لضمان نجاح معلمة الحضانه في تنفيذ الأنشطة الحسية التفاعلية وتحقيق أهدافها المنشودة، يتطلب ذلك إهتمامها بكل عناصر الموقف التعليمي وتدعيم بيئة تعلم الطفل المتمثلة في الأدوات والمواد والوسائل التعليمية وطرق وأساليب التعلم المستخدمة، وتقديم مثيرات وخبرات وتجارب وأنشطة حسية تتناسب مع خصائص نموه وقدراته واستعدادته، بما يساعدها على الارتقاء بالتعلم الحسي لطفل الحضانه، وإبراز دوره الهام في تنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته في أي مجال من مجالات التعلم وخاصة الوعي الوقائي لديه.

دور طفل الحضانه فى الأنشطة الحسية التفاعلية:

لنشاط الطفل واشتراكه فيما يقتضيه النشاط من أعمال، دخل كبير فى نجاح التعليم وفى تربية الحواس، والمعلومات كثيرًا ما يغفلن عن ذلك، فيأخذن فى إلقاء المعلومات إلقاءً، وفى عمل التجارب بأنفسهن، من غير أن يدعن فرصة للطفل ليجهد فكره، أو يضع يده فى عمل من الأعمال. (على الجارم، مصطفى أمين، ٢٠٢٠: ٩٦)، ويؤكد على ذلك نتائج دراسة راشل جويسى (Rachel Joyce, 2021).

كما أن إدراك الطفل لبيئته التى يعيش فيها يرتبط بنشاطه الذاتى عن طريق رؤيته للأشياء المحيطة به، والقبض عليها وتداولها بيديه، ونقلها من مكان لآخر، (نادية أبو سكينه، وفاء الصفتى، ٢٠١١: ١٢٤)، فالتربية الحسية يجب أن تكون تربية ذاتية، حيث يسمع الطفل بنفسه ويحس بنفسه ويميز بين الألوان والأشكال والروائح بنفسه، لذا ينبغى تدريب حواس الطفل من خلال تشجيعه على استخدام حواسه فى التفاعل مع وسائل تعليمية مختلفة شائقة وجذابة. (محمد المخزنجى، ٢٠٢٠: ٨٧)

ويعد النشاط الحسى الأكثر فاعلية بالنسبة لنمو الحواس عند الأطفال، هو النشاط الذى يشاركون فيه بإيجابية، ويتمكنون فيه من تمييز صفات الأشياء والدلالة عليها بالكلمات، وتثبيت الحقائق والمعارف فى أذهانهم بالأفعال العملية كالملاحظة، والعمل والاحتكاك بالبيئة الطبيعية، والرسم، واستخدام الصلصال والمعجون، والإصغاء إلى الموسيقى وغيرها. (أسما إلياس، سلوى على، ٢٠١٥: ٣٢٥)

يتبين مما تقدم أن الطفل لابد أن يكون هو محور التربية الحسية، وله دور فعال وإيجابى أثناء تنفيذ الأنشطة الحسية، ومشاركاً ومتفاعلاً فى أداءاتها، ويكون دور المعلمة المرشدة والموجهة له مما يحقق تعلم حسى أفضل، ويرفع مقدرتهم على اكتساب المفاهيم والمعارف والاتجاهات والمهارات.

وتخلص الباحثة مما سبق: أهمية الأنشطة الحسية التفاعلية ودورها الجوهرى فى تعليم وتعلم طفل الحضانه، فهى من أفضل طرق التعلم الممتعة والمحفزة والمناسبة لإشباع الاحتياجات والمتطلبات النمائية لطفل تلك المرحلة، حيث تسمح له بإعمال أكبر قدر من الحواس، والتفاعل مع الأشياء والمحسوسات، واللعب الحسى

والتجريب والاكتشاف والملاحظة، بما يساعده على اكتساب كافة المفاهيم والمعارف والمهارات والاتجاهات في مجالات وموضوعات وخبرات متعددة، مما يحقق جودة التعلم الحسى وتحسين مخرجاته، وعلى ذلك تم توظيف الأنشطة الحسية التفاعلية في برنامج البحث الحالى لتنمية الوعي الوقائى لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات.

المبحث الثانى: الوعي الوقائى (Preventive Awareness):

تعد التربية الوقائية أحد أهم جوانب تربية الطفل، ويمثل نشر الوعي الوقائى طبيعة أهداف تلك التربية، والتي يسعى المسئولين عنها جاهدين لتحقيق أهدافها المنشودة فى كافة المراحل التعليمية بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى المستويات الجامعية.

ولكى تحقق التربية الوقائية أهدافها فى مرحلة الحضانة فى ظل تعدد مخاطر ومشكلات الطفولة المتجددة، يجب أن يتسع نطاقها ليشمل مساعدة الأطفال على تعلم معلومات ومعارف وحقائق وقائية، لتحقيق السلامة والوقاية والكفاية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية بجهودهم الذاتية، وذلك بالاستعانة بأحدث طرق ووسائل التربية الوقائية التى تساعده على تدعيم الممارسة وتكوين الاتجاهات والعادات الوقائية، حتى تنشأ أجيالاً تمتلك وعياً وقائياً بناءً ورشيداً. (سمير خطاب، ابراهيم عيسى، ٢٠٢١: ٤)

وبذلك يتضح أن مهمة الوعي الوقائى بالدرجة الأولى بناء المعارف والاتجاهات السليمة منذ البداية، ليكونوا فيما بعد ناقلين للمعارف وممارسين لها عن فهم واقتناع، وتقوية الأنماط السلوكية الوقائية الايجابية وتعزيزها، والحد من الأنماط السلوكية اللاوقائية الخاطئة ومحوها، من خلال أنشطة تربية وفعاليات تقدم لطفل، تسهم فى الإرتقاء بالمستوى الوقائى له ولمجتمع.

مفهوم الوعي الوقائى:

يمكن عرض بعض التعريفات لمصطلح "الوعي الوقائى" فى الآتى:
تعرف (ولاء عطية، ٢٠١١: ٨) الوعي الوقائى بأنه "مجموعة من الأنشطة هدفها حث الناس على تبنى نمط حياة وممارسات وقائية سليمة، من أجل رفع المستوى الصحى للمجتمع، والحد من انتشار الأمراض".

وتعرفه (عبير أمين، ٢٠١٩: ٦٨٧) بأنه "المعرفة والسلوك وحماية النفس، بمعنى معرفة الطفل بأجزاء جسمه وطرق حمايتها من خلال: الوعي الصحي، الحماية الذاتية من التحرش الجنسي، ومجموعة استجابات الطفل نحو ممارسة سلوكيات وقائية والتي تظهر من خلالها فكرته ومشاعره وسلوكه نحو ممارسة تلك السلوكيات، بما يعكس رفضه أو قبوله لها".

كما تعرفه (منى ابراهيم، ٢٠١٩: ٣٤٨) بأنه "مقدار ما يمتلكه الأطفال من معارف ومشاعر واتجاهات نحو صحة وسلامة أجسامهم والغذاء الصحي، الذي ينعكس على سلوكهم في مواجهة المشكلات الصحية والغذائية والأمنية التي يتعرض لها في مدرسته ومنزله وبيئته، بهدف زيادة وعيهم بالأخطار المحيطة بهم وكيفية تجنبها والوقاية منها".

أهداف الوعي الوقائي:

- يمكن إشتقاق أهداف الوعي الوقائي من الأدبيات التي تناولت أهداف التربية الوقائية والصحية، وذلك على النحو التالي:
- العمل على تحسين مستوى صحة أفراد المجتمع، بدءاً من الاهتمام بصحة الطفل من ناحية التغذية السليمة والوقاية من الأمراض.
 - نشر التوعية والثقافة الوقائية بين أفراد المجتمع والتي تتعلق بتقديم المعلومات والحقائق الوقائية، والعمل على إستثارة شعور الأفراد وإحساسهم بالمسئولية نحو العناية بصحتهم والمحافظة على حياتهم من الأخطار، بحيث تتحول ممارستهم إلى أنماط سلوكية وعادات وقائية يومية. (يوسف كماش، ٢٠١٥: ٣٤)، ويؤكد على ذلك نتائج دراسة ستاجر (Stager LM&et al,2021).
 - توعية الأفراد بقواعد الأمن والسلامة، وتوجيههم إلى السلوك الذي يمنع عنهم الإصابة بالحوادث ويقيهم من الأخطار، فيحافظون على سلامتهم وسلامة الآخرين.
 - تقديم المعارف والمعلومات والحقائق عن سبل الوقاية تجاه المشكلات الصحية والمخاطر اليومية لطفل، وتكوين بناء مفاهيمى وقائى لازم للحفاظ على الصحة، لخلق مجتمع متفوق وقائياً وصحياً.

- اكساب الطفل قيم واتجاهات نحو الوقاية الميسرة للسلوك الصحي السليم.
- الاستعانة بأحدث الطرق والوسائل والأنشطة التربوية التي تساعد على تدعيم الممارسات المحمودة والسلوكيات والعادات الوقائية الصحيحة لطفل.
- حث الأطفال على إتباع نمط حياة وقائي وممارسات صحية لتعديل سلوكياتهم الخاطئة بما يحفظ لهم صحتهم وحياتهم وصحة مجتمعهم. (أسما إلياس وآخرون، ٢٠١٦: ٥٢)

وترى الباحثة أن الغرض الرئيس للتوعية الوقائية في مرحلة الحضانه، يكمن في تقديم مفاهيم ومعارف وقائية، وتكوين اتجاهات إيجابية، من شأنهم تدعيم الأنماط السلوكية والعادات الوقائية الصحيحة والنهوض بها، وخفض معدل حدوث السلوكيات اللاوقائية الخاطئة لدى الأطفال، ويمكن الاستعانة بالأنشطة الحسية التفاعلية في تحقيق هذا الغرض، وهذا كان مقصد برنامج البحث الحالي.

أهمية تنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانه:

طفل الحضانه من الفئات الحساسة للتعرض للمخاطر وللحوادث والإصابات، لما يتميز به من عدم الإدراك لمصادر الخطر، وأيضاً لكثرة حركة الطفل وحببه للاستكشاف، ويتوقف تعرض الطفل للحوادث والإصابات على عدة عوامل منها ما يتوقف على نمو الطفل وقدرته على الحركة وتطور كفاءة وأداء الطفل في مراحل العمر المختلفة، وعلى مدى إدراك الطفل لمصادر الخطر، وكم ونوعية الإشراف المباشر على الطفل، ويقع على عاتق المعلمة والأسرة دور كبير في حماية الطفل ورعايته وتلقيه مبادئ وقواعد الوقاية، وفي تجهيزه بما يلزم من معلومات ونصائح وارشادات تؤهله لخوض غمار الحياة بما تحويه من صعوبات وأخطار. (محمد قنديل، داليا محمد، ٢٠١٠: ٢٣١)

وبذلك تصبح تنمية الوعي الوقائي أمر بالغ الأهمية لكثرة المخاطر (الغذائية، والصحية، والرقمية، والاساءة الجنسية)، والاصابات والحوادث التي قد يتعرض لها طفل الحضانه عن قصد أو غير قصد، نتيجة لفضوله وحببه للاستكشاف ورغبته في محاكاة سلوك الكبار، مما يتطلب تضمين التوعية الوقائية بمجالاتها المتعددة في إطار منهجى يقدم لطفل.

وتبين الباحثة أهمية تنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانه فى الآتى:

- اتاحة الفرصة لطفل ليتعلم ويشارك فى أسلوب الحياة الصحي الوقائي، والطرق المؤدية لصحة والسلامة.
- جعل الأطفال قادرين على العناية بأجسادهم وحمايتهم من الأمراض والاصابات المختلفة الناجمة عن الحوادث.
- تزويد الأطفال بالمفاهيم والمعارف والحقائق الوقائية المناسبة لمستواهم النمائي، وذات الصلة بمجالات وقاية متعددة: (غذائية، وصحية، والمخاطر الحياتية والرقمية، والاساءة الجنسية)، والمواكبة للأزمات والمشكلات والمخاطر المستجدة والسائدة التى يمكن أن يتعرضوا لها فى مجتمعهم.
- تشكيل قيم الطفل واتجاهات إيجابية لديه نحو السلوك الوقائي السليم، واتجاهات سلبية رافضة تجاه السلوك اللواقائي الخاطئ.
- تغيير مفاهيم واتجاهات الأطفال وعاداتهم وسلوكياتهم الخاطئة إلى مفاهيم واتجاهات وعادات وسلوكيات تتمشى مع القواعد الوقائية والصحية السليمة.
- زيادة قدرة الأطفال على ممارسة مهارات الحماية الذاتية الوقائية، لتجنب كافة المخاطر وكيفية التصرف فى حال حدوثها.
- مساعدة الأطفال على اكتساب السلوكيات والعادات الوقائية السليمة بأساليب وطرائق تعلم مختلفة جذابة ومشوقة وممتعة، بما يساعد على ترسيخها لديهم لتصبح أسلوب ونمط حياة.
- خفض الاعباء عن كاهل مؤسسات دور الحضانه والأسرة فى الإشراف والرقابة على الأطفال، وذلك بعد تمكين الأطفال من فرص التعلم الوقائي، التى تسهم فى إرساء المبادئ والقواعد الوقائية لديهم، وتصبح سلوكياتهم صحيحة نقيهم من الأخطار دون رقابة من الآخرين.

ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلاً من (أية شعير، ٢٠١٧)، و (دعاء غباشى، ٢٠١٩)، و (سحر صلاح، ٢٠٢١) بأهمية تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى الطفل، وأوصوا بضرورة تبنى تلك المفاهيم ضمن البرامج المقدمة له، كما أسفرت نتائج دراسة (عبير أمين، ٢٠١٩) عن فاعلية برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم فى تنمية الوعي الوقائي لطفل الروضة، وأوصت بتفعيل برامج التوعية

الوقائية، وكشفت نتائج دراسة (منى ابراهيم، ٢٠١٩) عن فاعلية أنشطة منتسورى فى تنمية الوعى الوقائى لطفل.

جوانب الوعى الوقائى:

لكى تكون عملية تنمية الوعى الوقائى لطفل عملية تربية كاملة، يجب أن يتوافر ثلاث حلقات رئيسية هامة تتداخل فيما بينها لإنجاح هذه العملية، وهى تتمثل فى:

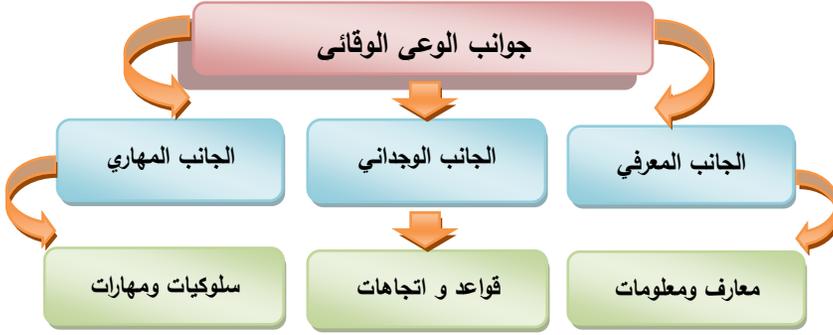
١- **جانب المعرفة:** يجب أن يقوم تكوين العادات الوقائية الصحية فى حياة الانسان على فهم وإدراك عقلى تام، فالطفل الصغير تبسط له الحقائق والمعلومات الوقائية حتى يفهمها ويعرفها بعناية.

٢- **جانب الوجدان والعاطفة نحو المعرفة والسلوك:** الأطفال لايتعلمون من مجرد نشر المعلومات والحقائق الوقائية فقط، فإن المعرفة لا تكفى، بل يجب أن يدعمها الوجدان وتربطها العاطفة التى تساعد على السلوك.

٣- **جانب السلوك:** إن التوعية الوقائية لايقاس مدى نجاحها بمقدار ما استوعبه الأطفال من معلومات ومعارف وقائية، أو بإرتباط هذه المعارف بوجدانهم، وإنما يقاس بمقدار ما يطبقونه من هذه المعلومات فى حياتهم العملية وطريقة تصرفهم فى حالة حدوث مشكلة صحية، فلا بد أن تعتمد عملية التعلم على الخبرات العملية والممارسة الحقيقية. (سمير خطاب، إبراهيم عيسى، ٢٠٢١: ٣٨)

ويتضح مما سبق أن عملية تنمية الوعى الوقائى لدى طفل الحضانه، يجب أن يتوفر لنجاحها عوامل النجاح التى تتوفر لأى عملية تربية، من معرفة، ووجدان، وسلوك، وحتى يصبح الطفل مربي تربية وقائية، يجب أن ترتبط المعرفة بالوجدان والانتقال بها إلى السلوك والتطبيق وتكرار السلوك حتى يصل إلى مرحلة العادة السلوكية.

ويقوم الوعى الوقائى فى البحث الحالى على ثلاث جوانب رئيسية تشمل: الجانب المعرفى، والجانب الوجدانى، والجانب المهارى، كما فى شكل (٢).

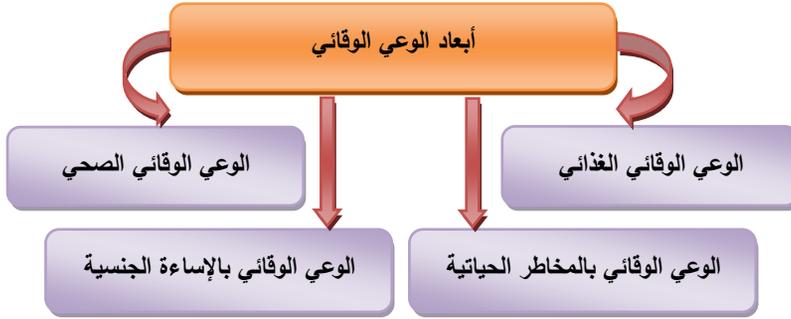


شكل (٢) يوضح جوانب الوعي الوقائي (اعداد/الباحثة)

أبعاد الوعي الوقائي:

تحددت أبعاد الوعي الوقائي لطفل الحضانة في البحث الحالي، كما في

شكل (٣).



شكل (٣) يوضح أبعاد الوعي الوقائي (اعداد/الباحثة)

البعد الأول: الوعي الوقائي الغذائي (Nutritional Preventive

:Awareness)

أن التغذية السليمة ضرورية لنمو الانسان واستمرار حياته والحفاظ على صحته، ويؤثر الاهتمام بالتربية والتوعية الغذائية للأطفال على حياتهم وعلى حياة أسرهم، لذا يجب العناية بما يكتسبه الأطفال من معارف واتجاهات وسلوكيات وعادات غذائية سليمة منذ السنوات الأولى من العمر، مما يؤدي إلى رفع مستوى الوعي الغذائي لديهم، ويمكنهم من أن يكونوا أصحاء وأقوياء. (هالة الجرواني،

٢٠١٩: ٨)

وتعرف (جيهان الشماع, ٢٠١٥: ١٢) الوعي الغذائي بأنه "مدى معرفة وفهم وإدراك طفل الروضة للمفاهيم الغذائية الصحية المرتبطة بالمواقف الحياتية التي يتعرض لها الطفل حتى يتمكن من توجيه سلوكياته والتوجيه الأمثل للعناية بصحته ونموه السليم".

وتعرفه (منى محمد, ٢٠١٦: ٩) بأنه "اكتساب الطفل المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالغذاء ومكوناته وعناصره وأهميته ووظيفته والتزود بالوعي الغذائي الذي يمد الطفل بأسلوب حياة غذائية صحية سليمة".

بينما تعرف الباحثة الوعي الوقائي الغذائي إجرائياً بأنه "اكتساب الطفل قدر معين من المعلومات والمعارف الغذائية (العناصر الغذائية والوجبة الغذائية المتوازنة)، الغذاء الصحي وغير الصحي، السلوكيات والعادات الغذائية السليمة، أمراض سوء التغذية)، والتي تمكنه من تكوين اتجاهات سليمة نحو التغذية، واتخاذ قرارات غذائية مناسبة، وإتباع وتطبيق سلوكيات ومهارات حماية غذائية صحيحة ووقائية في الحياة اليومية وبصورة مستمرة وداعمة لصحته ونموه السوي".

ويشير (أيمن المزاهرة, ٢٠١٧: ٢٦١) إلى أهداف تنمية الوعي الغذائي لطفل في النقاط التالية:

- ١- تقديم معلومات وثقافة تغذوية للأطفال عن الأغذية الصحية وعناصرها وأهميتها.
- ٢- تدريب الأطفال على حسن إختيار الغذاء والطريقة السليمة لتخطيط الوجبات اليومية بحيث تكون متنوعة ومتوازنة، وتشمل كل احتياجاته من الغذاء.
- ٣- مساعدة الأطفال على تكوين عادات وسلوكيات غذائية صحية لتحسين حالتهم الصحية والغذائية والوقاية من الأمراض للحد من انتشار أمراض سوء التغذية.
- ٤- تعديل وتغيير بعض العادات الغذائية غير الصحيحة واستبدالها بالعادات والممارسات الغذائية اليومية المفيدة بالتدرج وبأسلوب صحيح مبني على التطبيق والافتناع.

ويتفق ذلك مع ما توصلت اليه نتائج دراسة كلا من فرجينيا كارواى (Virginia Carraway, 2014)، و(منى محمد, ٢٠١٦)، وسارة شميت (Sara, A. Schmitt, 2018)، و(حنان المحلاوى, ٢٠١٩) فاعلية البرامج المقدمة

فى تنمية الوعى الغذائى والثقافة الغذائىة لطفل، والتي من شأنها تحسين ممارستهم الغذائىة.

ويتناول البحث الحالى الوعى الوقائى الغذائى فى أربعة محاور رئيسية وهى كالتالى:

١ - الغذاء الصحى وغير الصحى:

الغذاء الصحى ضرورى لصحة الانسان، وإن أى خلل فى هويته ونوعيته يتسبب فى تزايد معدلات العديد من الأمراض، فالغذاء يفيد الجسم فى توليد الطاقة الحرارية، ويساعد على النمو، والوقاية من الأمراض ومنعها وتقليل حدوثها بكل أنواعها، وتقوية جهاز المناعة، وتبقيه فى لياقة جسدية ونفسية دائمة. (رافدة الحريرى، ٢٠١٨: ١٧)

وينتشر فى الأسواق أغذية غير صحية للأطفال مثل اللحوم المصنعة والمقرمشات والحلويات معظمها يفتقر إلى العناصر الغذائىة الضرورية لنمو الطفل، كما تحتوى على نسبة عالية من الدهون والمواد الحافظة والألوان الصناعىة، وكثيراً منها يسبب مشكلات صحية للطفل كفقْدان الشهية والبدانة والإصابة بالأورام السرطانية، مما يتطلب المزيد من الاهتمام بنشر الوعى حول أهمية الاعتماد على الأغذية الصحية خاصة فى هذه المرحلة العمرىة. (أسما إلياس وآخرون، ٢٠١٦: ٢٢٢)

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة شندر ستيفانى (Schneider Stefanie,) (2017) التى أكدت على ضرورة توعية الأطفال بأضرار الأطعمة والمشروبات المصنعة واستبدالها بأطعمة صحية، كما أسفرت نتائج دراستا (جيهان الشماع، ٢٠١٥)، و (سالى محمد، ٢٠٢١) عن فاعلىة البرامج المقدمه فى تنمية الوعى الغذائى الصحى والمعارف والمهارات المرتبطة به لطفل، وأوصتا بإدراج برامج التثقيف الغذائى ضمن مناهج الطفل للاسهام فى التخلّى عن الأغذية الضارة وغير الصحية.

٢- العناصر الغذائية (الوجبة الغذائية المتوازنة):

التغذية الصحية المتوازنة هي أساس صحة الانسان، فالتغذية المتوازنة تساعد الطفل على الحصول على جميع العناصر الغذائية الضرورية لتأدية الجسم وظائفه المختلفة، وتناول أطعمة ووجبات متكاملة كما ونوعاً وبكميات مثالية يعتبر أمراً ضرورياً لإمداد الجسم بكافة العناصر الغذائية الضرورية والهامة لنموه البدني والعقلي والمحافظة على صحة الجسم. (أيمن مزاهرة وآخرون، ٢٠١٩: ١٢).

كما ان إدمان الوجبات السريعة والأطعمة الجاهزة من المشاكل الشائعة في الوطن العربي، ومن الملاحظ أن أكثر الناس إقبالاً على الوجبات السريعة هم الأطفال والتي أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية وتلك الوجبات تحتوى على كميات كبيرة من الدهون ومنكهات الطعم وملح الطعام، والسكريات الموجودة في المشروبات الغازية والعصائر المحفوظة، مما يؤدي إلى السمنة وأمراض القلب وتسوس الأسنان وداء السكري، والتسمم الغذائي وخاصة في فصل الصيف. (هالة الجرواني، ٢٠١٩: ٦١)

ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج دراستنا (مروة رميح، ٢٠١٩)، وفلافيا أندريو (Flavia Indrio, 2022) حول أهمية توعية الأطفال بمخاطر الغذاء وتناول الوجبات السريعة وأضرارها للحد من استهلاكهم لها، والاتجاه إلى الغذاء الصحي متعدد العناصر الغذائية.

٣- العادات الغذائية السليمة:

تعتبر العادات الغذائية من العوامل الهامة لحصول الفرد على احتياجاته الغذائية، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل العمر التي تتكون فيها تلك العادات، فمعظم مشاكل التغذية ترجع إلى الأنماط السلوكية والعادات الغذائية الخاطئة في تلك المرحلة، ويتطلب ذلك توجيه مزيد من الاهتمام بالوعي الغذائي الذي يتضمن تعديل الممارسات الغذائية للطفل، ومن أهم العادات الغذائية السليمة التي ينبغي إكسابها وتدريب الطفل عليها: (تناول وجبة الافطار، والتنوع في الغذاء، والمحافظة على

صحة وسلامة الغذاء، وتناول الوجبات الخفيفة الصحية وتنظيم فترات الطعام، وعدم الاحجام عن تناول أحد الأطعمة). (إكرام الجندى، ٢٠١٠: ٩٢)
 ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من أبى جولد (Abby Gold & et al,2017)، و (ريهام المليجي، ٢٠٢٠)، وألكسندر كوستا (Alexandra Costa,2021) أهمية تنمية العادات الغذائية السليمة لطفل، وتشجيعه على البعد عن الممارسات الغذائية الخاطئة التي تعرضه لمشكلات صحية.

٤ - أمراض سوء التغذية:

الغذاء غير المتوازن يؤدي إلى الإصابة بأمراض سوء التغذية، التي تؤدي إلى حدوث تدهوراً أو ضعف في الصحة نتيجة زيادة أو نقص واحد أو أكثر من العناصر الغذائية، ويعتبر الأطفال هم الأكثر تعرضاً للإصابة بهذه الأمراض، وتحدث هذه الأمراض غالباً بسبب الآتي:

(أ) **التغذية الناقصة (Under Nutrition):** فإن النقص العام في الغذاء يؤدي إلى تأخر النمو ونقص الطاقة وضعف المقاومة للأمراض المعدية، والخمول وقلة النشاط، والسبب الرئيسي للقصور الغذائي هو افتقار الغذاء إلى عنصر أو أكثر من العناصر الغذائية الأساسية، فنقص البروتين يؤدي إلى مرض (الكواشيوركور)، كما يسبب نقص الفيتامينات إلى أمراض (البري بري، والكساح، والإسقربوط، البلاجرا)، وينتج مرض فقر الدم (الانيميا) والدرق عن نقص المعادن، وأيضاً التقزم والهزال، وتسوس الأسنان والاسهال. (عصام نعمان، ٢٠٢٠: ٢٣-٢٤)

(ب) **التغذية المفرطة (Over Nutrition):** تعنى وجود زيادة في الطاقة أو في واحدة أو أكثر من العناصر الغذائية الأساسية مما يعوق الجسم عن أداء وظائفه بصورة طبيعية، ومع الإفراط في التغذية تحدث إشكاليات غذائية تتجلى في البدانة (السمنة) المبكرة عند الأطفال. (عبد المجيد الشاعر، ٢٠١٦: ٥٩)

يتضح مما سبق ضرورة الاهتمام بإثراء طفل الحضانه بخبرات تغذوية تتضمن معارف ومعلومات حول الغذاء الصحي وفوائده، والعناصر الغذائية المكونة للوجبات المتوازنة، والغذاء غير الصحي وأضراره، وأمراض سوء التغذية وأسبابها،

والعادات الغذائية السليمة، بما يكون لديه اتجاهات غذائية إيجابية، ويساعده على أداء سلوكيات ومهارات حماية الذات للوقاية من أمراض التغذية، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من ينهى كانج (Yunhee Kang,2018)، و (ابتسام عبد الحميد، ٢٠١٨) بأهمية تنمية مفاهيم التربية الغذائية لدى الطفل من خلال تقديم المعارف والعادات والاتجاهات الغذائية السليمة بما يساعده على تجنب أمراض الغذاء.

وتوضح الباحثة سلوكيات وعادات الوقاية الغذائية السليمة لطفل الحضانة

على النحو التالي:

- غسل الخضروات والفاكهة جيداً بالماء النظيف قبل تناولها.
- تناول أطعمة صحية وطازجة ووجبات غذائية متوازنة ومتنوعة باستمرار.
- تناول الوجبات الثلاثة الرئيسية يومياً وخاصة وجبة الافطار في مواعيد منتظمة ومحددة وبكميات مناسبة دون إسراف، ووجبات خفيفة صحية.
- تجنب تناول الوجبات السريعة، وأطعمة مصنعة غير صحية مليئة بالمواد الحافظة ومكسبات الطعم واللون والرائحة، أو الأطعمة المكشوفة من الباعة الجائلين تجنباً للإصابة بأمراض سوء التغذية والتسمم الغذائي.
- تغطية الطعام والشراب للمحافظة عليه من التلوث بالأتربة والحشرات.
- غسل اليد قبل وبعد تناول الطعام.
- مضغ الطعام بشكل جيد وبهدوء وببطء مع إغلاق الفم أثناء تناوله منعاً للاختناق.
- استخدام أدوات مائدة نظيفة بشكل لائق وصحيح حرصاً على نظافة طاولة الطعام وملابسه، مع إلقاء فضلات وبقايا الطعام في المكان المخصص "سلة المهملات".
- تجنب اللهو واللعب والحديث ومشاهدة التلفاز عند تناول الطعام.
- الابتعاد عن تناول الأطعمة والمشروبات الساخنة في منتجات بلاستيكية.

كما أشارت نتائج دراسة كلا من تايجونج وو وكيونج هي لى (Taejung Woo & Kung – Hee Lee,2013)، وكولتهارد وويليامسون (Coulthard Williamsonz,2017)، إلى أن للأنشطة الحسية دور فعال في إقبال الأطفال على تناول الغذاء الصحي، وتحفيزهم على تبنى السلوكيات الصحية المرغوبة نتيجة التعامل مع نماذج الأطعمة الحقيقية، لذا تم توظيف الأنشطة الحسية لكونها طريقة

تعلم فعالة في تنمية الوعي الوقائي الغذائي لطفل الحضانة في برنامج البحث الحالي.

البعد الثاني: الوعي الوقائي الصحي (Health Preventive Awareness):

ان مهمة رفع الوعي الصحي لابد أن يبدأ الاهتمام بها منذ المراحل الأولى من التعليم، وذلك من خلال تزويد الاطفال بالمعلومات والإرشادات الصحية المتعلقة بصحتهم وحماية أنفسهم من الأمراض، بغرض التأثير الفعال على اتجاهاتهم، والعمل على تطوير وتعديل سلوكهم الصحي، وإكسابهم العادات الصحية السليمة، مما يساعد على الارتقاء بصحة الفرد والمجتمع. (يوسف كماش، ٢٠١٥: ٣٣)

وتعرف (دينا سليمان، ٢٠١٩: ٢٠١) الوعي الصحي بأنه "وعى طفل الحضانة بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالنظافة الشخصية والعامة والغذاء الصحي والوقاية من الأمراض والمخاطر، والذي ينتج عنه وعى وجدانى يظهر فى شكل قواعد واتجاهات صحية تؤدي إلى الوعي بالسلوكيات والمهارات الأدائية، والتي تظهر فى صورة ممارسات صحية يقوم بها الطفل".

كما تعرفه (أسماء السمين، ٢٠٢٢: ٣٦٤) بأنه "ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية صحية سليمة تؤدي إلى رفع مستوى الثقافة الصحية للأفراد بما يكفل لهم حياة صحية سليمة بعيدة كل البعد عن الاصابة وذلك بإتباع الأساليب التربوية المتنوعة".

بينما تعرف الباحثة الوعي الوقائي الصحي إجرائياً بأنه "إمام الطفل بالمعارف والمعلومات والحقائق الصحية عن (النظافة الشخصية والعامة، والوقاية من الأمراض، والوقاية من فيروس كورونا (Covid-19)، وفهم هذه المعلومات وترجمتها إلى ممارسات وسلوكيات صحية وقائية ومهارات حماية ذاتية فى المواقف المختلفة، مما يساعدهم على تكوين اتجاهات إيجابية نحو العادات الصحية السليمة للمحافظة على صحتهم وصحة غيرهم، والوقاية من الأمراض والمستجد منها".

ويشير (سمير خطاب، ابراهيم عيسى، ٢٠٢١: ٣٧) إلى أهداف تنمية الوعي

الصحي لطفل في الآتي:

- إثارة اهتمام المتعلمين بالصحة، وتزويدهم بمعارف واضحة ومبسطة لمفهوم الصحة ومتطلباتها من أجل الإرتقاء بها وحمايتها، والاسهام في حل المشكلات الصحية التي يتعرض لها المجتمع.
 - النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي، وخلق مجتمع متفوق صحياً، ومعرفة أسباب الأمراض والأصابات والعدوى لتجنبها.
 - تقديم معلومات كافية عن الأمراض ومسبباتها المعدية منها وغير المعدية والمستجدة وكيفية الوقاية منها.
 - تغيير مواقفهم وسلوكياتهم الخاطئة فيما يتعلق بالصحة والوقاية من الأمراض.
 - تحفيزهم على اتباع العادات الصحية السليمة وممارستها لتحسين صحتهم وصحة مجتمعهم.
 - تكوين الاتجاهات الايجابية والسلوكيات الصحية نحو المحافظة على الصحة وحمايتها.
- ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كلا من تاربومنوا (Tarpomanova Tasvetelina, 2016)، وجريس سبنسر (Grace Spencer, 2018)، و(دينا سليمان، ٢٠١٩)، و(أسماء السمين، ٢٠٢٢) بضرورة البدء بالتنقيف الصحي للأطفال منذ نعومة أظفارهم، وتنمية الوعي الصحي لطفل بما يتضمنه من معارف واتجاهات، وسلوكيات الوقاية الصحية.

ويتناول البحث الحالي الوعي الوقائي الصحي في ثلاثة محاور رئيسية وهي

كالتالي:

١ - النظافة الشخصية والعامة:

تعد النظافة الشخصية والعامة أساس الصحة الشخصية، وضروريتان لرقى الفرد والمجتمع والمحافظة على صحته، ولكي تقوم التربية بدورها في تربية النشئ تربية صحية سليمة، ينبغي أن نشجع الأطفال منذ الصغر على الاهتمام بالنظافة الشخصية (النظافة الجسدية)، والنظافة العامة التي تشمل نظافة البيئة المحيطة في

المنزل والشارع والمدرسة والحديقة والأماكن العامة، وتساعدهم على القيام بالممارسات الصحية المرتبطة بها.

والنظافة بشقيها أحد مقومات الحياة الصحية السليمة، وإجراء وقائي لحماية الطفل من الأمراض والعدوى، ولكي يداوم الطفل على نظافته الشخصية ينبغي أن يكون على وعى بالسلوكيات والعادات الصحية من غسل اليدين، والاستحمام بانتظام صيفاً وشتاءً، وتنظيف الفم والأسنان بالفرشاة مرتين يومياً، وتقليم الأظافر منعاً للجراثيم، وتنظيف الأنف بمنديل، وتنظيف العينين والوجه، وغسل القدمين، وتبديل الملابس لضمان نظافتها، وأيضاً التخلص من القمامة والفضلات للحفاظ على نظافة البيئة والأماكن العامة. (عائدة البنا، ٢٠٢١: ١٩)

ويؤكد على ذلك ما توصلت إليه نتائج دراستنا (نورا محمود، ٢٠١٣)، و(إكرام الجندى، ٢٠٢٢) فاعلية البرامج المقدمة لطفل في تنمية مفاهيم الصحة والأمان والصحة الوقائية، وأشاروا إلى أهمية تعليم الطفل معارف وسلوكيات النظافة الشخصية والعامة.

كما تعرض الباحثة السلوكيات والعادات الصحية الوقائية المتعلقة بالنظافة الشخصية والعامة لطفل الحضانة فيما يلي:

- يطبق قواعد الروتين اليومي للنظافة الشخصية بمفرده أو بمساعدة الآخرين.
- الاستحمام بالماء والصابون يومياً في الصيف، ومرتين في الاسبوع شتاءً.
- غسل اليدين بالماء والصابون قبل الأكل وبعده، وبعد اللعب، وبعد استخدام المراض.
- تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون بعد الوجبات الغذائية الثلاثة أو مرتين يومياً على الأقل.
- تجنب تنظيف الأنف بالاصبع أو التمخط باليد ولكن بمنديل خاص والتخلص منه بطريقة صحية.
- غسل الشعر وتمشيطه وقصه للمحافظة على مظهره باستمرار.
- تقليم الأظافر بانتظام وغسل القدمين يومياً عدة مرات، لمنع تجمع الجراثيم تحتها أو بين الأصابع.

- الأهتمام بالمظهر الشخصى، ونظافة ملابسه عند تناول الطعام والشراب واللعب وتبديلها.
- إلقاء القمامة والفضلات فى سلة المهملات فى أى مكان يتواجد فيه.
- المحافظة على نظافة البيئة فى الأماكن المحيطة به (منزل، حضانه، شارع،...).

٢- الوقاية من الأمراض:

تتعدد أمراض الطفولة ومسبباتها وطرق العدوى بها، وذلك يتطلب ليس فقط تقديم الرعاية الصحية والعلاجية لطفل عند حدوثها، بل يتعدى الأمر إلى تعليمه فى تلك المرحلة العمرية التأسيسية وتوعيته الصحية بأساليب الوقاية من الأمراض بصفة عامة، والأمراض المعدية والمستجد منها بصفة خاصة.

والأمراض المعدية تنتقل من شخص أو حيوان مصاب إلى شخص سليم ومستعد للإصابة سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك عبر وسيلة وسيطة أو عبر حيوان مضيف أو ناقل أو عبر بيئة غير صحية، ويمكن تصنيف الأمراض المعدية حسب نوع المرض إلى أمراض حادة ومزمنة، وتقسم أنواعها: حسب نوع الجراثيم المسببة للمرض (بكتيرية، فيروسية، طفيلية، فطرية، الاريكتسيا)، وحسب انتشار الأمراض بين الأفراد إلى أمراض معدية وبائية وسارية كالتيفود والكوليرا والجدرى، وأمراض معدية غير وبائية أو سارية كأمرض الكزاز والتسمم الغذائى الجرثومى، وأمراض غير معدية كأمرض القلب والحساسية والتيتانوس والتسمم الغذائى. (راندا الديب، ٢٠١٥: ١٦-٢١)

وتوجد أمراض معدية شائعة بين الأطفال، فمنها من ينتقل عن طريق الطعام والشراب كالالتهاب الكبدى الوبائى (A) والاسهال، وأخرى تنتقل عن طريق الرزاز كالحصبة والحصبة الألمانية، والجديرى المائى، والتهاب اللوزات، والنكاف، والملاريا، والدفتيريا، والتهاب السحايا، والانفلوانزا، وأخرى تنتقل بواسطة الملامسة مثل الجرب وقمل الرأس والفطريات الجلدية. (فادية عبد المجيد، ٢٠١٧: ٣٢٣-٣٢٥)

ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتائج دراسة كلا من (ولاء عطية، ٢٠١١)، ودانيال فاسناخت (Danial, B. Fassnacht, 2015)، واليسون ميلر (Alison, L. Miller, 2017)، و (وفاء الفخرانى، ٢٠١٩) واللاتي أكدوا جميعا على أهمية اكساب الاطفال الوعي الوقائى من الامراض المعدية، وتعزيز سلوكياتهم

الصحية المتمثلة في النظافة والتغذية الصحية وممارسة الرياضة، للوقاية من الامراض.

وتوضح الباحثة السلوكيات والعادات الصحية للوقاية من الأمراض لطفل الحضانة في التالي:

- الحرص على النظافة الشخصية ونظافة البيئة المحيطة به.
- تناول غذاء صحي ووجبات غذائية متوازنة، وشرب الماء بكميات مناسبة.
- تغطية الفم والأنف بمنديل عند السعال والعطس لمنع انتشار العدوى.
- غسل اليدين بالماء والصابون بعد كل نشاط (الطعام، اللعب، المرحاض).
- عدم مخالطة المرضى بأمراض معدية، والتواجد في أماكن مزدحمة لتجنب حدوث العدوى.
- تجنب استخدام الأدوات الشخصية للآخرين مثل (المنشفة، المنديل، المشط، فرشاة الأسنان،...).
- تناول الدواء والتطعيمات واللقاحات دون تدمير أو خوف.
- طلب الذهاب لطبيب عند الشعور بالمرض أو الألم والالتزام بالتعليمات.
- الحرص على النوم مبكراً لأخذ قسط كافي لراحة الجسم والاستيقاظ مبكراً.
- ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية البسيطة لإمداد الجسم بالنشاط والحيوية وحمايته من الأمراض.

٣- الوقاية من فيروس كورونا (Covid-19):

يمر عالم اليوم بأكبر أزمة صحية بسبب تداعيات وتأثيرات جائحة كورونا صحياً واقتصادياً واجتماعياً وتربوياً، لذا بات من الضروري الاهتمام بالتقافة الصحية للأطفال بنشر الوعي الصحي بينهم خاصة لدى أطفال الحضانة، أو من هم في السنوات التعليمية الأولى ممن تنقصهم المعرفة العلمية بخطورة انتشار الأمراض والفيروسات وخاصة فيروس كورونا وكيفية الوقاية منه بضرورة اتباع الاجراءات الاحترازية، الأمر الذي يجعل من عملية التنقيف الصحي عملاً ضرورياً يجب أن

تتضافر من خلاله جهود الأسرة مع المؤسسات التربوية (الحضانة). (خلف أبو زيد، ٢٠٢١: ٣٠)

وفيروس كورونا (Covid-19) هو فيروس مستحدث وسلالة جديدة من الفيروسات التاجية، ويصيب الجهاز التنفسي للإنسان، وتتمثل أعراضه في الحمى، والسعال الجاف، وضيق في التنفس، الآلام والأوجاع في الجسد، واحتقان الأنف، وألم الحلق، والاسهال، وارتفاع درجة الحرارة، ويمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى ذلك الفيروس عن طريق الأشخاص المصابين بالفيروس، ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص لآخر عن طريق القطرات الصغيرة التي تتطاير من الفم والأنف عند السعال والعطس في الهواء الجوى وعلى الأسطح، وبالتالي يصاب الأشخاص الآخرون المخالطون بعدوى الفيروس عند ملامستهم لهذه الأسطح بمجرد لمس العين أو الفم أو الأنف. (تساو تشاو لونغ، ٢٠٢٠: ١٠)

ويتضح مما سبق ضرورة تنمية الوعى الصحى لطفل لمواجهة فيروس كورونا المستجد من خلال إتباعه السلوكيات الاحترازية للوقاية منه، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلاً من (راندا المغربى، إكرام الجندى، ٢٠٢٠)، ويايو جيلانج (Bayu Gilang Purnomo, 2021)، و (سحر عبد المحسن، ٢٠٢١)، و (محمد هيكل، ٢٠٢١)، و (نجلاء عبد الحكيم، ٢٠٢١)، وزهوى جا (Zhou, J., 2022) حول أهمية توعية طفل الروضة بالمعارف والسلوكيات الاحترازية الوقائية اللازمة لمواجهة فيروس كورونا لتجنب الإصابة به، وإكسابه الوعى الصحى فى ظل تلك الجائحة.

وتبين الباحثة السلوكيات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا (Covid-19) لطفل الحضانة، فيما يلى:

- الالتزام بقواعد النظافة الشخصية والنظافة التنفسية الجيدة.
- غسل اليد بالماء والصابون لمدة لا تقل عن ٢٠ ثانية وبصفة متكررة.
- تغطية الفم والأنف بثنى المرفق أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس.
- استخدام المطهرات الكحولية لتعقيم اليدين باستمرار بعد اللعب أو ملامسة أى جسم حوله.

عليهم، وتدريبهم على سلوكيات الوقاية والحماية من كافة المخاطر التي تهدد حياتهم حتى يحيا الأطفال حياة آمنة. (نبيلى العطار, ٢٠١٥: ٤٣)

وتعرف (آية غازى, ٢٠١٦: ٢٤) الوعى بالمخاطر بأنه "حالة من إدراك وفهم الطفل للمحيط الموجود به والمخاطر التي يحتويها مما يؤثر على سلوكياته تجاهها".

كما تعرف (آية الله محمد, ٢٠١٩: ٩) الوعى بالمخاطر اليومية بأنه "تلك السلوكيات التي تمثل مخاطر على الطفل أو المحيطين به سواء داخل المنزل أو خارجه أو داخل الحضانه أو الحديقة أو غيرها مما تعرضه للخطر أو الايذاء, وكل ما يحيط بالطفل من أذى أو يشكل خطورة تؤثر على صحته أو حياته بصورة مباشرة أو غير مباشرة".

بينما تعرف الباحثة الوعى الوقائي بالمخاطر الحياتية إجرائياً بأنه "إدراك وفهم الطفل للمعارف والمعلومات المتعلقة بمصادر الأخطار التي قد يتعرض لها نتيجة ممارسات خاطئة فى المنزل, والحضانه, والطرق, ومخاطر الرقمنة من الاستخدام المفرط والخاطئ للأجهزة الرقمية, بما يساعده على تطبيق سلوكيات وقائية تجاه تلك المخاطر اليومية, وبلورة اتجاهات إيجابية نحو الحفاظ على أمنه وسلامته لحماية ذاته والآخرين من حوله".

وتشير (إكرام الجندى, ٢٠١٠: ١٢٧) إلى أهداف تنمية الوعى بالمخاطر الحياتية للطفل فى:

- تعلم الأطفال المهارات والاتجاهات والمواقف التربوية والمعرفة اللازمة التي تؤدي إلى حمايتهم من الأخطار.
- توعية الأطفال ببعض القواعد والسلوكيات الأمنية التي يجب اتباعها للوقاية من التعرض للحوادث والاصابات، وذلك عن طريق إجراء مجموعة من الأساليب التربوية التي يمكن أن تترك أثراً مستديماً فى سلوك الطفل يضمن له الأمان من المخاطر.

- تدريب الأطفال على ممارسة خطة طوارئ مجهزة فى حالة التعرض لخطر ما.
- وترى الباحثة أن تنمية الوعى بالمخاطر الحياتية لطفل الحضانه له أهمية قصوى فى تزويده بمعارف عن مصادر الأخطار والسلوكيات الخاطئة التي قد تعرض حياته للخطر، بما يكون لديه اتجاهات ايجابية نحو اتباع سلوكيات وقائية

لحماية نفسه من الحوادث والاصابات الناتجة عن المخاطر دون الحاجة إلى رقابة أو إشراف عليه من الآخرين، ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (آية غازي، ٢٠١٦) فاعلية برنامج كمبيوتر تفاعلي في تنمية الوعي بالمخاطر الحياتية للأطفال المعاقين القابلين للتعليم، كما أسفرت نتائج دراسة (آية الله محمد، ٢٠٢١) عن فعالية برنامج قائم على أنشطة اللعب في تنمية الوعي بالمخاطر اليومية لطفل الحضانه (٢-٤) سنوات، وأوصت بضرورة تنمية وعي طفل الحضانه بالمخاطر اليومية التي يواجهها، وأشارت دراسة ستاجر وآخرون (Stager LM&et al, 2021) في نتائجها أنه تتعدد أنماط وأنواع المخاطر في بيئات الأطفال، لذا يجب على مقدمي الرعاية القيام بإجراءات وقاية الأطفال من مخاطر الاصابات وتوعيتهم بها، للحد من سلوكياتهم الخاطئة.

أنواع المخاطر الحياتية التي يتعرض لها الطفل:

ويقسم البحث الحالي المخاطر الحياتية التي يتعرض لها طفل الحضانه إلى أربعة محاور رئيسية، وهي كالتالي:

١ - مخاطر المنزل:

يمثل المنزل أكثر الأماكن التي تتكاثر فيه الحوادث والاصابات خاصة للأطفال دون سن الخامسة، وذلك لأن الطفل في هذه المرحلة من العمر يختبر تطوره الحركي الطبيعي بالإضافة إلى حبه وحاجته للاستكشاف مما يعرضه لحوادث داخل المنزل، وتتنوع ما بين مخاطر السقوط والانزلاق، والغرق في البانيوهات والمسابح، ومخاطر المطبخ منها الحروق بأعواد الثقاب والولاعات وانسكاب المواد الساخنة والآلات الحادة التي تسبب الجروح، وخطر التسمم بمواد التنظيف والتجميل والأدوية والمبيدات الحشرية، ومخاطر الكهرباء وحوادث الأجهزة الكهربائية، ومخاطر الأختناق الناتجة عن ابتلاع أجسام صلبة كالنقود المعدنية، أو بالأكياس البلاستيكية أو الأحبال، مما يتطلب من أولياء الأمور أن يعيروا إهتمامهم بأمن وسلامة أطفالهم في المنزل، وأن يكونوا على دراية بالمخاطر الأكثر شيوعاً بالمنزل، وكيفية وقاية أطفالهم منها. (أمانى عبد الوهاب، أسماء السرسى، ٢٠١٥: ١١-١٣) و يتفق ذلك

مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من يواكيم فورت (Joaquim Fort,2013)، و (هيام عبد الله،٢٠١٩)، وبهاتا (Bhatta,S. &et al,2022) بضرورة توعية الطفل دون سن الخامسة بمخاطر الكهرباء، والاصابات الحرارية، وتنمية سلوكيات الامن والسلامة لدي الطفل.

وتشمل إجراءات وقاية طفل الحضانة من مخاطر المنزل فى النقاط التالية:

- ١- عدم ترك الطاولات أو المقاعد بالقرب من النوافذ والشرفات.
- ٢- حفظ الأوانى الساخنة والمواد القابلة للاشتعال والولاعات ومفاتيح ومواقد الغاز بعيداً عن متناول الأطفال
- ٣- إبعاد كل الآلات الحادة والأدوات الزجاجية بعيداً عن الطفل.
- ٤- تجنب إطعام الطفل أغذية صلبة إلا بعد تقطيعها أو تقسيمها.
- ٥- حفظ جميع الأشياء التى يمكن أن يلفها حول رقبتة (خيوط، أشرطة، أحبال، ...) أو وضعها على رأسه كالأكياس البلاستيكية بعيداً عن أيدي الطفل.
- ٦- إبعاد الأدوية عن الطفل والتأكد من صلاحيتها باستمرار وإستشارة الطبيب فى جرعات الدواء.
- ٧- حفظ المبيدات ومواد التنظيف والتجميل فى أدراج مرتفعة أو محكمة الغلق يصعب وصوله لها.
- ٨- تجنب ترك الأسلاك والتوصيلات والأجهزة الكهربائية عرضه لعبث الطفل بها أو مضغها أو لفها حول نفسه.
- ٩- وضع وسيلة حماية على المكابس الكهربائية لحماية الأطفال من العبث بها.
- ١٠- تجنب ترك الطفل بمفرده أثناء الاستحمام فى مغطس المياه أو الجرى بالقرب من المسابح.
- ١١- عدم ترك سوائل منسكبة على الأرضيات سواء كانت مياه أو بقايا مواد كيميائية.

٢- مخاطر الحضانة:

يواجه الأطفال الكثير من الحوادث التى تهدد خطراً بالغاً على حياته وصحته سواء داخل الحضانة أو أثناء القدوم إليها، وأسباب هذه الحوادث قد تكون

من الألعاب، أو الأثاث، أو المبنى وموقعه، وتتمثل في الألعاب الخشبية والبلاستيكية ذات الحواف الحادة ولألعاب الملعب الخارجي، والسقوط، والاختناق من ابتلاع أجسام صغيرة أو جذب سلاسل الرقبة عند التشاجر مع أقرانه، والحوادث الكهربائية، أو حوادث الحريق والتسمم بالحضانة. (أسما إلياس وآخرون، ٢٠١٦: ٢٠٦)

وتضيف الباحثة أن من أكثر المخاطر التي يتعرض لها طفل الحضانة هي مخاطر أدوات ومعدات وأماكن اللعب، ومخاطر السقوط والانزلاق والآلات الحادة كأستخدام المقص في الأنشطة، والجروح والكسور، حيث يقوم الطفل بسلوكيات خاطئة عن قصد وغير قصد تجعله عرضة للإصابات والمخاطر، ومن هنا يأتي دور المعلمة مقدمة الرعاية من أن تكون على معرفة بأكثر حوادث الأطفال شيوعاً، ومراقبة جيدة له، وبذل جهود للمحافظة على أمنه وسلامته، وبالتالي يقع على عاتقها إتباع إجراءات وقائية لتفادي تلك الحوادث أو التصرف السليم حال وقوعها، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراستنا (إيمان البرقي، ٢٠٢٠)، و (سولاف الحمراوى، شوق النكلاوى، ٢٠٢١) فاعلية البرامج في تنمية مفهوم الأمن والسلامة وسلوكيات التربية الأمنية داخل وخارج الروضة، وأوصوا بتوعية الأطفال بقواعد الأمن والسلامة والأخطار التي قد يتعرض لها وكيفية الوقاية منها، وأكدت دراسة بويان (Bhuiyan, Md, 2022) في نتائجها أن الأطفال دون الخمس سنوات معرضون لحوادث وإصابات، ومنها مخاطر الألعاب، وأن الأطفال يتعرضون لإصابات في المنزل أكثر من روضة الأطفال.

وتشمل إجراءات وقاية طفل الحضانة من مخاطر الحضانة في النقاط

التالية:

- ١- تحذير الطفل من وضع الصلصال أو الخرز في الفم والأنف أو الأذن عند اللعب.
- ٢- تثبيت الألعاب الكبيرة جيداً بالأرض لمنعها من الانزلاق أو الحركة أثناء اللعب بها وفي مكان معشب أو به رمل.
- ٣- حفظ الأدوات الحادة في أدراج محكمة الغلق بعيداً عن أيدي الأطفال.
- ٤- التأكد من سلامة الدمى والألعاب الموجودة بقاعة النشاط قبل إتاحتها لطفل.

- ٥- مراقبة الطفل أثناء استعمال ألعاب الفناء كالأراجيح والسحاسيل وألعاب التوازن منعاً للاستخدام الخاطئ.
- ٦- إيجاد مسافات مناسبة بين الألعاب لمرور الطفل بجوارها بأمان.
- ٧- تعليم الأطفال النظام أثناء صعودهم ونزولهم الأدراج تجنباً للتدافع والتزاحم وأيضاً عند الانصراف من الحضانة.
- ٨- عدم ترك سوائل مسكوبة أو بقع ماء على الأرض وتجنّبها باستمرار وخاصة دورات المياه.
- ٩- التأكد من إغلاق نوافذ وشرفات وأبواب الحضانة بشكل محكم ويفضل أن تكون ذات حواجز.
- ١٠- توفير طفايات الحريق وصندوق الاسعافات الأولية لإستخدامها في حالات الطوارئ.

٣- مخاطر الطريق:

تتمثل في مخاطر عبور الطريق وعدم إتباع قواعد المرور التي قد تسبب حوادث السير، ومخاطر السير في الطريق والجرى بسرعة دون الإلتزام بطريق المشاه، ومخاطر ركوب وسائل المواصلات، ومخاطر التعرض لأشعة الشمس، وإيذاء الحيوانات الضالة والحشرات، ومخاطر تناول الأطعمة من الباعة الجائلين، ومخاطر بالوعات الصرف الصحي، والأعمدة الكهربائية الموجودة بالشارع. (شريف جابر، ٢٠١٠: ٦٦)

وترى الباحثة أنه مع تعدد مخاطر الطريق، ينبغي توعيته بها لتجنب السلوكيات الخاطئة التي تعرضه لاصابات وحوادث الطريق، ويؤكد على ذلك ما كشفت عنه نتائج دراسة جيمس هاموند وآخرون (James Hammond & et al, 2015) فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الأمن والسلامة، وأشار إلى أهمية توعية الطفل بالمخاطر التي يتعرض لها أثناء سيره وعبوره الطريق وأثناء استخدام المواصلات، وتضيف الباحثة مخاطر إنشغال الوالدين عن الطفل في الأماكن العامة المزدحمة مما يعرضه لضياح والنتيه والاختطاف، ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه دراسة (شيماء أبو زيد، ٢٠١٩) بضرورة توعية الطفل بمخاطر الاختطاف والممارسات الوقائية لتجنب ذلك باستخدام وسائل التنقيف.

وتشمل إجراءات وقاية طفل الحضانة من مخاطر الطريق في النقاط التالية:

- ١- عدم ترك الطفل يعبر بمفرده الطريق تجنباً لحوادث السير والطرق.
- ٢- توعية الطفل بقواعد عبور الطريق، وإشارات المرور وممرات المشاة.
- ٣- منع الطفل من اللعب في الطرق والشوارع والإلتزام بالأماكن المخصصة لذلك كالملاعب وغيرها.
- ٤- توعية الطفل بعدم إخراج رؤوسهم أو أجزاء من أجسامهم أو فتح باب السيارة أثناء سيرها.
- ٥- مساعدة الطفل على ربط حزام الأمان والجلوس بهدوء في السيارة.
- ٦- تحذير الطفل من السير على بالوعات الصرف الصحي الموجودة بالشارع، ولمس الكابلات المكشوفة وأعمدة الأتار خاصة عند سقوط الأمطار.
- ٧- ابتعاد الطفل عن مشاكسة الحيوانات والكلاب الضالة بالشارع.
- ٨- توعية الطفل بعدم التحدث مع الغرباء في الشارع أو فتح باب المنزل لهم.
- ٩- الإمساك بيد الطفل عند الخروج إلى أى مكان وخاصة المزدحمة.
- ١٠- منع الطفل من الخروج من المنزل بمفرده لشراء شئ أو قضاء حاجة ما.

٤- مخاطر الرقمنة:

فرضت التكنولوجيا والتحول الرقمي نفسها على المجتمعات وتغلغلت في كل مناحي حياتنا، كما خطفت الرقمنة حياة الأطفال بجميع تفاصيلها، وأصبح الغالبية العظمى منهم يقضون وقتاً طويلاً أمام شاشات الحواسيب والهواتف الذكية وعلى الانترنت، فهو هوس متصاعد ذى أضرار بالغة على حياة الأطفال ونموهم، وبذلك أصبح الطفل أسيراً لهذ العالم الرقمي، ومن ثم برزت العديد من المخاطر التي ازدادت بشكل كبير في ظل جائحة كورونا، لذا يتطلب ذلك من القائمين على تربية الطفل حمايتهم وتوعيتهم بمخاطر الرقمنة، وغرس السلوكيات والعادات الرقمية السليمة لديهم.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراستنا كلا من أكشي ريت ونجين تينهي

(Akshay Raut & Nguyen Tienhuy,2022)، وجينا جلوفر وآخرون

(Jenna Glover & et al, 2022) واللاتى أكدوا جميعاً على أن لجائحة كورونا تأثير سلبي على سلوكيات الأطفال الصحية في مرحلة الطفولة المبكرة من (٢-٥) سنوات مثل زيادة وقت الشاشات والتعامل مع الأجهزة الرقمية لفترات طويلة مما تسبب في قلة النشاط البدني والتفاعل الاجتماعي.

وتتعدد مخاطر الأجهزة الرقمية والألعاب الالكترونية ما بين مخاطر صحية تكمن في إصابات الرقبة والظهر والأطراف، ونوبات صرع نتيجة وميض الشاشات المتقطع، وأمراض خطيرة كالسرطان والأورام الدماغية والصداع والاجهاد العصبى والبدني، ومرض إرتعاش الأذرع والأكف، وأحمرار العين وجفافها، وإنتشار بدانة الأطفال، ومخاطر سلوكية تكمن في الميل للعدوان والعنف بإعتبار أن العديد من الألعاب الالكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بالقتل والتدمير. (السيد شعلان، فاطمة ناجي، ٢٠١٣: ٢٥٤-٢٥٦)

وتشمل أيضاً مخاطر الأدمان الرقمية نتيجة الاستعمال المفرط والخاطئ لهذا العالم الافتراضى، ومخاطر اجتماعية تكمن في الانعزال والانطواء وقلة التواصل مع الآخرين، ومخاطر المحتوى حيث يتعرض الأطفال لمحتوى غير لائق كالصور الإباحية والعنيفة، ومواقع تروج لسلوكيات خطيرة مثل إيذاء النفس والانتحار. (راندا الديب، ٢٠١٥: ٨٤)

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كلاً من ليون ستراكر (Leon Straker,2014)، و (علا كامل، ٢٠١٨)، و (منال سيد، ٢٠١٩)، ونوريكو كوجيماهارا (Noriko Kojimahara,2021) واللاتى أكدوا جميعاً على ضرورة توعية الطفل بالمخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية الناتجة عن الاستخدام المفرط والخاطئ للأجهزة الرقمية للحد من التسمم الرقمي.

ويشير (حسام عمر، ٢٠٢١: ٢٨-٢٩) إلى آليات حماية الطفل من مخاطر

الرقمنة، فيما يلي:

- **محو الأمية الرقمية للأطفال:** من خلال تزويد الأطفال في المؤسسات التعليمية بفرص تعلم مهارات التقنيات التكنولوجية، والتوسع في إنشاء المكتبات الرقمية لنشر القيم والاتجاهات المرغوب فيها مجتمعياً، بحيث تتشكل ثقافة رقمية تمكن الأطفال من الحفاظ على سلامتهم في هذا العالم الافتراضى.

- الاستخدام المعتدل للإنترنت: بحيث يتم تقليل مدة بقاء الأطفال أمام الأجهزة الإلكترونية، ومن ثم الاستفادة من وقت الأطفال في بعض المواد والألعاب التي تعطى فرصاً لأمحدودة للتعلم واكتساب المهارات وتبادل الخبرات.
- استخدام المواقع والتطبيقات الآمنة: حيث أطلقت شركة جوجل عام ٢٠١٦ محركاً باسم (Kiddle) موجهاً للأطفال يتضمن فلاتر وخدمات بحث آمنة، كما أطلقت شركة يوتيوب عام ٢٠١٧ تطبيق (You Tube kids)، يتيح للمستخدمين تحديد مجموعة معينة من المقاطع التي يمكن للأطفال مشاهدتها وفق رؤية وثقافة الأسرة.
- الأسوة الحسنة: يجب على الوالدين أن يكونوا قدوة حسنة فيما يتعلق بالاستخدام الرشيد للإنترنت والهواتف الذكية، وتخصيص وقت يمتع فيه جميع أفراد الأسرة عن الانخراط في هذا العالم الرقمي مع إعطاء الأولوية للأنشطة العائلية والحوارات البناءة في العالم الحقيقي.
- غرس العادات الرقمية الحسنة: والسلوك الرقمي الصحي والأمن منذ سن مبكرة. وتستخلص الباحثة إجراءات لحماية ووقاية طفل الحضانة من مخاطر الرقمنة فيما يلي:
- تخصيص أوقات محددة لتعامل الطفل مع الأجهزة الرقمية والإنترنت.
- استعمال الطفل للأجهزة الإلكترونية على مرآى ومسمع من الأسرة.
- توعية الطفل بالمخاطر الصحية والنفسية نتيجة بقاءه فترات طويلة أمام الهواتف الذكية والحواسب
- تثبيت المواقع الآمنة على الأجهزة الرقمية قبل اتاحتها لطفل لضمان التصفح الآمن.
- توعية الطفل بالجلوس الصحي وعلى مسافات مناسبة أثناء التعامل مع الأجهزة والشاشات المختلفة.
- منع الطفل من تناول الطعام عند الجلوس أمام الحاسب والتلفاز والأجهزة التكنولوجية.

- تحذير الطفل من استخدام أى جهاز رقمى فى غرفة مظلمة وأثناء توصيله بمصدر كهربائى (الشاحن).
- إتاحة الفرصة لطفل لممارسة أنشطة اجتماعية وأسرية ورياضية والهوايات المفضلة.

البعد الرابع: الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية: (Preventive Awareness of Sexual Abuse)

الإساءة الجنسية من أخطر الجرائم التى تقشت فى المجتمع فى الآونة الأخيرة، وقد أصبحنا نسمع بشكل شبه يومى عن حوادث الاعتداء الجنسى على الأطفال فى سن مبكر للغاية، وذلك ناتجاً عن الجهل والفقر وسوء التعليم، وانعدام الأخلاق والتربية، كما أنها أشبع أنواع الإساءة التى يتعرض لها الأطفال، حيث أن نسبة ٥٠% من حالات الإساءة تحدث لطفل تحت عمر خمس سنوات، و ٨٠% من الحالات يكون المسمى فيها من أفراد العائلة، فلابد من سرعة الالتفات لهذه الظاهرة كى تتمكن من الحد منها وإيقافها. (رقية ابراهيم، ٢٠١٨: ٩)

ويعرف (محمد فهمى، ٢٠١٢: ١٧) الإساءة الجنسية بأنها "الاستغلال الجنسى للطفل من أجل إشباع الغريزة الجنسية للكبار عن طريق الاعتداء المباشر أو التخويف، والشخص المسمى (المعتدى) يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل". ويعرفها كيرين والش (Kerryann walsh, 2015: 201) بأنها "مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من التجارب التى تتطوى على طفل فى استغلال جنسى غير مرغوب فيه وغير مناسب وقسرى وغير قانونى من قبل شخص بالغ أو طفل أكبر سناً".

وتعرف الباحثة الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية إجرائياً بأنها "تزويد الطفل بمعارف ومعلومات مبسطة حول مفاهيم الإساءة الجنسية (الهوية الجنسية، وملكية الجسد، وآداب الخصوصية، واللمسة الجيدة والسيئة، ومهارات الحماية الذاتية، والوقاية من الإساءة الجنسية)، بما يمكن الطفل من ممارسة سلوكيات وقائية وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها، وتدريب الطفل علي مهارات الحماية الذاتية من مواقف

الاساءة الجنسية، بما يؤمن له القدرة علي الحفاظ علي نفسه بما يتناسب مع امكاناته وقدراته وحدود سنه".

ويشير (بسام الحري، جلال الجزازي، ٢٠١١: ٥٠) إلى أسباب الاساءة الجنسية للأطفال، فيما يلي:

- تدنى مستوى الأخلاق والسلوك والانحراف الجنسي مع مراقبة خجولة من الدولة.
- إهمال التربية الجنسية للطفل في سن مبكرة وعدم تثقيفه حول جسمه.
- سوء تربية الأهل للأطفال وترهيبهم وعدم بناء جسور التواصل معهم.
- إنشغال الأم عن أبنائها عامة وخاصة وقت المناسبات والزيارات.
- الثقة الزائدة بالأقرباء وهم الأكثر إساءة وتحرش بالأطفال.
- إتاحة الفرصة للأبناء بمصاحبة من هم أكبر منهم سناً.
- عدم الرقابة المدرسية في جميع المراحل.
- التطور الاعلامي والتكنولوجي كالأنترنيت والاساءة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي (التحرش الالكتروني)، والاطلاع على المصادر الإباحية بما يشحن المشاعر الجنسية لدى متابعيها بقوة وتدفعهم لإرتكاب الاساءة، أو يكونوا مولعين بالاساءة الجنسية للأطفال المسمى "بالبيدوفيليا".

وللإساءة الجنسية أشكالاً وصور متعددة تشمل إجبار الطفل على المشاركة في الأنشطة الجنسية، وأنشطة الاتصال الجسدي (الاغتصاب)، أو أفعالاً لا تتضمن اتصالاً جنسياً فعلياً مثل التقبيل واللمس والتحرش الجنسي وعرض صور جنسية على الطفل، والتعري بإظهار المسمى أجزاء من الجسم أو إجبار الطفل على ذلك، والتلفظ بألفاظ بذيئة، وعرض محتوى جنسي عبر الأنترنت أو فيديوهات، وقد يحدث في أماكن عامة أو خاصة مثل: الشوارع، المواصلات العامة، والمدارس والمطاعم والأسواق التجارية، وداخل المنزل وبصحبة العائلة والأقارب والزملاء. (سيليا دويل، ٢٠٢١: ٤٢)

ويوضح (هشام القواسمة، صباح الحوامدة، ٢٠١٩: ٨١) أنه من الآثار والنتائج المترتبة على الاساءة الجنسية بالأطفال تكمن في الميل للانطواء وعدم الرغبة في العلاقات الاجتماعية، والانحراف والعدوانية والخجل وضعف الثقة،

واضطرابات نفسية وفي تناول الطعام وفي النوم، ويصاب بأمراض جسدية وعقلية، وقد يصاب بالشذوذ الجنسي، وإبداء الانزعاج أو التخوف أو رفض الذهاب إلى مكان معين أو البقاء مع شخص معين، والتصرفات الجنسية، والاستخدام المفاجئ لكلمات جنسية، والخوف والقلق، والتبول الليلي، وكل هذه مؤشرات تدل على تعرض الطفل للاساءة.

يتضح مما سبق تعدد أسباب وصور الاساءة الجنسية لطفل، وآثارها النفسية والسلوكية الخطيرة التي قد تزداد فيما بعد وتؤثر على حياته، لذا ينبغي الاهتمام بتوعية الطفل منذ نعومة أظافره بالاساءة الجنسية والوقاية منها، ويؤكد على ذلك نتائج دراسة كلاً من (سولاف الحمراوي، ٢٠١٩)، و (شيماء أبو زيد، ٢٠١٩)، و(تيسير يوسف، ٢٠٢١)، وبييل كرزيسنوف (Biel Krzysztof, 2022) بأهمية تنمية المفاهيم الجنسية والتثقيف الجنسي للأطفال، وإدراج التربية الجنسية في مناهج الطفل.

ويتناول البحث الحالي الوعي الوقائي بالاساءة الجنسية في أربعة محاور رئيسية وهي كالتالي:

١ - ملكية الجسد وآداب الخصوصية:

يجب على الآباء متابعة أبنائهم وحمايتهم من الاساءة الجنسية عن طريق تعليم الأطفال الخصوصية الشخصية (خصوصية الجسد)، والتعليم بحرمه الجسم وأهمية خصوصية بعض الأماكن الحساسة لجسم الطفل، وإلزامهم بالتستر سواء عند تغيير الملابس أو عند الاغتسال.

لذا يجب تربية الأبناء على الحياء وستر العورة، ولايسمح لأحد أن يكشف عورته أو يطلب منه ذلك وأن جسده ملك له لايقب لأخرين لمسها أو النظر إلى مناطقه الخاصة، وأيضاً (خصوصية الأماكن) لطفل وللأخرين والاستئذان عند الدخول للأماكن الخاصة (حجرة النوم، حجرة تغيير الملابس، الحمام)، وتعويد الطفل على تغيير ملابسه في مكان بعيد عن الناس سواء كان قريب أو غريب، وإغلاق باب الحمام خلفه عند الدخول لقضاء الحاجة. (ماجدة الصرايرة، فرج أبو شمالة، ٢٠١٥: ٢٠٥)

٢- أنواع اللمسات (اللمسة الجيدة واللمسة السيئة):

يعتمد نجاح برامج الحماية والوقاية من الاساءة الجنسية على قدرة هذه البرامج على تعليم الأطفال كيفية تحديد مواقف الاساءة، وتعريف الأطفال بأنواع اللمسات التي يقوم بها الكبار معهم وتوعيتهم بالتمييز بين أنواع اللمسات.

فهناك ثلاثة أنواع من اللمسات: اللمسة الجيدة مثل السلام باليد والربت على الكتف، واللمسة السيئة وهي تشعر الطفل بعدم الارتياح والانزعاج، واللمسة المحيرة المشكوك فيها وهي تترك الطفل. (هناك خليفة، ٢٠١٦: ٦٨)

٣- مهارات الحماية الذاتية:

يجب تعليم الطفل كيفية حماية نفسه من الاساءة الجنسية كلاً حسب سنه واستيعابه، وذلك بقول "لا" للشخص الذي يحاول لمس الأجزاء الحساسة من جسمه، والصراخ وإبعاد الممسئ عنه بضربه والهرب منه وطلب المساعدة من الآخرين، ورفض الاغواء، وإبلاغ الوالدين وأى شخص موثوق به عن الشخص المعتدى والحادثة، إضافة إلى مجموعة من القوانين يلتزم بها كتجنب الابتعاد عن الأهل، وعدم التحدث أو أخذ الحلوى والهدايا من الأغراب، وعدم الدخول الحمام مع أحد مهما كان، وعدم السماح بأى لمسة مريبة ولو كانت من الأقارب، أو تجنب الجلوس فوق حجر شخص غريب، وعدم الانفراد مع أى شخص فى مكان منعزل. (هاشم بحرى، ٢٠٢٢: ١٣)

وانطلاقاً مما تقدم يتضح حاجة الطفل لمعرفة مفاهيم متعلقة بالاساءة الجنسية، حيث يلعب الوالدين، ومؤسسات الحضانه دور بالغ الأهمية فى توعيته.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلا من شين وكيونج (Shin jeng Kim & Kyung- Ah kang, 2017)، و(سعاد محمد، ٢٠١٨)، و(سلوى الجيار، ٢٠٢٠)، ومورفيا ديوى (Murfiah Dewi, 2022) واللاتي أكدوا جميعا على ضرورة تنمية وعي الطفل بمفاهيم الاساءة الجنسية، وتعليمه الفرق بين اللمسات، وملكية الجسد، وأداب الخصوصية، ومهارات الحماية الذاتية.

٤- الوقاية من الاساءة الجنسية:

إن حماية ووقاية الطفل من الاساءة الجنسية مسؤولية الجميع سواء كانت الأسرة أو الحضانة أو المجتمع، فالأسرة هي المسؤولة الأولى في مراحل الطفل الأولى عن تثقيفه وتوعيته بأساليب الحماية الذاتية وكيفية التصدى للاساءة، ثم يأتي دور الحضانة ومؤسسات المجتمع المدني في تقديم برامج التوعية بتدريب الطفل على أساليب الحماية بطرق غير تقليدية عبر ورش عمل متضمنة ألعاباً وأنشطة وتطبيقات، بحيث تصل المعلومات للأطفال بطرائق سهلة ومشوقة مثل: العمل المسرحي، والقصة، وألعاب حركية، ومواقف تدريبية، وعرض أفلام قصيرة، وتلوين، وأناشيد، حسب الفئة العمرية لطفل. (إيمان ابراهيم، ٢٠٢٠: ١٤٨)

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراستا كيرين والش (Kerryann Walsh,2015)، وكيرستي هدسون (Kirsty Hudson,2018) حول دور الوالدين ومقدمي الرعاية في المؤسسات التربوية للقيام بإجراءات وقائية لحماية الأطفال من خطر الاساءة الجنسية، وتقديم برامج لإكساب الأطفال معارف وسلوكيات ومهارات لمنع الاساءة والاحتفاظ بها بمرور الوقت.

وتعدد الباحثة الطرق والإجراءات لوقاية الطفل من الاساءة الجنسية، وهي كالتالي:

- ١- مساعدة الطفل على فهم جسمه ومعرفة المناطق الخاصة بجسده، وفهم الجنس بالتربية الجنسية له باستخدام طرق ثلاث سنه.
- ٢- تعليم الطفل احترام الحدود داخل العائلة مثل الخصوصية أثناء النوم، واللبس، والحمام.
- ٣- تعليم الطفل الصغير آداب الاستئذان قبل الدخول للغرف المغلقة، والحذر في تعاملاته مع الآخرين ولايسمح لأحد بتقبيله أو عناقه.
- ٤- تنبيه الطفل بأن المناطق الخاصة ممنوع لمسها أو إقتراب الآخرين منها أو في حال حاول أحد فعل ذلك، فيجب إخبار الوالدين ومصارحتهم دون عقاب أو زجر منهم.
- ٥- تدريب الطفل على التمييز بين اللمسة الآمنة وغير الآمنة.

الحسى التفاعلى التى تتناسب مع تلك الفئة العمرية، لتشكيل شخصية وقائية كماً وكيفاً.

الإجراءات الميدانية للبحث:

نعرض فيما يلى الإجراءات التى اتبعتها الباحثة للوصول إلى النتائج من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملى والمعالجات الإحصائية.

أولاً: منهج البحث:

- اعتمد البحث الحالى على المنهجين الوصفي والتجريبي، على النحو التالى:
- ١- **المنهج الوصفي:** لتحديد أبعاد الوعى الوقائى، وإعداد مقياس الوعى الوقائى، وأسس تصميم برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية، لتنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانة.
 - ٢- **المنهج التجريبي:** لقياس فاعلية برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية (كمتغير مستقل)، لتنمية الوعى الوقائى لدى طفل الحضانة (٣-٤) سنوات (كمتغير تابع) بإستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)، واتباع القياسات (القبلى والبعدى والتتبعي).

ثانياً: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من "حضانة سلمى" إحدى الحضانات الأهلية بمنطقة فيصل بمحافظة الجيزة، وذلك لتعاون إدارة الحضانة وتسهيلها كافة الإجراءات والإمكانات، وتوافر عدد كبير من الأطفال فى عمر من (٣-٤) سنوات لتطبيق البحث، والبالغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة مقسمين إلى (٢٠) للمجموعة التجريبية و (٢٠) للمجموعة الضابطة، وقد اقتصرت عينة البحث على هذا العدد نظراً لتطبيق الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، ويتراوح أعمارهم ما بين (٣-٤) سنوات، وقد روعى عند اختيار العينة المواصفات الآتية: يتراوح العمر الزمنى ما بين (٣-٤) سنوات، والخلو من المشكلات الصحية التى تؤثر على أداء الأطفال فى البرنامج، والإلتزام بالحضور إلى الحضانة.

تجانس أطفال العينة:

١- من حيث العمر الزمني والذكاء: قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء باستخدام إختبار "كا^٢"، كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال من حيث العمر الزمني والذكاء ن=٢٠

الانحراف المعيارى	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	٢كا	المتغيرات
		٠.٠٥	٠.٠١				
١.٣٨	٣٦.٥	١١.١	١٥.١	٥	غيردالة	٤.٦	العمر الزمني بالشهور
٨.١	١٠٥.٠٥	٢١	٢٦.٢	١٢	غيردالة	٤.٧	الذكاء

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- من حيث الوعى الوقائى: كما قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث الوعى الوقائى باستخدام إختبار "كا^٢"، كما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى من حيث الوعى الوقائى

ن=٢٠

الانحراف المعيارى	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	٢كا	المتغيرات
		٠.٠٥	٠.٠١				
١.٥٧	٢١.٥	١٢.٦	١٦.٨	٦	غير دالة	١٠.٨	الجانب المعرفى (معارف ومعلومات) (الوعى الوقائى الغذائى،الوعى الوقائى الصحى،الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية،الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية)
١.٧٤	١٧	١٢.٦	١٦.٨	٦	غير دالة	٨.٧	الجانب الوجدانى (قواعد واتجاهات) (الوعى الوقائى الغذائى،الوعى الوقائى الصحى،الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية،الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية)
١.١٢	١٨.٣	٧.٨	١١.٣	٣	غير دالة	٣.٢	الجانب المهارى (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعى الوقائى الغذائى،الوعى الوقائى الصحى،الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية،الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية)
٣.٧٥	٥٦.٨	٢١	٢٦.٢	١٢	غير دالة	٤.٧	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث الوعى الوقائى، مما يشير إلى تجانس أطفال المجموعة التجريبية.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة:

١- من حيث العمر الزمنى والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى والذكاء بإستخدام إختبار "T.test"، كما يتضح فى جدول (٣).

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

من حيث العمر الزمنى والذكاء ن=٤٠

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٢٠		المجموعة الضابطة ن=٢٠		ت	مستوى الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع		
العمر الزمنى	٣٦.٦٥	١.٣٨	٣٦.٧٥	١.٣٣	٠.٢٣٢	غير دالة
الذكاء	١٠.٥٠٥	٨.١	١٠.٦.٧	٨.٠٥	٠.٦٤٦	غير دالة

ت=٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ ت=١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى والذكاء، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٢- من حيث الوعى الوقائى:

كما قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث الوعى الوقائى، كما يتضح فى جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة

من حيث الوعي الوقائي ن = ٤٠

مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن = ٢٠		المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المتغيرات
		٢ع	٢م	١ع	١م	
غير دالة	-	١.٧٦	٢١.٥	١.٥٧	٢١.٥	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
غير دالة	٠.٢٧٨	١.٦٦	١٧.١٥	١.٧٤	١٧	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
غير دالة	٠.٢٨٣	١.١	١٨.٢	١.١٢	١٨.٣	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
غير دالة	٠.٠٤١	٣.٨٩	٥٦.٨	٣.٧٥	٥٦.٨	الدرجة الكلية

ت = ٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ ت = ١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى من حيث الوعي الوقائى، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

ثالثاً: أدوات البحث:

وفيما يلى وصفاً تفصيلياً لهذه الأدوات:

١- إختبار ذكاء الأطفال: (إعداد/إجلال سرى، ١٩٨٨) - ملحق (١)

قامت الباحثة بإستخدام إختبار إجلال سرى للذكاء لإختيار أطفال عينة البحث التجريبية والضابطة، كما اختارت الباحثة هذا الإختبار لأن له معاملات صدق وثبات عالية، وسهولة تطبيقه، وتقدير نسبة الذكاء بسهولة، ويتكون الإختبار من (٩٠) وحدة فى جزئين: الجزء المصور يتكون من (٤٥) وحدة، ومقسمة إلى ثلاث مستويات، وكل مستوى يحتوى على (١٥) بطاقة، والجزء اللفظى يتكون من

(٤٥) عبارة مقسمة إلى ثلاثة مستويات, وكل مستوى يحتوى على (١٥) عبارة, وقد قامت الباحثة بتطبيق المجموعة الأولى فقط فى الجزئين المصور واللفظى نظراً لمناسبته لخصائص المرحلة العمرية لطفل الحضانة من (٣-٤) سنوات.

٢- استمارة استطلاع رأى معلمات الحضانة والأمهات حول واقع تنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات: (إعداد/الباحثة) - ملحق (٢)

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع لأراء معلمات الحضانة والأمهات حول واقع تنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات, وقد بلغ عددهن (٢٠) معلمة و (٢٠) من الأمهات, واستهدفت هذه الاستمارة إلى التعرف على الواقع الفعلى لتنمية الوعى الوقائى بأبعاده وممارساته لدى الطفل, وتشتمل الاستمارة على (٢٣) سؤال يتم الإجابة عليهم (بنعم/لا) مقسمة على ثلاثة محاور: هما المحورالأول: أهمية تنمية الوعى الوقائى, المحور الثانى: واقع تقديم أنشطة حسية لتنمية الوعى الوقائى, المحور الثالث: واقع ممارسات الوعى الوقائى لطفل الحضانة, وأيضاً سؤالين مفتوحين عن سلوكيات وأبعاد الوعى الوقائى التى ينبغى تنميتها لطفل الحضانة فى المرحلة العمرية من (٣-٤) سنوات.

٣- مقياس الوعى الوقائى المصور لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات: (إعداد الباحثة) - ملحق (٣)

الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلى قياس معارف ومعلومات, وميول واتجاهات, وسلوكيات ومهارات الحماية الذاتية لطفل الحضانة المرتبطة بأبعاد الوعى الوقائى: (الوعى الوقائى الغذائى, والوعى الوقائى الصحى, والوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية, والوعى الوقائى بالاساءة الجنسية), والتعرف على مدى اكتساب الطفل جوانب الوعى الوقائى: الجانب المعرفى (معارف ومعلومات), الجانب الوجدانى (قواعد واتجاهات), الجانب المهارى (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية).

خطوات تصميم المقياس:

- الاطلاع على الكتب والمراجع والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي للاستفادة منها في إعداد مواقف المقياس وبنوده.
- الاطلاع على مقاييس متعلقة بالوعي الوقائي والصحي والغذائي وبالمخاطر اليومية وبالاساءة الجنسية كمقياس (جيهان الشماح، ٢٠١٥)، و (منى محمد، ٢٠١٦)، وسارة شميت (Sara Aschmitt, 2018) و (دينا سليمان، ٢٠١٩)، و(عبير أمين، ٢٠١٩)، و (سلوي الجيار (٢٠٢٠)، و (آية الله محمد، ٢٠٢١)، و(Jenna Glover, 2022).
- تحديد أبعاد المقياس وصياغة العبارات الخاصة بالمواقف والإختيارات الفرعية بصورة ملائمة لطفل الحضانة، وتم إعداد المقياس مصوراً مع مراعاة مناسبة الصور لكل سؤال ولطبيعة وخصائص عينة البحث من جهة أخرى.
- تم إعداد المقياس في صورته المبدئية، ثم تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الطفولة المبكرة ومناهج وطرق التدريس وعلم النفس - ملحق (٨) - للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق، وقد اتفق المحكمين على الأبعاد الرئيسية للمقياس، مع الأخذ في الإعتبار تعديل بعض صياغات العبارات (الأسئلة) وصور الإختيارات، ولم يتم حذف أو إضافة بند آخر للمقياس، وبذلك وصلت الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التعديلات إلى (٣٦) موقف ليكون صالحاً للتطبيق.
- تم إعداد المقياس في صورته النهائية من نوعية الإختيار من متعدد، حيث تكون من (٣٦) موقف (سؤال) موزعة على أربعة أبعاد للوعي الوقائي (الوعي الوقائي الغذائي، والوعي الوقائي الصحي، والوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، والوعي الوقائي بالاساءة الجنسية)، ومقسمين على ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي، والجانب الوجداني، والجانب المهاري، ولكل بعد ثلاثة مواقف (أسئلة)، ولكل موقف بديلين (أ، ب) مصورين للإجابة تعرض على الطفل، وذلك كالاتي:

أولاً: الجانب المعرفى (معارف ومعلومات):

البعد الاول: الوعى الوقائى الغذائى خاص بالمواقف من (١-٣)، البعد الثانى: الوعى الوقائى الصحى خاص بالمواقف من (٤-٦)، البعد الثالث: الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية خاص بالمواقف من (٧-٩)، البعد الرابع: الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية خاص بالمواقف من (١٠-١٢).

ثانياً: الجانب الوجدانى (قواعد واتجاهات):

البعد الاول: الوعى الوقائى الغذائى خاص بالمواقف من (١٣-١٥)، البعد الثانى: الوعى الوقائى الصحى خاص بالمواقف من (١٦-١٨)، البعد الثالث: الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية خاص بالمواقف من (١٩-٢١)، البعد الرابع: الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية خاص بالمواقف من (٢٢-٢٤).

ثالثاً: الجانب المهارى (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية):

البعد الاول: الوعى الوقائى الغذائى خاص بالمواقف من (٢٥-٢٧)، البعد الثانى: الوعى الوقائى الصحى خاص بالمواقف من (٢٨-٣٠)، البعد الثالث: الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية خاص بالمواقف من (٣١-٣٣)، البعد الرابع: الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية خاص بالمواقف من (٣٤-٣٦).

تعليمات المقياس:

- راعت الباحثة تعليمات المقياس أثناء التطبيق على عينة البحث وهى:
- قراءة السؤال (الموقف) والبدائل (الإختيارات) الخاصة به بصوت واضح وبلغه مبسطة ومفهومة على كل طفل على حده وبشكل فردى.
- توضيح الجزء الغامض لطفل دون الإيحاء بالإجابة مع إمكانية تكرار السؤال.
- يختار الطفل بديل واحد فقط للإجابة من بين البطاقات المصورة إما بالذكر أو الإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.

زمن تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس فى مدة زمنية حوالى (٣٠) دقيقة لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذى استغرقه الأطفال فى الإجابة على أسئلة المقياس كاملة.

تصحيح المقياس:

- تم تصحيح المقياس "مفتاح التصحيح ملحق (٤) " بحيث:
- يحصل الطفل على ثلاث درجات (٣) في حال اختيار البديل المصور الصحيح.
 - يحصل الطفل على درجتان (٢) في حال التردد في الإجابة ثم اختيار البديل المصور الصحيح.
 - يحصل الطفل على درجة واحدة (١) في حال اختيار البديل المصور الخطأ.
 - الدرجة العظمى للمقياس (١٠٨) والصغرى (٣٦).

الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي الوقائي المصور:

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات للمقياس على النحو التالي:

أولاً: معاملات الصدق:

١- صدق المحكمين: تم عرض مقياس الوعي الوقائي على مجموعة من المحكمين- ملحق (٨) -لتقدير صدق المقياس, وقد اتفق المحكمين على صلاحية العبارات وبدائل الإجابة للغرض المطلوب, وقامت الباحثة بإيجاد معاملات صدق المحكمين باستخدام معادلة (لوش) Lawshe, حيث تراوحت معاملات الصدق بين (٠,٨٠ - ١,٠٠), مما يشير إلى صدق المقياس.

٢- الصدق العاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً, ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax, فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة احصائياً.

كما وجد أن قيمة اختبار كايزر-ماير- اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠,٧١٢) وهي أكبر من (٠,٥٠), وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي. ويوضح جدول (٥) العوامل الثلاثة والبنود التي تشبعت بكل عامل لمقياس الوعي الوقائي المصور لدى طفل الحضانة, مما يشير إلى صدق المقياس.

جدول (٥)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاثة المستخرجة
لمقياس الوعي الوقائي المصور لدي طفل الحضانة

معامل التشبع	المفردة	العامل	معامل التشبع	المفردة	العامل	معامل التشبع	المفردة	العامل
٠.٩٣	٢٥	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٠.٩١	١٣	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، لوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٠.٩٣	١	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، لوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٨٣	٢٦		٠.٧٦	١٤		٠.٩٣	٢	
٠.٧٤	٢٧		٠.٧٣	١٥		٠.٩٣	٣	
٠.٦٨	٢٨		٠.٦٣	١٦		٠.٩٢	٤	
٠.٦٥	٢٩		٠.٦١	١٧		٠.٩١	٥	
٠.٦٤	٣٠		٠.٥٢	١٨		٠.٨٩	٦	
٠.٤٦	٣١		٠.٥٢	١٩		٠.٨٣	٧	
٠.٤٦	٣٢		٠.٥٠	٢٠		٠.٧٩	٨	
٠.٤٥	٣٣		٠.٤٠	٢١		٠.٧٥	٩	
٠.٣٢	٣٤		٠.٣٤	٢٢		٠.٧٥	١٠	
٠.٣١	٣٥		٠.٣٤	٢٣		٠.٧٥	١١	
٠.٣١	٣٦		٠.٣٤	٢٤		٠.٦٧	١٢	
نسبة التباين %١٠.٧٩		نسبة التباين %١٢.٢٦		نسبة التباين %٢٩.٦		نسبة التباين		
الجنزr الكامن ٣.٨٨		الجنزr الكامن ٤.٤١		الجنزr الكامن ١٠.٦		الجنزr الكامن		
0.712=KMO								

مجلة العلوم والتربية - المصنوع والفن والفنون - الجزء الثاني - السنة الرابعة عشرة - أكتوبر ٢٠٢٢

يتضح من جدول رقم (٥) أن جميع التشبعات دالة احصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد.

ثانياً: معاملات الثبات:

١- معاملات ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً، كما يتضح من جدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات لمقياس الوعي الوقائي المصور لدي طفل الحضانة
بطريقة الفا كرونباخ

معاملات الثبات	الأبعاد
٠.٧٥	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧١	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧٧	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧٢	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة والتي تراوحت ما بين (٠,٧١-٠,٧٧)، مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معاملات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً، كما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) معاملات الثبات لمقياس الوعي الوقائي المصور لدي طفل الحضانة
بطريقة التجزئة النصفية

معاملات الثبات	الأبعاد
٠.٨٣	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٨٩	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٩٠	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٨٨	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة والتي تراوحت ما بين (٠,٨٣-٠,٩٠)، مما يدل على ثبات المقياس.

(٥/٤) بطاقتي ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات (الموجهة للمعلمات والأمهات): (إعداد الباحثة) - ملحق (٥)، ملحق (٦)

الهدف من البطاقتين:

قياس وملاحظة المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي والمهارى لأطفال الحضانة عينة البحث على أبعاد الوعي الوقائي الرئيسية (الوعي الوقائي الغذائى، والوعي الوقائي الصحى، والوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، والوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)، والتعرف على مستويات الوعي الوقائي بجوانبه الثلاثة: (المعرفى، والوجدانى، والمهارى) لطفل الحضانة قبل وبعد تطبيق برنامج البحث.

خطوات تصميم البطاقتين:

- الاطلاع على الكتب والمراجع والبحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالى للإستفادة منها فى إعداد البطاقتين.
- الاطلاع على بطاقات ملاحظة متعلقة بمجال التربية الوقائية والصحية لطفل، مثل بطاقة ملاحظة (ولاء عطية، ٢٠١١)، و(نورا محمود، ٢٠١٣)، وتاربيومنوا (Tarpomanova, 2016)، واليسون (Alison, L., 2017)، و(دينا سليمان، ٢٠١٩)، و(نجلاء السيد، ٢٠٢١)، و (أسماء السمين، ٢٠٢٢)، وزهوي (Zhou, J., 2022) للإستفادة منها فى إعداد بطاقتي الملاحظة وبنودها.
- تحديد أبعاد بطاقتي الملاحظة وبنودها والقائم بالملاحظة (معلمات الحضانة، والأمهات) بإعتبارهم أفضل من يلاحظ الأطفال فى مواقف متعددة داخل وخارج الحضانة، وصياغة العبارات حيث راعت الباحثة وضوحها ودقتها فى وصف الأداء المراد ملاحظته.
- تم اعداد بطاقتي الملاحظة فى صورتها المبدئية، ثم عرضهما على مجموعة من المحكمين ملحق (٨) للتأكد من صلاحيتهما للتطبيق، وقد اتفق المحكمين على الأبعاد الرئيسية للبطاقتين، وتم إجراء التعديلات سواء بالحذف والإضافة والتعديل لبعض العبارات، حيث تم حذف العبارات التى لم تصل نسبة الإتفاق فيها على (٨٥%)، وبذلك وصلت الصورة النهائية لكل بطاقة على (٤٨) عبارة لتكون صالحة للتطبيق.

- تم إعداد بطاقتي الملاحظة في صورتها النهائية، حيث بلغ عدد مفردات كل منهما (٤٨) مفردة تصف سلوك الطفل الوقائي في مواقف حياتية متعددة، وتتضمن البطاقتان ملاحظة (معلمات الحضانه) للأطفال، وملاحظة (الأمهات) لأطفالهن من خلال أربعة (٤) أبعاد رئيسية مقسمين على الجوانب الثلاثة (المعرفي، الوجداني، المهاري)، وذلك كالآتي:

أولاً: الجانب المعرفي (معارف ومعلومات):

- البعد الأول: الوعي الوقائي الغذائي خاص بالعبارات من (١-٤)، والبعد الثاني: الوعي الوقائي الصحي خاص بالعبارات من (٥-٨)، والبعد الثالث: الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية خاص بالعبارات من (٩-١٢)، والبعد الرابع: الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية خاص بالعبارات من (١٣-١٦).

ثانياً: الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات):

- البعد الأول: الوعي الوقائي الغذائي خاص بالعبارات من (١٧-٢٠)، والبعد الثاني: الوعي الوقائي الصحي خاص بالعبارات من (٢١-٢٤)، والبعد الثالث: الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية خاص بالعبارات من (٢٥-٢٨)، والبعد الرابع: الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية خاص بالعبارات من (٢٩-٣٢).

ثالثاً: الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية):

- البعد الأول: الوعي الوقائي الغذائي خاص بالعبارات من (٣٣-٣٦)، والبعد الثاني: الوعي الوقائي الصحي خاص بالعبارات من (٣٧-٤٠)، والبعد الثالث: الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية خاص بالعبارات من (٤١-٤٤)، والبعد الرابع: الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية خاص بالعبارات من (٤٥-٤٨).

تعليمات بطاقتي الملاحظة الموجهة (للمعلمات والأمهات):

- استهلت الباحثة البطاقتان ببعض التعليمات المهمة التي توضح لمن يستخدمها كيفية الاستخدام، وقامت بتقديم شرح مبسط لمعلمات وأمهات أطفال الحضانه عينة البحث عن هدف وتعليمات استخدام البطاقتان، وهي:

- تطبيق بطاقتي الملاحظة بطريقة فردية وغير مباشرة لكل طفل على حدة دون شعور الطفل بأنه تحت الملاحظة حتى تكون استجابته تلقائية.
- تملئ بطاقتي الملاحظة من وجهة نظر معلمات الحضانه والأمهات.
- يضع القائم بالملاحظة علامة (✓) أمام كل عبارة فى الخانة (دائماً، أحياناً، نادراً).

تصحيح بطاقتي الملاحظة الموجهة (للمعلمات والأمهات):

- تم تقدير درجات الملاحظة وفقاً لمستويات الجانب المعرفى والوجدانى والمهارى لطفل، تبعاً لتدرج ثلاثى (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يحصل على:
- ثلاث درجات (٣) عند تحقق المعرفة والإتجاه وأداء السلوك أو المهارة بدرجة كبيرة.
 - درجتان (٢) عند تحقق المعرفة والإتجاه وأداء السلوك أو المهارة بدرجة متوسطة.
 - درجة واحدة (١) عند عدم تحقق المعرفة والإتجاه وأداء السلوك أو المهارة.
 - الدرجة العظمى لكل بطاقة (١٤٤)، والصغرى (٤٨).

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (الموجهة للمعلمات):

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات للبطاقة على النحو التالى:

أولاً: معاملات الصدق:

- ١- صدق المحكمين: تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين- ملحق (٨) - لتقدير صدق البطاقة، وقد اتفق المحكمين على صلاحية العبارات للغرض المطلوب، وقامت الباحثة بإيجاد معاملات صدق المحكمين بإستخدام معادلة (لوش) Lawshe، حيث تراوحت معاملات الصدق بين (٠,٨٠) - (١,٠٠)، مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.
- ٢- الصدق العاملى: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى الاستكشافى للبطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، فأسفرت نتائج التحليل العاملى

عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة احصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠,٦٩٩) وهي أكبر من (٠,٥٠)، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (٨) العوامل الثلاثة المستخرجة والبنود التي تشبعت بكل عامل لبطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)، مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.

جدول (٨)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاثة المستخرجة
لبطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)

معامل التشبع	المفردة	العامل	معامل التشبع	المفردة	العامل	معامل التشبع	المفردة	العامل
٠.٨٢	٣٣	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٠.٩٩	١٧	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٠.٩٣	١	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧٧	٣٤		٠.٩٩	١٨		٠.٩٣	٢	
٠.٧٤	٣٥		٠.٩٩	١٩		٠.٩٣	٣	
٠.٧١	٣٦		٠.٩٩	٢٠		٠.٩٣	٤	
٠.٦٩	٣٧		٠.٩٩	٢١		٠.٩٠	٥	
٠.٦٠	٣٨		٠.٩٩	٢٢		٠.٩٠	٦	
٠.٦٠	٣٩		٠.٨٣	٢٣		٠.٩٠	٧	
٠.٥٩	٤٠		٠.٦٧	٢٤		٠.٨٩	٨	
٠.٥٧	٤١		٠.٦٦	٢٥		٠.٨٧	٩	
٠.٤٧	٤٢		٠.٥٩	٢٦		٠.٨١	١٠	
٠.٤٥	٤٣		٠.٥٧	٢٧		٠.٧٧	١١	
٠.٤٣	٤٤	٠.٥٣	٢٨	٠.٧٧	١٢			
٠.٤٣	٤٥		٠.٥٢	٢٩		٠.٧٦	١٣	
٠.٤٢	٤٦		٠.٤٧	٣٠		٠.٧٥	١٤	
٠.٤٠	٤٧		٠.٤٥	٣١		٠.٧١	١٥	
٠.٤٠	٤٨		٠.٤٤	٣٢		٠.٦٩	١٦	
		نسبة التباين	٢٤.٣٤%		نسبة التباين	٣١.٦%		نسبة التباين
		الجذر الكامن	١.٠٩٥		الجذر الكامن	١.٤٢٥		الجذر الكامن
0.699=KMO								

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة احصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد.

ثانياً: معاملات الثبات:

١- معاملات ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة الفاكرونباخ: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفاكرونباخ على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً، كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضنة (الموجهة للمعلمات) بطريقة الفا

معاملات الثبات	الأبعاد
٠.٧٣	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٨٢	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧٥	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧٧	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة والتي تراوحت ما بين (٠,٧٣ - ٠,٨٢)، مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

٢- معاملات ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة التجزئة النصفية: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً، كما يتضح من جدول (١٠).

جدول (١٠)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)

بطريقة التجزئة النصفية

معاملات الثبات	الأبعاد
٠.٨٢	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٧٤	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٨٣	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
٠.٨٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة والتي تراوحت ما بين (٠,٧٤ - ٠,٨٣)، مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات):

قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات للبطاقة على النحو التالي:

أولاً: معاملات الصدق:

١- صدق المحكمين: تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين - ملحق (٨) - لتقدير صدق البطاقة، وقد اتفق المحكمين على صلاحية العبارات للغرض المطلوب، وقامت الباحثة بإيجاد معاملات صدق المحكمين باستخدام معادلة (لوش) Lawsh، حيث تراوحت معاملات الصدق ما بين (٠,٨٠) - (١,٠٠)، مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.

٢- الصدق العاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للبطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها (١٦٠) طفلاً، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة احصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير -

اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠,٦٠١) وهى أكبر من (٠,٥٠)، وهى تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملى، ويوضح جدول (١١) العوامل الثلاثة المستخرجة والبند التى تشبعت بكل عامل لبطاقة ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات)، مما يشير إلى صدق بطاقة الملاحظة.

جدول (١١)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الثلاثة المستخرجة لبطاقة ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات)

معامل التشبع	المفردة	العامل	معامل التشبع	المفردة	العامل	معامل التشبع	المفردة	العامل
٠.٨٩	٣٣	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعى الوقائى الغذائى، الوعى الغذائى، الوعى الصحى، الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية، الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية)	٠.٩٢	١٧	الجانب الوجدانى (قواعد واتجاهات) (الوعى الوقائى الغذائى، الوعى الوقائى الصحى، الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية، الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية)	٠.٩٧	١	الجانب المعرفى (معارف ومعلومات) (الوعى الوقائى الغذائى، الوعى الوقائى الصحى، الوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية، الوعى الوقائى بالإساءة الجنسية)
٠.٨٠	٣٤		٠.٩١	١٨		٠.٩٧	٢	
٠.٧٩	٣٥		٠.٩١	١٩		٠.٩٧	٣	
٠.٧٤	٣٦		٠.٩٠	٢٠		٠.٩٧	٤	
٠.٧٣	٣٧		٠.٨٢	٢١		٠.٩٧	٥	
٠.٧٢	٣٨		٠.٨٠	٢٢		٠.٨٦	٦	
٠.٧١	٣٩		٠.٧٣	٢٣		٠.٨٥	٧	
٠.٦٦	٤٠		٠.٧٢	٢٤		٠.٨٥	٨	
٠.٦٦	٤١		٠.٧٠	٢٥		٠.٨٤	٩	
٠.٦٦	٤٢		٠.٦٩	٢٦		٠.٧٣	١٠	
٠.٦٦	٤٣	٠.٥١	٢٧	٠.٦١	١١			
٠.٦٤	٤٤	٠.٤٦	٢٨	٠.٥٦	١٢			
٠.٦٤	٤٥	٠.٤٧	٢٩	٠.٥٢	١٣			
٠.٦٤	٤٦	٠.٤٥	٣٠	٠.٤٤	١٤			
٠.٥٨	٤٧	٠.٤٢	٣١	٠.٤١	١٥			
٠.٥٧	٤٨	٠.٣٤	٣٢	٠.٤٠	١٦			
%١٥.٣٨		نسبة التباين	%٢٠.٣٦		نسبة التباين	%٣٠.٧٤		نسبة التباين
٦.٩٢		الجذر الكامن	٩.١٦		الجذر الكامن	١٣.٧١		الجذر الكامن
0.601=KMO								

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة احصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد.

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة والتي تراوحت ما بين (٠,٨٢ - ٠,٨٩)، مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة.

٦- برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية لتنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات: (إعداد الباحثة) - ملحق (٧)

مرت عملية إعداد وتنفيذ وتقييم البرنامج بمجموعة من الإجراءات، وهي كالتالي:

أولاً: إعداد برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية:

يتمثل في تحديد مصادر بناؤه، وفلسفته، وأسس بناؤه، وأهميته، وأهدافه، ومحتواه، والأدوات والإستراتيجيات المستخدمة، وزمن تطبيقه، وهي كالتالي:

مصادر بناء البرنامج:

اشتمت الباحثة الإطار العام للبرنامج من خلال الاطلاع على الكتب والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي، مثل برامج دراسة كلاً من (Helen Coulthard,2017)، و (محمد حمزة، ابتسام السويح،٢٠١٨)، و (Chandani Nekitsing,2018)، و (دينا سليمان،٢٠١٩)، و (عبير أمين،٢٠١٩)، و (ريهام المليجي،٢٠٢٠)، و (أحلام فرج،٢٠٢١)، و (سحر صلاح،٢٠٢١)، و (أسماء السمين،٢٠٢٢)، و (Akshay Raut & Naguyen)، و (Tienhuy,2022)، وقد استفادت الباحثة منها في تحديد محتوى البرنامج وأنشطته واستراتيجياته.

الفلسفة التربوية للبرنامج:

تتبنى فلسفة البرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل وقيمه وعاداته ومشكلاته، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه الطفل من رعايه وتوجيه في مجتمعه، فلا بد من الاهتمام بالطفل كعضو في جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها، كما تتعدد التحديات والمشكلات المجتمعية الراهنة كالمشكلات التغذوية، والصحية (فيروس كورونا Covid-19)، والأمانية، وتفشى ظاهرة الإساءة الجنسية،

وكل هذه المشكلات تؤثر بالتبعية على الطفل، مما يشكل ضرورة حتمية لتحسين الوعي الوجداني المجتمعي بصفة عامة وللأطفال بصفة خاصة.

كما استند البرنامج الحالي على نظريات وآراء بعض فلاسفة ورواد الفكر التربوي المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة (منتسوري، وفرويل، وجان بياجيه، وبيرونر، وماندورا)، والذين أكدوا جميعاً على أهمية التربية الحسية وضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته ورغباته ومتطلباته النمائية، وتوفير بيئة ذات مثيرات حسية مناسبة وداعمة للتعلم من خلال اللعب وأنشطة التعلم النشط، ومراعية للفروق الفردية، وتعزيز وإثابة استجابات الطفل في مواقف التعلم، ويتضح ذلك فيما يلي:

• **فلسفة منتسوري و"فرويل":** الذين أهتموا بالتعلم باللعب من خلال تفعيل دور الحواس كمدخل فعال لتعليم الطفل، فالمعلومات والمهارات والخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال استخدام أكبر عدد من الحواس هي الأنجح والأكثر فعالية وديمومة، ودعوا إلى تنمية قدرات الطفل الذاتية من خلال بيئة غنية ذات مثيرات حسية ووسائل تعليمية، وأنشطة لعب ممتعة مستخدماً الحواس (هدى أبو صالح، ٢٠١٧: ٣٠)، لذا تم بناء برنامج البحث الحالي بحيث يكون قائماً على الأنشطة الحسية التفاعلية لتنمية الوعي الوجداني لطفل الحضانة.

• **نظرية النمو المعرفي لجان بياجيه:** وفقاً للنظرية البنائية التي تؤكد على أن الطفل يبني معرفته من خلال التفاعل مع الأشياء والبيئة المحيطة به، وتتطلب عملية البناء نشاطاً فعالاً من جانب الطفل، كما يرى بياجيه أن النشاط الحسي حركي هو المنطلق لكل تعلم، وأن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل من خلال الأنشطة الحسية (حمدي عرقوب وآخرون، ٢٠١٥: ١٠٠)، لذلك تبنى البرنامج توظيف الأنشطة الحسية لتكوين أبنية معرفية نشطة لتحقيق تعلم وقي أفضل.

• **نظرية برونر:** حيث يفترض أن للطفل طاقة داخلية للتعلم، لذا ينبغي إثراء البيئة المحيطة به حتى يتمكن من استغلال هذه الطاقة، ويؤكد على دور المتعلم النشط في تطوير المعلومات عن طريق الاكتشاف، وعلى ذلك تم تزويد بيئة تعلم الطفل بخبرات حسية وخبرة مباشرة، وتوفير الوسائل والنماذج الحقيقية التي تدفعه للاكتشاف من خلال أنشطة البرنامج.

• نظرية التعلم الاجتماعي "الباندورا": تقوم على التعلم بالملاحظة والمحاكاة والتقليد والقدوة، على إفتراض أن الطفل كائن اجتماعي يتأثر بإتجاهات وسلوكيات الآخرين (سلوكيات النموذج) من خلال مراقبة وملاحظة استجاباتهم وتقليدها (خالد حنفي، ٢٠١٩: ٢٦)، لذلك عمد البرنامج الحالي على تقديم نماذج لممارسات وسلوكيات وقائية إيجابية ومهارات حماية ذاتية يتبناها الطفل من خلال أنشطة قصصية ودرامية.

أسس بناء البرنامج:

راعت الباحثة عند تصميم البرنامج الأسس الآتية:

- يحقق محتوى البرنامج الهدف منه (كبرنامج تربوي، وتعليمي، وثقافي، وترفيهي).
- تتناسب محتويات البرنامج وأنشطته مع خصائص طفل الحضانة وإحتياجاتهم.
- أن تركز أنشطة البرنامج على استخدام الطفل جميع حواسه في تلقى التعلم الوقائي.
- يتضمن البرنامج أنشطة وموضوعات تلمى جوانب الوعي الوقائي من معارف ومعلومات والتي من شأنها تدعيم الإتجاهات والسلوكيات الوقائية الإيجابية للنهوض بمستوى الوعي الوقائي لطفل الحضانة.
- تكون أنشطة البرنامج مشوقة وممتعة ومثيرة لاهتمامات وحواس الطفل.
- التدرج في محتوى البرنامج وأنشطته بما يتناسب مع قدرات وميول الأطفال ومراعياً للفروق الفردية بينهم.
- التنوع في أنشطة البرنامج والاستراتيجيات والوسائل التعليمية وأساليب التعزيز المستخدمة في البرنامج.
- تتيح أنشطة البرنامج الفرصة للطفل على العمل الفردي والجماعي المنظم وزيادة التفاعل والمشاركة في تنفيذ تلك الأنشطة.
- تنظيم البيئة التعليمية لطفل الحضانة بما يتناسب مع خصائصه النمائية.
- توافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والمواد والوسائل والأجهزة المستخدمة في البرنامج.
- استخدام أساليب وطرق تقويم متنوعة ومناسبة لأنشطة البرنامج.

أهمية البرنامج:

- توظيف الأنشطة الحسية التفاعلية في تنمية جوانب الوعي الوقائي لطفل الحضانه, بما يسهم في تكوين وعى وقائى حقيقى لديه فى المستقبل.
- إحداث تغيير فى المعارف والاتجاهات والسلوكيات ومهارات الحماية الذاتية الوقائية لدى الطفل بما يعمل على رفع مستوى الأداء الوقائى لديه, وخفض معدلات حدوث الممارسات الخاطئة غير الوقائية من خلال أنشطة البرنامج, بما يفيد الباحثين والقائمين على العملية التربوية والأسرة.

أهداف البرنامج:

- **الهدف العام للبرنامج:** يتمثل الهدف الرئيس للبرنامج فى تنمية الوعي الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات بإستخدام الأنشطة الحسية التفاعلية.
- **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** ينبثق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية, والتي تم صياغتها فى ضوء خصائص واحتياجات وقدرات أطفال الحضانه (٣-٤) سنوات, وبعبارات واضحة ومحددة, وتعتبر عن السلوك الذى يقوم به الطفل, وقد روعى أن تكون قابلة للملاحظة والقياس, وشاملة لمجالات النمو (المعرفية, والوجدانية, والحس حركية), وهى كالتالى:

أولاً: الأهداف المعرفية:

بعد الانتهاء من البرنامج يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:

- يذكر عناصر الوجبة الغذائية المتوازنة (العناصر الغذائية).
- يعرف فوائد الغذاء الصحى لجسم الانسان.
- يميز بين الطعام والمشروب الصحى المعد فى المنزل, وغير الصحى الجاهز.
- يستنتج الفرق بين الطعام الطازج والفاسد من حيث الشكل والرائحة واللون.
- يوضح الطرق الصحيحة لحفظ الطعام من مصادر التلوث.
- يعدد بعض الأمراض الناتجة عن سوء التغذية وطرق الوقاية منها.
- يذكر قواعد الروتين اليومي للنظافة الشخصية.
- يعبر بأسلوبه عن أهمية الحفاظ على النظافة العامة البيئية.

- يتعرف على أعراض الإصابة وطرق انتقال عدوى فيروس كورونا Covid-19.
- يعدد طرق الوقاية من الأمراض وفيروس كورونا Covid-19.
- يحدد مصادر المخاطر الحياتية التي قد يتعرض لها في (المنزل، الحضانة، الطريق).
- يقترح حلول لحمايته من مخاطر (المنزل، الحضانة، الطريق).
- يفسر مخاطر الأجهزة الرقمية على صحة الانسان وأعضاء الجسم.
- يحدد أماكن الأجزاء الخاصة من الجسد.
- يميز الطفل بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة.

ثانياً: الأهداف الوجدانية:

- بعد الانتهاء من البرنامج يستطيع الطفل كلما أمكن ذلك أن:
- يبدي حرصاً لتناول الوجبات الغذائية المتكاملة.
- يتبعد عن شراء الأطعمة غير الصحية والعصائر الجاهزة المحفوظة.
- يمتنع عن تناول الأغذية ذات الرائحة أو اللون غير الطبيعي.
- يصغى باهتمام للمعلمة عند سرد أحداث قصة عن أضرار الوجبات السريعة.
- يحافظ على نظافته الشخصية (الجسم، الأسنان، الوجه، العين، الأنف، الأظافر، الملابس،...).
- يهتم بالنظافة العامة البيئية للمكان الذي يتواجد فيه.
- يقدر قيمة الحفاظ على صحته بالوقاية من الأمراض.
- يبادر بتطبيق طرق الوقاية من فيروس كورونا (السلوكيات الاحترازية).
- يحافظ على نفسه من المخاطر الحياتية في (المنزل، الحضانة، الطريق).
- يتجنب ممارسة سلوكيات خاطئة تعرضه لمخاطر (المنزل، الحضانة، الطريق).
- يقدر أهمية الحفاظ على نفسه من مخاطر الأجهزة الرقمية.
- يكون مشاعر سلبية نحو اللعب على الهاتف الذكي لفترات طويلة.
- يتعود إتباع آداب الخصوصية لنفسه والآخرين في أى مكان (كالإستئذان).
- يتجاوب مع المعلمة أثناء تدريبات التفريق بين أنواع اللمسات.

من الأنشطة الحسية التفاعلية (بصرية، وسمعية، وقصصية، وفنية، وحركية، وموسيقية، ودرامية)، وقد بلغ عددها (٤٠) نشاطاً توزعت على أربع وحدات رئيسية: الوحدة الأولى: الوعي الوقائي الغذائي (العناصر الغذائية والوجبة الغذائية المتوازنة، الغذاء الصحي وغير الصحي، عادات وسلوكيات غذائية سليمة، وأمراض سوء التغذية)، الوحدة الثانية: الوعي الوقائي الصحي: (النظافة الشخصية والعامة، الوقاية من الأمراض، الوقاية من فيروس كورونا Covid-19)، الوحدة الثالثة: الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية: (مخاطر المنزل، والحضانة، والطريق، ومخاطر الرقمنة)، الوحدة الرابعة: الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية: (الهوية الجنسية، ملكية الجسد وأداب الخصوصية، اللمسة الجيدة والسيئة، مهارات الحماية الذاتية، الوقاية من الإساءة الجنسية)، وتتضمن كل وحدة (١٠) أنشطة تستهدف تنمية جوانب الوعي الوقائي (المعرفي، والوجداني، والمهاري) لطفل الحضانة (٣-٤) سنوات.

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تعددت الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج ما بين (الحواس المتعددة، العصف الذهني، لعب الأدوار، تعلم تعاوني، فكر وزوج وشارك، الحوار والمناقشة، السرد القصصي، التعلم بالموسيقى، التعبير الفني، الخبرة المباشرة، النمذجة).

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

فيديوهات تعليمية، لاب توب، قصص (كتالوج، ألبوم، ويرية، بطاقات)، مسرح عرائس، عرائس متنوعة، ملابس درامية لشخصيات، أقنعة، تيجان، صلصال، بطاقات مصورة، كور، أطواق، أقلام تلوين، ورق مقوى ملون، مواد لاصقة، صناديق، سلال، خامات بيئية، آلات موسيقية، مجسمات، نماذج حقيقية لطعام صحي وغير صحي، نماذج حقيقية لأدوات النظافة الشخصية والعامة، آلات حادة، مقصات معدن وبلاستيك، نماذج حقيقية لطعام فاسد مترمم (خبز متعفن، تفاحة متعفنة)، أدوية، روشة، نماذج حقيقية لمنظفات منزلية، مبيد حشري، برفان، حقيبة إسعافات أولية، كامات، واقى وجه (فيس شيلد)، جيل معقم لليدين، مجسمات لإشارة مرور ووسائل مواصلات، مجسمات لموبايل وأبياد وكمبيوتر وتليفزيون، لوحة لأجزاء الجسد

الخاصة، بطاقات مصورة ل (ملابس ذكور وإناث، سلوكيات الوقاية من التحرش الجنسي، أماكن عامه وخاصة، اللمسة الجيدة والسيئة).

زمن تطبيق البرنامج:

تم تطبيق أنشطة البرنامج على مدار شهرين (٨ أسابيع)، بواقع (٥) أيام اسبوعياً، بمعدل نشاط واحد يومياً لمدة ساعة، بإجمالي (٤٠) ساعة للبرنامج ككل.

ثانياً: تنفيذ برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية:

تم تطبيق الأنشطة التمهيدية للبرنامج على مدار يوم يتم فيه التعارف بين المعلمة والأطفال، وتعريف الأطفال بالبرنامج وأنشطته والهدف منه بشكل مبسط، ووضع قواعد العمل أثناء ممارسة الأنشطة، ثم تم تطبيق أنشطة البرنامج بما تتضمنه من أنشطة حسية موجهة وجماعية وفردية تتكامل فيما بينها لتنمية الوعي الوقائي بجوانبه الثلاثة، واستخدام الوسائل التعليمية والأدوات والوسائط المتعددة بما يتناسب وطبيعة كل نشاط.

ثالثاً: تقويم البرنامج:

تم تطبيق طرق وأساليب متنوعة لتقويم البرنامج، وهي كالتالي:

(١) **التقويم القبلي:** للتعرف على ما يمتلكه الطفل من معارف وسلوكيات ومهارات الوعي الوقائي، والذي تم قبل البدء في تنفيذ البرنامج، من خلال تطبيق مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه، وبطاقتي ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه الموجهة (للمعلمات والأمهات).

(٢) **التقويم المرحلي:** تقويم مصاحب لأنشطة البرنامج منذ بدايته إلى نهايته من خلال التقويم التربوي الخاص بكل نشاط، والذي تم أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج كالملاحظة، والمناقشة والتطبيقات الفردية والجماعية، وتفاعل الأطفال داخل لقاعة، ^{د. وسام عبد الحميد عبد العزيز حبيب} بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال للخبرات المقدمة لهم، وأيضاً التعرف على جوانب القوة والضعف ومحاولة علاجها.

(٣) **التقويم البعدي:** الذي تم بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج، من خلال إعادة تطبيق مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه، وبطاقتي ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه الموجهة (للمعلمات والأمهات)، بهدف التحقق من مدى

نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه، ومعرفة مدى التقدم الذى حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج، ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

تجربة البحث الأساسية: تكونت تجربة البحث الأساسية من أربعة مراحل، وهى كالتالى:

١- القياس القبلى:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلى لعينة البحث على مقياس الوعى الوقائى المصور لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات ووطاقتى ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات الموجهة (للمعلمات والأمهات)، وذلك فى الفترة من (٢٠٢٢/٢/٢٧-٢٠٢٢/٣/٢)، وتم تطبيق بطاقتى الملاحظة من وجهة نظر معلمات الحضانه والأمهات، وتطبيق مقياس الوعى الوقائى من قبل الباحثة وزميلاتها المساعدات من معلمات الحضانه المتخصصات فى مجال الطفولة بمعدل (١٠) أطفال فى اليوم الواحد، ولمدة أربعة أيام لعدد (٤٠) طفلاً وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة لمدة ثلاث ساعات يومياً.

٢- تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح على أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) على مدار شهرين فى الفترة من (٢٠٢٢/٣/٦-٢٠٢٢/٥/٥).

٣- القياس البعدى:

قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لعينة البحث على مقياس الوعى الوقائى المصور لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات، ووطاقتى ملاحظة الوعى الوقائى لطفل الحضانه (٣-٤) سنوات الموجهة (للمعلمات والأمهات)، وذلك فى الفترة من (٢٠٢٢/٥/٨-٢٠٢٢/٥/١١)، وتم تطبيق بطاقتى الملاحظة من وجهة نظر معلمات الحضانه والأمهات، وتطبيق مقياس الوعى الوقائى من قبل الباحثة وزميلاتها المساعدات من معلمات الحضانه المتخصصات فى مجال الطفولة بمعدل (١٠) أطفال فى اليوم الواحد، ولمدة أربعة أيام لعدد (٤٠) طفلاً وطفلة من المجموعتين التجريبية والضابطة لمدة ثلاث ساعات يومياً.

١- عرض وتفسير نتائج الفرض الاول:

ينص الفرض الاول على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة، كما يتضح في جدول (١٤).

جدول (١٤)

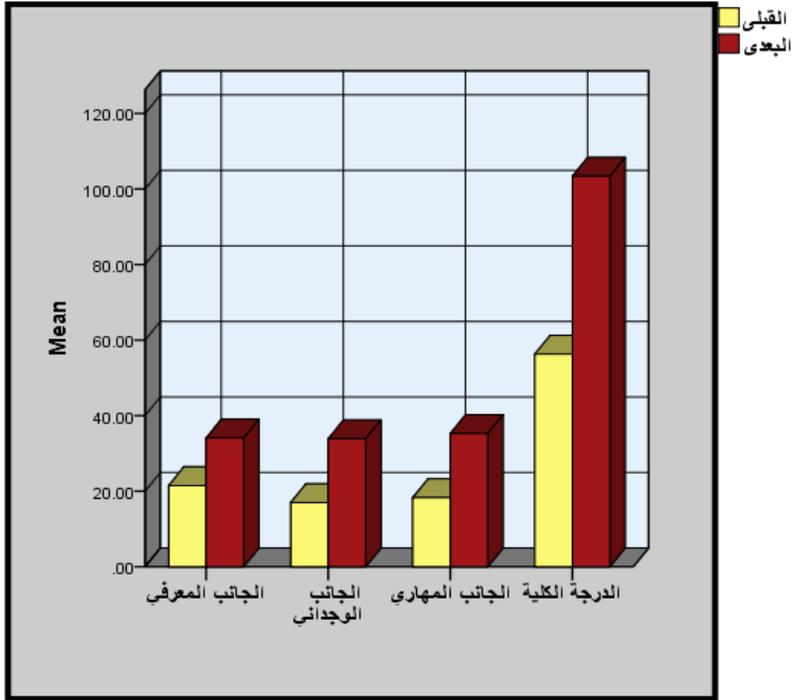
الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة ن = ٢٠

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير	حجم التأثير
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	- ٢١٠	٣.٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٨	كبير
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	- ٢١٠	٣.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٨	كبير
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية)، (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	- ٢١٠	٣.٩٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٨	كبير
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	- ٢١٠	٣.٩٣٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٧	كبير

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01 $Z = 1.96$ عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١٤) أن معامل التأثير أكبر من ٠.٨٠ وفقا لمحك كوهين، مما يشير الى أثر البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة. ويوضح شكل (٤) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة.



شكل (٤)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة
ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة 'بلاك' لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لأطفال

الحضانة بالمجموعة التجريبية على مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة، وذلك كما يتضح في جدول (١٥).

جدول (١٥)

نتائج معادلة "بلاك" لبيان فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانة بالمجموعة التجريبية على مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدي	٣٤.١	٣٦	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٢١.٥			
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدي	٣٣.٩	٣٦	١.٣٧	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	١٧			
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات) الحماية الذاتية (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدي	٣٥.٣	٣٦	١.٤٤	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	١٨.٣			
الدرجة الكلية	البعدي	١٠٣.٤	١٠٨	١.٣٥	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٥٦.٣			

يتضح من جدول (١٥) أن نسبة الكسب المعدلة أكبر من ١.٢، مما يشير الى وجود أثر فعال للبرنامج في تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة. كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية على مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة، كما يتضح في جدول (١٦).

جدول (١٦)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي
الوقائي المصور لطفل الحضانة

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢١.٥	٣٤.١	%٣٦.٩
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	١٧	٣٣.٩	%٤٧.١
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	١٨.٣	٣٥.٣	%٤٨.١
الدرجة الكلية	٥٦.٣	١٠٣.٤	%٤٥.٥

تفسير نتيجة الفرض الأول:

يرجع تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي إلى الأثر الايجابي
لبرنامج الأنشطة الحسية التفاعلية في تنمية الوعي الوقائي لطفل الحضانة (٣-٤)
سنوات، حيث ساعدت أنشطة البرنامج على اكتساب الأطفال المعارف والمعلومات،
والسلوكيات والمهارات والاتجاهات الايجابية المرتبطة بالوعي الوقائي: (الغذائي،
والصحي، وبالمخاطر الحياتية، وبالإساءة الجنسية)، بما حقق تعلم وقائي فعال،
ويؤكد على ذلك ما أشارت إليه (أسما إلياس، سلوى على، ٢٠١٥: ٣٢٤) أن
الأنشطة الحسية تساعد الأطفال على إثراء خبراتهم، واكتسابهم الكثير من الحقائق
والمعارف عن الأشياء، وتنمية مهاراتهم المتعددة، بما يخدم النمو البدني والذهني
والمعرفي والاجتماعي والوجداني والحس حركي، وذلك من خلال الملاحظة والتفاعل
مع الأشياء والبيئة من حوله، كما توضح (أمل خلف، ٢٠١٤: ٥٥) أن المناشط
الحسية مدخل لتعلم طفل الحضانة الحقائق والمفاهيم والمهارات وقواعد السلوك،
حيث تعمل على تزويد الطفل بالعديد من الخبرات والاتجاهات عن طريق الممارسة
الفعلية والتفاعل العملي مع المواد والمواقف، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج
دراسة كلاً من ريتشارد أكبلوتسي (Richard Akplotsyi, 2012)، ودراسة (اكرام

المحادين، ٢٠١٧)، ودراسة (أحلام فرج، ٢٠٢١)، ودراسة تشيسينيل ميللي (Chusnul mualli, 2022)، واللاتي أكدوا جميعاً على الدور الفعال للأنشطة الحسية في تنمية المعارف والمفاهيم والمهارات للطفل في مجالات وموضوعات متعددة، وتحفيز التركيز والانتباه، وزيادة دافعية الأطفال للتعلم.

ترجع الباحثة هذا التحسن في القياس البعدي إلى إستناد برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية في إعداده على نظرية النمو المعرفي "لجان بياجيه"، حيث ركزت هذه النظرية على الجانب العقلي المعرفي للطفل، وتنمية الحواس من خلال التدريب الحسي المبكر، ويرى "بياجيه" أن النشاط الحسي حركي منطلق لكل تعلم، والأطفال يتعلمون بشكل أفضل من خلال الأنشطة الحسية، فالطفل يبني معرفته من خلال تفاعلاته مع الأشياء، وتتطلب عملية البناء المعرفي نشاطاً فعالاً من جانب الطفل في سبيل تكوين المفاهيم (حمدي عرقوب وآخرون، ٢٠١٥: ١٠٠)، ويتفق ذلك مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة كلاً من أندريا ماتوس (Andreia Matos, 2015)، ودراسة (نسبية عبد العاطي، ٢٠١٧)، ودراسة ميهيلا أنجلا (Mihaela Anghel, 2019) واللاتي أكدوا جميعاً على أهمية التدريبات والأنشطة الحسية في تنمية المعارف والمفاهيم المختلفة للطفل، وأيضاً النظرية السلوكية والاجتماعية "الباندورا" التي تقوم على التعلم الاجتماعي، وبالملاحظة والمحاكاة والتقليد، على إفتراض أن الطفل كائن إجتماعي يتأثر بإتجاهات وسلوكيات الآخرين، ومراقبة تلك السلوكيات وتقليدها (خالد حنفي، ٢٠١٩: ٢٦)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (ابتهاج طلبة وآخرون، ٢٠١٨) التي أكدت على ضرورة تنمية مفاهيم وسلوكيات التربية الوقائية لطفل، حيث قامت الباحثة بتقديم نماذج لممارسات وسلوكيات وقائية إيجابية من خلال أنشطة البرنامج، حيث ساهمت تلك الأنشطة في تحسين السلوكيات الوقائية لطفل الحضانه.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ماتوصلت إليه نتائج بعض الدراسات حول أهمية تعلم وتنمية الوعي الوقائي لطفل بأبعاده المتعددة غذائياً وصحياً وغيرها، حيث أكدت نتائج دراسة كلاً من (أية شعير، ٢٠١٧)، و (دعاء غباشي، ٢٠١٩)، و (منى ابراهيم، ٢٠١٩)، و (وفاء يوسف، ٢٠٢٠) واللاتي أكدوا جميعاً على وجوب تنمية مفاهيم التربية الوقائية والوعي الوقائي لطفل.

وترى الباحثة أن تقدم الأطفال في القياس البعدى يعود إلى الإعداد الجيد للمحتوى المعرفى والوجدانى والمهارى للبرنامج فى تسلسل وترتيب منطقى وتكامل بين عناصره بما يتناسب مع قدرات واحتياجات وخصائص أطفال الحضانه، ويشير (عصام الدين هلال، ٢٠١٠: ٢٤١) أن إعداد المحتوى المناسب وتخطيطه يمثل دعامة أساسية فى نجاح البرنامج وتحقيق أهدافه، وزيادة دافعية الأطفال للإقبال عليه، والحرص على التفاعل الإيجابى مع نشاطاته، والإفادة من خبراته، بما يتضمنه من معارف ومفاهيم وقيم وقواعد السلوك لإحداث التغييرات المطلوبة، بما ساهم فى تنمية جوانب الوعى الوقائى لطفل بشكل متكامل معرفياً ووجدانياً ومهارياً من خلال برنامج البحث.

وتعزو الباحثة هذا التفوق فى القياس البعدى إلى اعتماد البرنامج المقترح على مجموعة متنوعة من الأنشطة الحسية التفاعلية الوقائية، تتمثل فى أنشطة بصرية وسمعية وقصصية وفنية وموسيقية وحركية وعلمية ودرامية واللعب، إضافة إلى كون المناخ العام لتنفيذ أنشطة البرنامج قائم على أساس إجراء المناقشات، وترك الفرصة للطفل للتعبير عن رأيه، وتشجيعه على المشاركة الإيجابية، وإتاحة الفرصة له بتوظيف حواسه أثناء الأنشطة، كل ذلك ساهم فى استيعاب الطفل للمعارف والمعلومات، وتكوين الإتجاهات السليمة، وممارسة السلوكيات والمهارات الوقائية (الغذائية، والصحية، وبالمخاطر الحياتية، وبالإساءة الجنسية) بطريقة شيقة وجذابة وممتعة، والتخلى عن السلوكيات اللاوقائية الخاطئة، حيث تذكر الباحثة أن الطفل "عمار" قال (قلت لماما مش هأكل الإندومى تانى لأنه غير صحى)، والطفلة "فاطمة" قالت (مش هأكل الشيبسى والجيلى تانى)، والطفل "يوسف" قال (مشرب اللبن على طول)، كما ساعدت الأطفال الباحثة فى غسل أيديهم قبل تناول الوجبات حيث كان غالبية الأطفال يهملون ذلك، وبذلك ساهم البرنامج فى تعديل سلوكيات الأطفال، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراستنا هيلين كولتهارد (Hhelen Coulthard,2017)، وتشاندانى نيكيتسنج (Chandani Nekitsing,2018)، فاعلية أنشطة التعلم واللعب الحسى فى تعزيز استعداد الأطفال لتناول الطعام الصحى، وأيضاً دراسة (فاطمة شعبان، فائزة يوسف، ٢٠١٨) التى أكدت على الدور الفعال للأنشطة القصصية الحسية فى إكساب الطفل الوعى

الغذائي، وتؤكد أيضاً دراسة (دينا سليمان، ٢٠١٩) نجاح أنشطة الدراما الإبداعية في تنمية الوعي الصحي لطفل الحضانة.

ويرجع أيضاً ذلك التفوق إلى تجهيز بيئة التعلم بشكل فعال، ويشير (عطية أبو سرحان، ٢٠١٧: ٧٨) أن الغرفة الصفية والوسائل التعليمية وطريقة تنظيمها في غرفة الصف من الأمور المهمة والفاعلة في زيادة عدد الحواس المشتركة في عملية التفاعل بين المتعلم والبيئة التعليمية، والتي يمكن أن يثرها المعلمون بتوظيف أجهزة التلفاز والفيديو والمجسمات والصور، مما يجذب انتباه الأطفال، وتشويقهم وتوجيه مختلف حواسهم نحو المراد تعليمه، كما أن زيادة عدد الحواس المشتركة في عملية التفاعل مع البيئة التعليمية تؤدي إلى حصول تعلم أفضل وأكثر رسوخاً لدى المتعلم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة سوشيتبورن ليرسليب (Suchitporn Lerslip, 2021)، التي أشارت إلى أهمية تنظيم بيئات تعلم حسية للأطفال الصغار، وإثرائها بمثيرات حسية بما يعزز نمو الأطفال، حيث استخدمت الباحثة وسائل تعليمية وأدوات متنوعة بصرية وسمعية، ونماذج حقيقية وخبرة مباشرة، كما استعانت ببعض الوسائط المتعددة كالفديوهات والصور والرسوم، بما ساعد على إغجاب الأطفال لأنشطة البرنامج، وتنمية الوعي الوقائي لديهم بسهولة.

كما يعزو هذا التقدم إلى متابعة الباحثة وإهتمامها بالتقويم المنتظم والمستمر قبل وأثناء وبعد ممارسة الأنشطة الحسية الوقائية الخاصة بكل لقاء يومي، ويتمثل في أوراق العمل الجماعي والفردى، والمناقشات والملاحظة، والتفاعل داخل قاعة النشاط، للتأكد من استيعاب الأطفال للمعارف والسلوكيات والإتجاهات الوقائية الإيجابية، وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الأول.

٢- عرض وتفسير نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار "T.test" لايجاد الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة

الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس
الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه، كما يتضح في جدول (١٧).

جدول (١٧)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق
برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه ن=٤٠

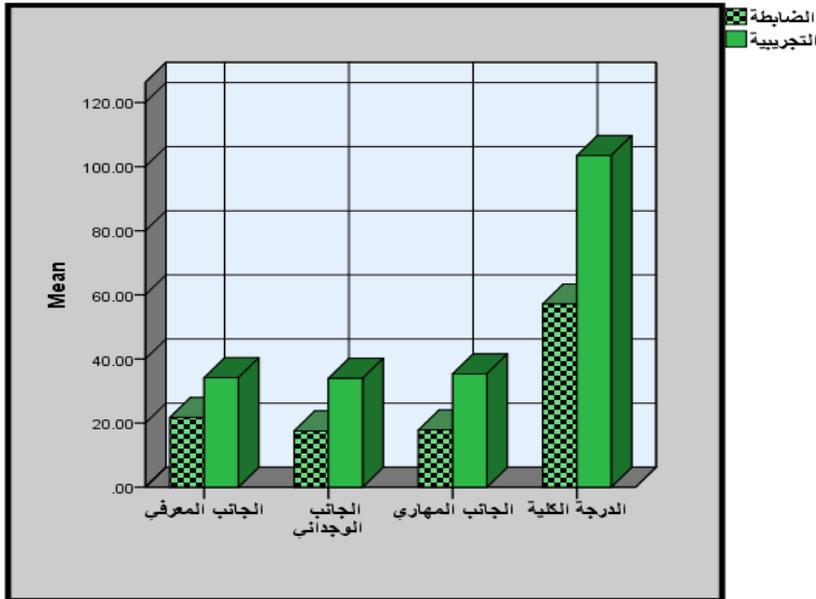
حجم التأثير	معامل التأثير	اتجاه الدالة	مستوى الدالة	ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
					ن=٢٠		ن=٢٠		
					٢٤	٢٦	١٤	١٦	
كبير	٠.٠٨٨	نصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٧.٢	١.٥١	٢١.٧٥	٢.٨٣	٣٤.١٥	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٠٩٥	نصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٣٠.٤	١.٦٣	١٧.٥٥	١.٧٦	٣٣.٩٥	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٠٩٨	نصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٤٦.٨	١.٠٨	١٧.٨٥	١.٢٦	٣٥.٣٥	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٠٩٧	نصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٣٥.٩٧	٣.٨٥	٥٧.١٥	٤.٢٧	١٠٣.٤٥	الدرجة الكلية

ت=٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ ت=١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من جدول (١٧) أن معامل التأثير أكبر من ٠.٨٠، مما يشير الى أثر البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانه.

ويوضح شكل (٥) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه.



شكل (٥)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه

ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانه بالمجموعة التجريبية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه، وذلك كما يتضح فى جدول (١٨).

براملينج (Anne Kultti & Niklas Pramling, 2015)، وسكوت تومتشك (Scott, D. Tomchek, 2015) فاعلية أنشطة التعلم الحسي في تنمية المفاهيم والمعارف والمهارات اللغوية والاجتماعية والحركية، وزيادة فرص التعلم والمشاركة في الأنشطة اليومية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون البرنامج قائم على الأنشطة الحسية التفاعلية باعتبارها إستراتيجية وقائية لتنمية الوعي الوقائي لطفل، إضافة إلى تلبية البرنامج للمتطلبات والاحتياجات النمائية لطفل الحضانة، ويشير (راضى طه، ٢٠١٥: ٤٣) أن الأنشطة الحسية من أهم الطرق التي يتعلم الطفل خلالها الحقائق والمهارات والمفاهيم، وتنمية قدراته الحسية، فهي تعتمد على الحواس كمدخلات لإحداث التغييرات لدى الطفل.

ويضيف (محمد المخزنجي، ٢٠٢٠: ٨٦) أنها تساعد الطفل على التكيف مع بيئته، وتزويده بمعلومات وافيه عنها، وإشباع حاجاته المتطورة، والتعبير عن نفسه، والشعور بالنجاح والثقة بالنفس نتيجة المرور بالخبرات الحسية، ويتفق ذلك مع نتائج دراستا (شيماء أحمد، ٢٠١٩)، وراشل جويسى (Rachel Joyce, 2021) والذان أكدا على أهمية الأنشطة الحسية في تنمية المفاهيم والمهارات لدى الطفل، وضرورة الاعتماد على استراتيجيات التعلم الحسي لأنها تزيد من مشاركة الأطفال في أنشطة التعلم بحجرة الدراسة.

تعود هذه النتيجة إلى أن مشاركة الأطفال في الأنشطة الحسية للبرنامج، ساعد في تغيير اتجاهات الأطفال السلبية، وخفض معدلات حدوث السلوكيات غير الوقائية.

وتذكر الباحثة أن الطفلة "دارين" كانت لاتغسل أسنانها، ولكن بعد تدريب الأطفال على غسل الأسنان من خلال أنشطة النظافة الشخصية، أصبحت تغسل أسنانها، وعند تقديم أنشطة التوعية بفيروس كورونا Covid-19، داوم الأطفال على تعقيم يديهم باستمرار عند الدخول إلى الحضانة، والجلوس على مسافات فيما بينهم، هذا بالإضافة إلى أن الأطفال أصبحوا أكثر وعياً وحرصاً على إتباع العادات الغذائية السليمة كتناول الغذاء الصحي، وتجنب الوجبات السريعة والمشروبات

جدول (١٩)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد

التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة

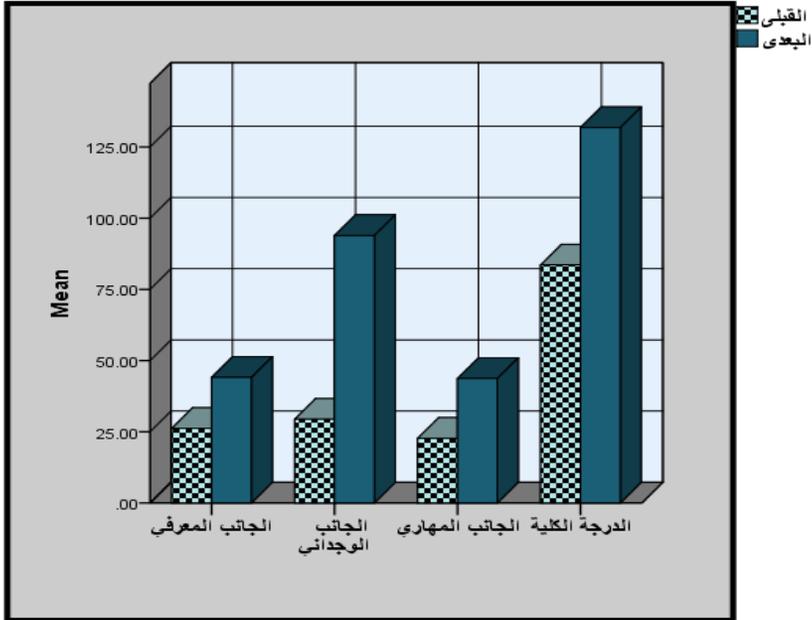
(الموجهة للمعلمات) ن = ٢٠

المتغيرات	القياس القبلي - البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة	معامل التأثير	حجم التأثير
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	٢١٠	٣.٩٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	كبير
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	٢١٠	٣.٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٩	كبير
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	٢١٠	٣.٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٨	كبير
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢٠ - ٢٠	- ١٠.٥	٢١٠	٣.٩٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	في اتجاه القياس البعدي	٠.٨٧	كبير

$$Z = ٢.٥٨ \text{ عند مستوى } ٠.٠١ = Z = ١.٩٦ \text{ عند مستوى } ٠.٠٥$$

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات) فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (١٩) أن معامل التأثير أكبر من ٠.٨٠ وفقا لمحك كوهين، مما يشير الى أثر البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة. ويوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات).



شكل (٦)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات) ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة 'بلاك' لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانة بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)، وذلك كما يتضح فى جدول (٢٠).

جدول (٢٠)

نتائج معادلة "بلاك" لبيان فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانة بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدى	٤٤.١	٣٦	١.٢٥	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٢٦.٢			
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدى	٩٣.٩	٣٦	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٢٩.٤			
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدى	٤٣.٧	٣٦	١.٢٧	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	٢٢.٧			
الدرجة الكلية	البعدى	٨٣.٥٥	١٠٨	١.٢٦	ذات فاعلية كبيرة
	القبلى	١٣١.٨			

يتضح من جدول (٢٠) أن نسبة الكسب المعدلة أكبر من ١.٢، مما يشير الى وجود أثر فعال للبرنامج في تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)، كما يتضح في جدول (٢١).

جدول (٢١)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢٦.٢	٤٤.١	%٤٠.٥
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢٩.٤	٩٣.٩	%٦٨.٠
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢٢.٧	٤٣.٧	%٤٨
الدرجة الكلية	٨٣.٥٥	١٣١.٨	%٣٦.٠

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

ترجع الباحثة تقدم أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى إلى نجاح برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية فى تنمية الوعى الوقائى بجوانبه وأبعاده لدى طفل الحضانه، حيث أن تنمية المعارف والمعلومات ساهمت فى تدعيم الاتجاهات والسلوكيات الوقائية الإيجابية، ونبذ السلوكيات الخاطئة غير الوقائية، وتشير (عائدة البنا، ٢٠٢١: ١٣) إلى أن التوعية الوقائية للأطفال تساعد على تغيير مفاهيم واتجاهات الأطفال وعاداتهم وسلوكياتهم الخاطئة إلى مفاهيم واتجاهات وعادات وسلوكيات تتمشى مع القواعد الوقائية والصحية السليمة، إضافة إلى تقديم المعارف والحقائق عن سبل الوقاية تجاه المشكلات الصحية والمخاطر اليومية للأطفال، وحثهم على إتباع السلوكيات والعادات الوقائية المحمودة من خلال الأنشطة التربوية (أسما إلياس وآخرون، ٢٠١٦: ٥٢)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من (ابتهاج طلبة وآخرون، ٢٠١٨)، و (عبيد أمين، ٢٠١٩)، و (سحر صلاح، ٢٠٢١) واللاتى أكدوا جميعاً على أهمية تنمية الاتجاه والوعى الوقائى ومفاهيم وسلوكيات التربية الوقائية، وأوصوا بتفعيل أنشطة وبرامج التربية الوقائية، وتبنى مفاهيم التربية الوقائية ضمن البرامج المقدمة لطفل للحد من الأخطار التى قد يتعرض لها بما يحقق أهداف الوعى الوقائى.

وترى الباحثة هذا التفوق فى القياس البعدى يعود إلى تنوع الأنشطة الحسية التفاعلية للبرنامج ما بين بصرية وسمعية وقصصية وفنية وألعاب حسية وحركية ودرامية، فقد مزجت الباحثة بين اللعب كحاجة ضرورية لطفل تلك المرحلة، وبين التعلم النشط الذى يسمح بإجراء الحوارات والمناقشات والتعبير عن رأيه وإثراء خبراته من خلال تهيئة مواقف تعليمية وتجارب حسية، وجو من المحبة والتواصل وتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، مما أدى إلى مشاركة الأطفال بفاعلية فى الأنشطة، إضافة إلى إستناد البرنامج على النظرية السلوكية والاجتماعية "البندورا" وآراء العديد من الفلاسفة مثل منتسورى وفروبل أن البيئة التربوية والاجتماعية لها أهمية كبيرة فى تحسين سلوكيات الأطفال للأفضل، حيث كان ينتهج الأطفال سلوكيات خاطئة عند البدء فى تنفيذ أنشطة البرنامج كتناول أغذية خفيفة تحتوى على ألوان صناعية ومواد

حافضة، ومشروبات غازية وعصائر معلبة، وتبادل الأدوات الشخصية فيما بينهم كزجاجات الماء والأدوات الكتابية، والتزام والتدافع على السلام عند الخروج من الحضانة، ودخول الحمامات مع بعضهم البعض دون استئذان، ومع تتابع تنفيذ أنشطة البرنامج تغيرت سلوك الأطفال بشكل ملحوظ، وازداد وعيهم بضرورة تناول الغذاء الصحي، ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من (منى محمد، ٢٠١٦)، وسارة شمت (Sara, A. Schmitt, 2018)، و (حنان المحلاوي، ٢٠١٩) بضرورة تنمية التقفيع والوعي الغذائي والتي من شأنها تحسين ممارستهم الغذائية، كما إزداد وعيهم بأهمية تطبيق العادات والسلوكيات الصحية المتعلقة بالنظافة الشخصية والعامة، والوقاية من الأمراض المعدية وخاصة المستجد منها كفيروس كورونا Covid-19 ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من دانيال (Daniel, B. Fassnacht, 2015)، وأليسون ميللر (Alison, L. Miller, 2017)، و (وفاء الفخراني، ٢٠١٩)، و (إكرام الجندی، ٢٠٢٢)، واللاتي أكدوا جميعاً على ضرورة إكساب الطفل السلوك الصحي الوقائي، كما كشفت نتائج دراسة كلاً من (ولاء عطية، ٢٠١١)، و (سحر عبد المحسن، ٢٠٢١)، وبايو جيلانج (Bayu Gilang, 2021) واللاتي أكدوا جميعاً بأهمية توعية الأطفال للوقاية من الأمراض المعدية، وفيروس كورونا بإكسابهم الوعي الصحي في ظل تلك الجائحة.

ويعزو هذا التفوق في القياس البعدي إلى الإعداد الجيد للمحتوى المهاري للبرنامج وتسلسل وتدرج السلوكيات والممارسات والترابط والتكامل فيما بينهما، بمساعدة الأطفال على إستيعابهم السلوكيات الوقائية بشكل جيد، وقد ظهر ذلك بشكل ملموس أثناء تطبيق أنشطة البرنامج، كما أشارت المعلمات إلى وجود تحسن ملحوظ في سلوكيات الأطفال الوقائية المرتبطة بتناول الغذاء الصحي، والسلوكيات الصحية وآداب السعال، وحماية أنفسهم من مخاطر ألعاب الفناء بالابتعاد عن استعمال الأرجوحة والزحاليق بشكل خاطئ، والقفز من على الكرسي أو المنضدة، ويتفق مع ذلك نتائج دراسة كلاً من (آية غازي، ٢٠١٦)، (آية الله محمد، ٢٠٢١)، وستاجر (Stager LM, 2021) واللاتي أكدوا جميعاً على ضرورة تنمية وعي الطفل بالمخاطر اليومية للحد من سلوكياتهم الخاطئة والتقليل من حوادث وإصابات الأطفال، وأوصوا بتوعية الأطفال بالمخاطر المحيطة بهم وتدريبهم على طرق الوقاية

منها، وتحسن أيضاً فى سلوكيات الوقاية من الإساءة الجنسية المتمثلة فى الابتعاد عن الجلوس على أرجل الآخرين، وتجنب ترك باب الحمام مفتوح، ورفض محاولة أى شخص لمس أى جزء من جسده، والابتعاد عن اللعب مع من هم أكبر سناً، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة كلاً من شين وكيونج (Shin & Kyung, 2017)، و (سعاد محمد، ٢٠١٨)، و (سلوى الجيار، ٢٠٢٠) بأهمية تنمية وعى الأطفال بمفاهيم الإساءة الجنسية، وأوصوا بتعليم الطفل الفرق بين اللمسات وملكية الجسد ومهارات حماية الذات من مواقف الإساءة.

ويرجع هذا التفوق فى القياس البعدى إلى تجهيز بيئة التعلم بشكل فعال، حيث استخدمت الباحثة وسائل تعليمية وأدوات حسية متنوعة، وإثراء بيئة التعلم بمثيرات حسية، كما استعانت ببعض الوسائط المتعددة مثل الفيديوهات التعليمية والصور والرسوم والمجسمات والنماذج الحقيقية والخبرة المباشرة، وقامت الباحثة بتوفير نماذج حقيقية لطعام طازج وفساد (خبز وتفايح طازج ومتعفن) لإستنتاج الأطفال الفرق بينهم من حيث اللون والرائحة والشكل بإستخدام حاستى البصر والشم، بما ساعد الأطفال على الإندجاب إلى برنامج الأنشطة الحسية، وبالتالي اكتساب المعارف والاتجاهات والسلوكيات الوقائية الإيجابية.

كما يعود تحسن السلوكيات الوقائية للأطفال إلى متابعة الباحثة وإهتمامها بالتقويمات اليومية خلال ممارسة الأنشطة الحسية الخاصة بكل لقاء يومي، ويتمثل فى أوراق العمل الجماعى والفردى، والمناقشات وتفاعل الأطفال، وملاحظة سلوكياتهم، للتأكد من مدى إكتساب الأطفال للمهارات والسلوكيات الوقائية السليمة، وتخلص الباحثة مما سبق الى تحقق صحة الفرض الثالث.

٤ - عرض وتفسير نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للمعلمات) لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" T.test لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة

الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للمعلمات)، كما يتضح في جدول (٢٢).

جدول (٢٢)

الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للمعلمات) ن

$$t = 4.0$$

حجم التأثير	معامل التأثير	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
					ن=٢٠		ن=٢٠		
					٢ع	٢م	١ع	١م	
كبير	٠.٩٥	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٨.٥	١.٧	٢٦.٢	٢.٢٢	٤٤.١	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٩٠	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	١٨.٧	٢.٧	٢٩.٦	٢.١١	٤٣.٩	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٩٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٥.٤	١.٧٩	٢٧.٨	٢.١٤	٤٣.٧	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٩٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠١	٢٥.١	٥.٧١	٨٣.٦	٦.٤١	١٣١.٨	الدرجة الكلية

$$t = 2.45 \text{ عند مستوى } 0.01 \text{ ت} = 1.69 \text{ عند مستوى } 0.05$$

جدول (٢٣)

نتائج معادلة بلاك البيان فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانات بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	التجريبية	٤٤.١	٤٨	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٦.٢			
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	التجريبية	٤٣.٩	٤٨	١.٢١	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٩.٦			
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	التجريبية	٤٣.٧	٤٨	١.٢٣	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٧.٨			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٣١.٨	١٤٤	١.٢٢	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٨٣.٦			

يتضح من جدول (٢٣) أن نسبة الكسب المعدلة أكبر من ١.٢، مما يشير إلى وجود أثر فعال للبرنامج في تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة.

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي، نتيجة اكتساب أطفال المجموعة التجريبية المعارف والمفاهيم، والاتجاهات، والسلوكيات الوقائية المرتبطة بالوعي الوقائي دون المجموعة الضابطة، وكذلك تنوع الأنشطة الحسية للبرنامج، وإستثارة أكبر عدد من الحواس أثناء تطبيق تلك الأنشطة، إضافة إلى كثرة التجارب الحسية والبصرية والسمعية والتذوقية والحس حركية، والتي ساهمت بشكل واضح في ترسيخ المعارف ومفاهيم الوعي الوقائي لدى الطفل، حيث انطلق منها لممارسة سلوكيات وقائية إيجابية، وتوضح (هدى أبو صالح، ٢٠١٧: ٣٠) أن التعليم عن طريق الحواس، يعد أساس

إكتساب المعرفة لدى الطفل، فمن خلال الحواس يعرف الأشياء الموجودة في البيئة، ويكتشف العالم من حوله، وتؤكد أيضاً هذه النتيجة إلى إفتقار تقديم الأنشطة الحسية التفاعلية وتوظيفها في تنمية الوعي الوقائي داخل برامج الحضانة، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة آنيه كيلتي ونيكلس براملينج (Anne Kultti & Niklas Pramling,2015) أن تعليم الأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة لا بد أن يعتمد على إشراك الطرائق الحسية، فمن خلال الحواس (الذوق، الشم، الرؤية،...) يكتشف العالم من حوله، والتعلم الحسى يعزز لدى الأطفال التواصل، ومهارات الحوار، وتطوير اللغة، وتنمية المفاهيم والمعارف المختلفة.

وترجع هذه النتيجة إلى التأثير الايجابي لبرنامج الأنشطة الحسية التفاعلية في زيادة دافعية الأطفال للتعلم والتجريب، والتواصل والتفاعل فيما بينهم، وقد كان المناخ العام لتنفيذ أنشطة البرنامج يسوده المحبة والإثارة والمرح والمتعة، حيث اتسمت الأنشطة بالتنوع والتشويق والنشاط الذاتى من جانب الطفل، حيث كان لطفل دور نشط في التعلم الحسى، بما ساعد على جذب انتباه الأطفال ومشاركتهم الفعالة أثناء التطبيق، كما اعتمد البرنامج على إستراتيجيات التعلم النشط مثل العصف الذهنى ولعب الأدوار وغيرها التى ساهمت فى تحقيق ذلك، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة تشيسينيل ميللى (Chusnul Mualli,2022) التى أكدت على أن الأنشطة الحسية تسهم بشكل إيجابى فى جذب انتباه الأطفال إلى التعلم، وتحفيز التركيز لرفع دافعية الأطفال إلى عملية التعلم.

وتعود هذه النتيجة أيضاً إلى استخدام الباحثة وسائل تعليمية وأدوات متنوعة، وتجهيز بيئة التعلم وتزويدها بالعديد من المثيرات الحسية، وتشير (إيمان الخفاف، بتول جاسم، ٢٠٢٠: ٣٠) أن الطفل يتذكر المعلومات التى ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العملية، والتداول مع الخبرة ذاتها، والتعامل مباشرة معها، فيسهل عليه تخزينها فى الذاكرة وإستدعائها عند الحاجة، كما يبين (عبد الناصر الشبراوى، ٢٠١٤: ٥٣) أنه كلما كانت البيئة غنية بالمثيرات الحسية، كلما زاد النمو الحسى للطفل من خلال التعامل مع موجوداتها، كما استعانت الباحثة ببعض الوسائط

المتعددة كالفيدوهات والصور والرسوم والنماذج الحقيقية والخبرات الحسية المباشرة، بما ساعد على تنمية الوعي الوقائي للأطفال، وإكسابهم المعارف والعادات والسلوكيات الوقائية المرتبطة بالغذاء، والصحة والوقاية من الأمراض، والوقاية من المخاطر والإصابات والحوادث، والوقاية من مواقف الإساءة الجنسية، والابتعاد عن السلوكيات اللاوقائية الخاطئة وتكوين اتجاهات سلبية نحوها، كما عاينت الباحثة تغيير واضح في سلوكيات الأطفال، حيث تذكر أن الطفلة "هنا" استخدمت الصلصال ثم تناولت الطعام، وتغير سلوكها هي وجميع الأطفال الذين اتجهوا إلى غسل أيديهم بعد استعمال الصلصال واستبدالها بالعجائن الملونة، كما أن الطفل "يوسف" كان يستخدم الزحاليق بشكل خاطئ ويدفع زملاؤه عليها دون الالتزام بالدور، ولكن تغير سلوكه إلى الأفضل، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة سوشيتبورن ليرسيلب (Suchitporn Lersilp, 2021) التي أكدت على أن بيئة التعلم عاملاً هاماً في نمو الأطفال الصغار، فلا بد من إثرائها بمثيرات حسية سمعية وبصرية، فأنشطة التعلم واللعب القائم على الحواس تعزز نمو الأطفال، وتوصى معلمى ومقدمى الرعاية بتخطيط أنشطة حسية وتنويع أنماط التعلم فيها بالإعتماد على بيئات تعلم حسية، وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الرابع.

٥- عرض وتفسير نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات) لصالح القياس البعدي".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات)، كما يتضح فى جدول (٢٤).

جدول (٢٤)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد

التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة

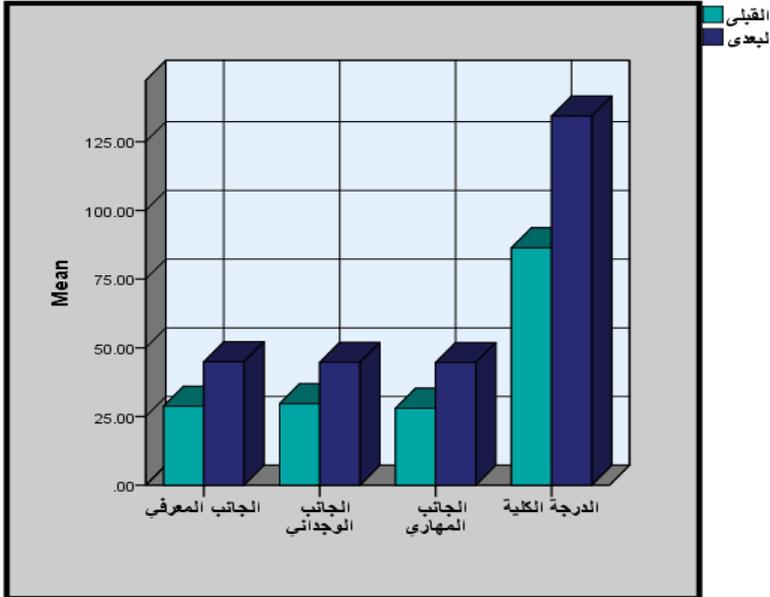
(الموجهة للأمهات) ن = ٢٠

حجم التأثير	معامل التأثير	اتجاه الدلالة	الدلالة	Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	القياس القبلي - البعدي	المتغيرات
كبير	٠.٨٩	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٤.٠٣٥	٢١٠	١٠.٥	٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي) الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٨٨	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٣.٩٦	٢١٠	١٠.٥	٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي) الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٨٨	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٣.٩٧	٢١٠	١٠.٥	٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات) (الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي) الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٨٨	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى ٠.٠١	٣.٩٤	٢١٠	١٠.٥	٢٠	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	الدرجة الكلية

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ = Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٤) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات) فى اتجاه القياس البعدى.

كما يتضح من جدول (٢٤) أن معامل التأثير أكبر من ٠.٨٠ وفقاً لمحك كوهين، مما يشير الى أثر البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة. ويوضح شكل (٨) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات).



شكل (٨)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية وبعد التطبيق علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات)

ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانة بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات)، وذلك كما يتضح فى جدول (٢٥).

جدول (٢٥)

نتائج معادلة بلاك البيان فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانة بالمجموعة التجريبية على

بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهائية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدي	٤٤.٩	٣٦	١.٢٩	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٢٨.٧٥			
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدي	٤٤.٧	٣٦	١.٢٥	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٢٩.٦٥			
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	البعدي	٤٤.٦٥	٣٦	١.٢٩	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٢٨			
الدرجة الكلية	البعدي	١٣٤.٣	١٠٨	١.٢٨	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٨٦.٤			

يتضح من جدول (٢٥) أن نسبة الكسب المعدلة أكبر من ١.٢، مما يشير

الى وجود أثر فعال للبرنامج في تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق

برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة

(الموجهة للأمهات)، كما يتضح في جدول (٢٦).

جدول (٢٦)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة

الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات)

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢٨.٧٥	٤٤.٩	%٣٥.٩
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢٩.٦٥	٤٤.٧	%٣٣.٦
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	٢٨	٤٤.٦٥	%٣٧.٢
الدرجة الكلية	٨٦.٤	١٣٤.٣٥	%٣٥.٦

تفسير نتيجة الفرض الخامس:

ترجع الباحثة تقدم أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدى إلى نجاح برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية في تنمية الوعى الوقائى لديهم، كما ساعد على إمتلاكهم المعارف والاتجاهات والسلوكيات الوقائية، بما أسهم فى تحسين مستوى العادات والسلوكيات الوقائية الإيجابية فى مقابل الحد من السلوكيات اللاوقائية الخاطئة وخفض ممارستها بقدر كبير لديهم.

تشير (رافدة الحريرى، ٢٠١٣: ١٠٨) أن الأنشطة الحسية تساعد الطفل على تنمية المعارف وإكتساب المهارات، وغرس العادات المرغوب فيها، وتكوين الاتجاهات النفسية والاجتماعية التى تتسم بالشمول والاستمرار، ويتفق ذلك مع دراسة كلاً من (عبير أمين، ٢٠١٩)، و (منى ابراهيم، ٢٠١٩)، و (محمد هيكل، ٢٠٢١) واللاتي أكدوا جميعاً على ضرورة تنمية الوعى الوقائى لطفل.

ويعزى تفوق الأطفال فى القياس البعدى إلى إكتساب الأطفال المعارف والمعلومات والسلوكيات الوقائية بشكل جيد من خلال أنشطة البرنامج، بما ساهم فى التقليل من السلوكيات الخاطئة وخفض معدلات حدوث تلك السلوكيات لديهم فى المواقف الحياتية، حيث أكدت الأمهات على الدور الإيجابى لأنشطة البرنامج فى تحسين سلوكيات الأطفال الغذائية، حيث أشارت أحد الأمهات أن ابنها إعتاد على أخذ الشيبسى والحلوى معه يومياً للحضانه، ولكن مع تأثر الطفل بأنشطة البرنامج، طلب من الأم عدم وضع الشيبسى فى حقيبته.

يتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من شندرسنيفانى (Schneider Stefanie, 2017)، و (ابتسام عبدالحميد، ٢٠١٨)، وينهى كانج (Yunhee Kang, 2018)، و (مرؤة رميح، ٢٠١٩)، و (ريهام المليجى، ٢٠٢٠)، وألكسندر كوستا (Alexandra Costa, 2021) واللاتي أكدوا جميعاً على أهمية تنمية المعارف والعادات والاتجاهات والسلوكيات الغذائية السليمة، وضرورة توعية الأطفال بأضرار الأطعمة والمشروبات المصنعة واللوجبات السريعة.

كما أشارت أحد الأمهات أن ابنتها أصبحت تقبل على ممارسات النظافة الشخصية، حيث كانت تطلب منها قص أظافرها والإستحمام بإستمرار، وتغطية الفم

والأنف عند السعال بمندبل تجنباً للإصابة بفيروس كورونا، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من (نورا محمود، ٢٠١٣)، وتارپومانوفا (Tarpomanova Akshay Raut & (Tasvetelina, 2016)، وأكشى ريت ونجين تينهي (Naguyen Tienhuy, 2022) واللاتي أكدوا جميعاً على ضرورة تنمية الوعي الصحي لطفل، وإكسابه سلوكيات الوقاية من الأمراض وفيروس كورونا.

كما ذكرت أحد الأمهات أن ابنها قام بوضع مسمار في أحد مقابس الكهرباء، وأخرى ذكرت أن ابنتها قامت باستخدام السكين دون علمها وأصيبت بجروح، ولكن مع تتابع أنشطة البرنامج أكد جميع الأمهات إلى تحسن سلوكياتهم أطفالهم داخل وخارج المنزل.

ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتائج دراسة كلاً من يواكيم فورت (Joaquim Fort, 2018)، و (هيام عبدالله، ٢٠١٩)، و (ايمان البرقي، ٢٠٢٠)، و (سولاف الحمراوي، شوق النكلاوي، ٢٠٢١)، وبهاتا (Bahatta S, 2022) واللاتي أكدوا جميعاً على ضرورة توعية الأطفال دون سن الخامسة بمخاطر الكهرباء والإصابات الحرارية، وإكسابهم سلوكيات الأمن والسلامة وتجنب المخاطر بصورها المختلفة، وأوصوا بإدراج تلك السلوكيات في المناهج والبرامج المقدمة للطفل.

وترى الباحثة تقدم الأطفال في القياس البعدى يرجع إلى تنوع الأنشطة الحسية بما تتضمنها من أنشطة بصرية وسمعية وقصصية وعلمية وفنية وموسيقية وحركية ودرامية، ومثيرات حسية، وجوانب تعليمية وترفيهية، بما ساعد الأطفال على الإندماج أثناء تنفيذها، بما حقق متعة التعلم الحسى الوقائى بجوانبه المعرفى والمهارى والوجداني، وساعد ذلك على تكوين شخصيات ذات اتجاهات إيجابية نحو نفسها، وممارسة لمهارات الحماية الذاتية.

كما كان للبرنامج أثراً بالغاً في توعية الأطفال وتوجيه سلوكياتهم بشكل إيجابي نحو السلوكيات الوقائية المرتبطة بتناول الغذاء الصحي والوجبات المتوازنة، وإتباع السلوكيات الصحية للوقاية من الأمراض، والسلوكيات الاحترازية للوقاية من

فيروس كورونا، والوقاية من المخاطر الحياتية المتعددة، والوقاية من مواقف الإساءة الجنسية واتباع ممارسات للدفاع وحماية نفسه من تلك المواقف.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلا من (سولاف الحمراوى، ٢٠١٩)، و (شيماء أبو زيد، ٢٠١٩)، وبييل كرزيسستوف (Biel Krzysztof, 2022) واللتي أكدوا جميعاً على ضرورة تنمية المفاهيم والتنقيف الجنسي للأطفال، وتدريبهم على إحترام الخصوصية وأنواع اللمسات والتصرف في حال الخطر، والوقاية من مخاطر الإساءة الجنسية.

ويعزو أيضاً هذا التفوق في القياس البعدى إلى تجهيز بيئة التعلم بشكل فعال، حيث استخدمت الباحثة وسائل تعليمية وأدوات ووسائط متعددة مثل الفيديوهات التعليمية وبطاقات مصورة وقصص لسلوكيات خاطئة، مما ساهم في تكوين اتجاهات سلبية تجاه السلوكيات غير الوقائية لدى الأطفال وخفض معدلات حدوثها لديهم، وأيضاً استخدام النماذج الحقيقية.

ويشير (على الجارم، مصطفى أمين، ٢٠٢٠: ٩٧) أن توظيف النماذج الحقيقية في أثناء التطبيق العملى مع الأطفال، لها فاعلية كبيرة في إكتساب الأطفال الحقائق والمعارف والسلوكيات.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة ريتشارد أكبلوتسى (Richard Akplotsyi, 2012) والتي أكدت على التأثير الإيجابى لطرق التعلم الحسى فى حصول الأطفال على المعلومات بشكل أفضل والاحتفاظ بها.

كما يعود هذا التحسن الكبير في القياس البعدى إلى إستناد برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية على نظريات وآراء بعض الفلاسفة ورواد الفكر التربوى المهتمين بمرحلة الطفولة المبكرة مثل (منتسورى، وفرويل، وجان بياجيه، وبيرونر، وبياندورا) الذين أكدوا جميعاً على أهمية التربية الحسية، وضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته وميوله، وتوفير بيئة ذات مثيرات حسية مناسبة وداعمة للتعلم من خلال اللعب وأنشطة التعلم النشط، ومراعية للفروق الفردية، وتعزيز استجابات الطفل في مواقف التعلم، وأن البيئة التربوية والاجتماعية لها دور في تحسين سلوكيات الأطفال

للأفضل، وكذلك "جون ديوى" الذى يركز على الخبرة المباشرة فى تعليم الأطفال الصغار المعارف والمهارات عن طريق خبرات الحياة اليومية.

وتشير (ماجدة الصرايرة، فرج أبو شمالة، ٢٠٢٥: ١٩) أن حواس الطفل تعد النافذة التى يطل منها على العالم الخارجى، ولها أهميتها فى عملية الإدراك والتعلم، وتعمل أعضاء الحس وأجهزتها بانتظام، إلا أن هناك فروق فردية بين الأطفال فى الاستجابات الانعكاسية لهذه الحواس، فالتعليم يجب أن يكون فعالاً وداعماً وموجهاً لطبيعة الطفل وقدراته، ولنشاط الطفل واشتراكه فيما يقتضيه النشاط من أعمال دخل كبير فى نجاح التعليم وتربية الحواس (على الجارم، مصطفى أمين، ٢٠٢٠: ٩٦).

وأيضاً يرجع هذا التقدم إلى إستمرارية التقويم قبل وأثناء وبعد تنفيذ أنشطة البرنامج من خلال التطبيقات الفردية والجماعية وتفاعل الأطفال وملاحظة سلوكياتهم للتعرف على مدى ممارسة الأطفال لسلوكيات اللاوقائية الخاطئة، ومدى التحسن الذى تم فى تلك السلوكيات، وتخلص الباحثة مما سبق الى تحقق صحة الفرض الخامس.

٦ - عرض وتفسير نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه "توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات) لصالح المجموعة التجريبية".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار "T.test" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات)، كما يتضح فى جدول (٢٧).

جدول (٢٧)

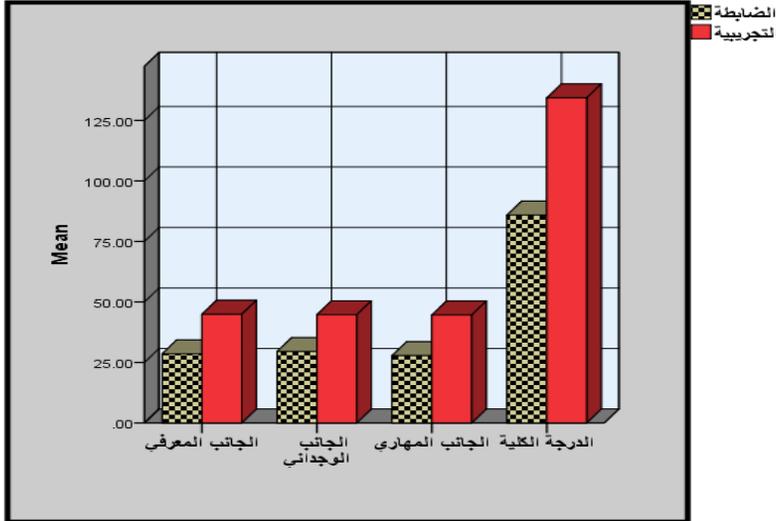
الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للمهات) ن =

٤٠

حجم التأثير	معامل التأثير	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المتغيرات
					ن=٢٠		ن=٢٠		
					٢٤	٢٣	١٤	١٣	
كبير	٠.٠٩٣	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	٢٢.٧	٢.٣٩	٢٨.٥٥	٢.١٦	٤٤.٩	الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي) الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٠٩٣	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	٢٢	٢.٠١	٢٩.٥	٢.٣٣	٤٤.٧	الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي) الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٠٩٤	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	٢٦.٤	١.٨١	٢٧.٨	٢.١٨	٤٤.٦	الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات) الحماية الذاتية (الوعي الوقائي) الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)
كبير	٠.٠٩٣	لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	٢٤.٣	٦	٨٥.٩	٦.٥٦	١٣٤.٣	الدرجة الكلية

ت=٢.٤٥ عند مستوى ٠.٠١ = ت=١.٦٩ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٧) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات) لصالح المجموعة التجريبية. كما يتضح من جدول (٢٧) أن معامل التأثير أكبر من ٠.٨٠، مما يشير الى أثر البرنامج في تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانه. و يوضح شكل (٩) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات).



شكل (٩)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات) ثم قامت الباحثة باستخدام معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدلة (Blake Gain Ratio) للتأكد من فاعلية البرنامج فى تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانه بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات)، وذلك كما يتضح فى جدول (٢٨).

جدول (٢٨)

نتائج معادلة "بلاك البيان" فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الوقائي لأطفال الحضانة بالمجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهائية العظمى	نسبة الكسب	الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	التجريبية	٤٤.٩	٤٨	١.٢٨	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٨.٥			
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	التجريبية	٤٤.٧	٤٨	١.٢٤	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٩.٥			
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	التجريبية	٤٤.٦	٤٨	١.٢٨	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٢٧.٨			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٣٤.٣	١٤٤	١.٢٦	ذات فاعلية كبيرة
	الضابطة	٨٥.٩			

يتضح من جدول (٢٨) أن نسبة الكسب المعدلة أكبر من ١.٢، مما يشير إلى وجود أثر فعال للبرنامج في تنمية الوعي الوقائي لدى أطفال الحضانة.

تفسير نتائج الفرض السادس:

تعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي، إلى نجاح برنامج البحث الحالي في إكساب أطفال المجموعة التجريبية المعارف والمعلومات، والإتجاهات الإيجابية التي تساعدهم على

ممارسة السلوكيات ومهارات الحماية الذاتية المرتبطة بالوعي الوقائي دون المجموعة الضابطة، وتؤكد هذه النتيجة أيضاً على افتقار أنشطة الحضانه لتوعية الأطفال وقائياً في الجانب الغذائي والصحي والمخاطر الحياتية والإساءة الجنسية، حيث أن المجموعة الضابطة التي تعرضت لبرنامج الحضانه التقليدي جاءت نتائجها غير دالة احصائياً.

وعلى العكس جاءت نتائج المجموعة التجريبية دالة احصائيا نتيجة لتعرضها لبرنامج البحث الحالي، مما يؤكد على نجاح برنامج البحث الحالي في تنمية الوعي الوقائي، بما يتضمنه من أنشطة حسية متنوعة، تستثير حواس الأطفال، وتعمل على زيادة الإنتباه والتركيز، إلى جانب زيادة الدافعية والمشاركة والتفاعل النشط في مواقف التعلم الحسي.

وتشير (أسما إلياس، سلوى على، ٢٠١٥: ٣٢٥) أن النشاط الحسي الأكثر فاعلية بالنسبة لنمو الحواس عند الأطفال، هو النشاط الذي يشاركون فيه بإيجابية، ويتمكنون فيه من تثبيت الحقائق والمعارف في أذهانهم بالأفعال العملية كالملاحظة، والعمل والاحتكاك بالبيئة الطبيعية، والرسم، واستخدام الصلصال والمعجون، والإصغاء إلى الموسيقى وغيرها.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من (محمد حمزة، ابتسام السويح، ٢٠١٨)، و(أحلام فرج، ٢٠٢١)، وتشيسينيل ميللي (Chusnul Mualli, 2022) واللاتي أكدوا جميعاً على أهمية الأنشطة الحسية في تنمية المفاهيم والمهارات، وجذب الانتباه، وتحفيز التركيز لزيادة دافعية الأطفال للتعلم، وغرس العادات المرغوب فيها، ونبذ السلوكيات غير المرغوب فيها.

وترجع هذه النتيجة إلى اعتماد البرنامج المقترح على مجموعة متنوعة من الأنشطة الحسية، إضافة إلى كون المناخ العام لتنفيذ أنشطة البرنامج قائم على أساس إجراء المناقشات، وترك الفرصة للأطفال للتعبير عن رأيهم وتشجيعهم على المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الوسائل والأدوات بأنفسهم، كل ذلك ساهم في استيعاب الأطفال للمعارف والإتجاهات والسلوكيات الوقائية بطريقة شيقة وجذابة وممتعة، حيث دعت الباحثة الأمهات لحضور أنشطة البرنامج والمشاركة فيها مع

أبنائهم، وكان لهذا تأثير واضح في نتائج البحث، كما لاحظت الباحثة انخفاض ملحوظ في معدلات حدوث السلوكيات غير الوقائية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وحرصهم على أداء السلوكيات الوقائية من حيث إهتمامهم بغسل أيديهم قبل الأكل وبعده، وبعد استخدام المراض، والإهتمام بغسل الأسنان، وقص الأظافر، ونظافة ملابسهم، وحرصهم أيضاً على تناول الأطعمة والمشروبات الصحية، والإقلال من تناول الوجبات السريعة والحلوى التي تحتوي على مواد حافظة ومكسبات الطعم واللون، وحرصهم على تجنب المخاطر التي قد يتعرضوا لها بالمنزل من العبث بالكهرباء واللواغات والآلات الحادة، وتجنب مخاطر الطريق، ووسائل المواصلات، والإلتزام بقواعد المرور، وتجنب مخاطر الحضانة الخاصة بألعاب الفناء، واستعمال السلم.

كما أشارت أمهات هؤلاء الأطفال إلى وجود تحسن ملحوظ لدى أطفالهم في استعمالهم للهاتف الذكي لفترات قصيرة تحدها الأمهات، وذلك نتيجة تأثير أنشطة البرنامج في توعية الأطفال بالمخاطر الصحية الناتجة عن الاستخدام المفرط والخاطئ للأجهزة الرقمية، وتذكر الباحثة أن الطفلة "جودي" قالت (أنا هلعب على الموبايل وقت قصير علشان عيني وصباي بيوجعني).

وتفق ذلك مع دراسة كلاً من ليون ستراكلر (Leon Straker,2014)، و(علا كامل، ٢٠١٨)، و (منال سيد، ٢٠١٩)، ونوريكو كوجيما هارا (Noriko Kojimahara,2021) واللاتي أكدوا جميعاً على ضرورة توعية الأطفال بالمخاطر الصحية والاجتماعية والنفسية والتربوية الناتجة عن الاستخدام المفرط والخاطئ للأجهزة الرقمية، وإكسابهم العادات الرقمية السليمة، للحد من مخاطر التسمم الرقمية.

كما أشارت الأمهات إلى تحسن ملحوظ في السلوكيات المتعلقة بأداب الخصوصية، والوعي بمفاهيم الإساءة الجنسية، حيث تذكر الباحثة أن أحد الأمهات كانت تشتكى من عدم غلق ابنها باب الحمام عند الاستعمال، ولكن تغير ذلك السلوك وأصبح أكثر حرصاً على غلق باب الحمام عند قضاء الحاجة، حيث كان لأنشطة البرنامج تأثيراً إيجابياً وواضح في إكساب الأطفال آداب الخصوصية وملكية الجسد، وأنواع اللمسات، وسلوكيات الوقاية من مواقف الإساءة، إضافة إلى تدريب

الأطفال على كيفية الدفاع عن أنفسهم في المواقف غير الآمنة المتمثلة في الهروب والصراخ بقول "لا"، والإبلاغ ورفض الاغواء، وطلب المساعدة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من كيرستي هدسون (Kirsty Hudson, 2018)، و(عبير أمين، ٢٠١٩)، و(تيسير يوسف، ٢٠٢١)، ومورفيا ديوى (Murfiah Dewi, 2022) واللاتى أكدوا جميعاً على ضرورة توعية الأطفال بالوقاية من التحرش والإساءة الجنسية وإكسابهم مهارات الحماية الذاتية، وأوصوا بإدراج التربية الجنسية فى المناهج الدراسية لتحسين قدرة الأطفال على حماية أنفسهم من الإساءة الجنسية.

ويرجع هذا التقدم فى القياس البعدى إلى طبيعة البرنامج وشمول المحتوى لجوانب وأبعاد الوعى الوقائى، وتدرج الأنشطة، وتنوع الاستراتيجيات والمثيرات الحسية والوسائط والوسائل التعليمية والأدوات التى استخدمت فى البرنامج، وتجهيز بيئة التعلم بشكل فعال، بالإضافة إلى تلبية البرنامج للمتطلبات والاحتياجات النمائية لأطفال الحضانه معرفياً ووجدانياً ومهارياً، بما يشكل وعى وقائى متكامل لديهم، والاهتمام بالتقويم المستمر فى كل مراحل تطبيق البرنامج، وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض السادس.

٧- عرض وتفسير نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعى الوقائى المصور لطفل الحضانه لصالح القياس التتبعي".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن ilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعى الوقائى المصور لطفل الحضانه، كما يتضح فى جدول (٢٩).

جدول (٢٩)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج
الانشطة الحسية التفاعلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانه ن = ٢٠

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ - ١٩ ٢٠	١ - -	١ - -	١	غير دالة	-
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٢ - ١٨ ٢٠	١.٥ - -	٣ - -	١.٤١٤	غير دالة	-
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٢ - - ٢٠	١٠.٥ - -	٢١٠ - -	٤.٣٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠٠١	في اتجاه القياس التتبعي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٤ - ١٦ ٢٠	٢.٥ - -	١٠ - -	٢	دالة عند مستوى ٠.٠٠٥	في اتجاه القياس التتبعي

$$Z = ٢.٥٨ \text{ عند مستوى } ٠.٠٠١ = Z = ١.٩٦ \text{ عند مستوى } ٠.٠٠٥$$

يتضح من جدول (٢٩) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية من حيث الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) على مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة في اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية من حيث الدرجة الكلية علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة في اتجاه القياس التتبعي.

كما يتضح عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية من حيث الجانب المعرفي (معارف ومعلومات)، والجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) علي مقياس الوعي الوقائي المصور لطفل الحضانة.

تفسير نتائج الفرض السابع:

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لإستمرار أثره وفاعليته، بما يتضمنه من أنشطة حسية تفاعلية، والتي ساهمت بشكل كبير في زيادة إقبال ومشاركة الأطفال في العملية التعليمية، وتكوين بناء مفاهيمي ومعرفي سليم، إنطلقوا منه لممارسة مهارات الحماية الذاتية، وسلوكيات، وعادات وقائية إيجابية ترسخت في أذهانهم ووجدانهم، وممتدة الأثر في المواقف الحياتية حتى بعد انتهاء وتطبيق البرنامج، وصار الأطفال ممارسين لسلوكيات الوقائية، ومهارات الحماية الذاتية عن وعي وفهم وإقتناع، حيث أصبحوا أكثر وعياً بالسلوكيات الغذائية السليمة، وتناول الغذاء الصحي، وتطبيق قواعد النظافة الشخصية والعامة، كما أصبحوا أكثر وعياً بكيفية وقاية أنفسهم من الأمراض، وخاصة فيروس كورونا المستجد-Covid 19 والمبادرة في تطبيق السلوكيات الاحترازية، وتجنب مخاطر المنزل والحضانة والطريق، والمخاطر الرقمية نتيجة الاستخدام المفرط والخاطئ للأجهزة الرقمية، وتجنب مواقف الإساءة الجنسية.

وترجع هذه النتيجة أيضا إلى تأثير معلمات الحضانة بأنشطة البرنامج حيث كان موجهاً قوياً لهن بضرورة تضمين أنشطة الوعي الوقائي ضمن خطة البرامج المقدمة للطفل، مما دفعهن للاستمرار في إنتهاج نفس سياسات برنامج البحث الحالي من أهداف ونواتج تعلم حققت الإستمرار في تنمية الوعي الوقائي للأطفال، كما إمتد تأثير البرنامج إلى المنزل، حيث ساعدت الأمهات في تعزيز الممارسات الوقائية لبرنامج البحث، وتحفيز أطفالهن في آدائها في كافة المواقف الحياتية بإستمرار.

ويشير (سمير خطاب، ابراهيم عيسى، ٢٠٢١: ٤٠) أنه يقع على الأسرة والحضانة قسط كبير من واجب التربية الوقائية في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال تزويد الأطفال بالمعلومات والحقائق الوقائية التي تتاسب سنهم وتغرس فيهم القيم والاتجاهات، بما يساعده على أداء سلوكيات وقائية يشب ويشيب عليها، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من (عبير أمين، ٢٠١٩)، و (منى ابراهيم، ٢٠١٩)، و (سحر صلاح، ٢٠٢١) واللاتي أكدوا جميعاً على أهمية تنمية مفاهيم الوعي الوقائي، وإكساب الأطفال السلوكيات والعادات والإتجاهات الوقائية، بما يحقق أهداف التربية الوقائية، وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض السابع.

٨- عرض وتفسير نتائج الفرض الثامن:

ينص الفرض الثامن على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للمعلمات)، كما يتضح في جدول (٣٠).

جدول (٣٠)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي
لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه
(الموجهة للمعلمات) ن = ٢٠

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ - - -	٦ - - -	١.٧٣٢	غير دالة	-
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ - - -	٦ - - -	١.٧٣٢	غير دالة	-
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- - ٢٠ ٢٠	- - - -	- - - -	-	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٤ - ١٦ ٢٠	٢.٥ - - -	١٠ - - -	١.٨٥٧	غير دالة	-

$$Z = ٢.٥٨ \text{ عند مستوى } ٠.٠١ = Z = ١.٩٦ \text{ عند مستوى } ٠.٠٥$$

يتضح من جدول (٣٠) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب
درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج
الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه
(الموجهة للمعلمات).

تفسير نتيجة الفرض الثامن:

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لإستمرار أثره وفاعليته، بما يتضمنه من أنشطة حسية تفاعلية التي تتنوع ما بين (سمعية، بصرية، قصصية، فنية، حركية، موسيقية، درامية)، والتي ساهمت بشكل كبير في تحسين سلوكيات الأطفال، وإزدياد وعيهم الوقائي، والذي كان واضحاً من خلال زيادة التفاعل والمشاركة في الأنشطة الحسية، حيث أصبح الأطفال أكثر وعياً بالمعارف والمعلومات، والقواعد والاتجاهات، والسلوكيات ومهارات الحماية الذاتية المرتبطة بالوعي الوقائي (الغذائي، والصحي، وبالمخاطر الحياتية، وبالإساءة الجنسية)، وكذلك نجح البرنامج في تعديل سلوكيات الأطفال المرتبطة بالوعي الوقائي، كما لاحظت الباحثة بقاء أثر التعلم، واتضح ذلك في إستمرار أداء الأطفال لسلوكيات الوقائية السليمة والإلتزام بها حتى بعد إنتهاء تطبيق البرنامج، وذلك بشهادة معلمات الحضانه لهؤلاء الأطفال.

ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (دينا سليمان، ٢٠١٩) والتي أشارت إلى قصور في بعض السلوكيات الصحية لدى أطفال الحضانه من وجهة نظر المعلمات والأمهات، وأكدت في نتائجها إلى ضرورة تعديل سلوكيات الأطفال، وتنمية الوعي الصحي لديهم من خلال برنامج الدراما الإبداعية، وتخلص الباحثة مما سبق الى تحقق صحة الفرض الثامن.

٩- عرض وتفسير نتائج الفرض التاسع:

ينص الفرض التاسع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات)".

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانه (الموجهة للأمهات)، كما يتضح في جدول (٣١).

جدول (٣١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج

الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة

(الموجهة للأمهات) ن = ٢٠

المتغيرات	القياس البعدي - التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الجانب المعرفي (معارف ومعلومات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٣ - ١٧ ٢٠	٢ -	٦ -	١.٧٣٢	غير دالة	-
الجانب الوجداني (قواعد واتجاهات) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ - ١٩ ٢٠	١ -	١ -	١	غير دالة	-
الجانب المهاري (سلوكيات ومهارات الحماية الذاتية) (الوعي الوقائي الغذائي، الوعي الوقائي الصحي، الوعي الوقائي بالمخاطر الحياتية، الوعي الوقائي بالإساءة الجنسية)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ ١ ١٨ ٢٠	١.٥ ١.٥	١.٥ ١.٥	-	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٤ - ١٦ ٢٠	٢.٥ -	١٠ -	١.٨٩	غير دالة	-

$Z = ٢.٥٨$ عند مستوى $Z = ١.٩٦$ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٣١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج الانشطة الحسية التفاعلية علي بطاقة ملاحظة الوعي الوقائي لطفل الحضانة (الموجهة للأمهات).

تفسير نتائج الفرض التاسع:

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج البحث الحالي لإستمرار أثره وفاعليته، بما يتضمن من أنشطة حسية تفاعلية متنوعة، ومندرجة، وتنوع الإستراتيجيات والمثيرات الحسية، والوسائط والوسائل التعليمية (قصص، ومسرح عرائس، والصور والبطاقات، والنماذج الحقيقية والمجسمة، وفيديوهات تعليمية)، والأدوات التي استخدمت في البرنامج، وتجهيز بيئة التعلم بشكل فعال، وتلبية البرنامج لاحتياجات الأطفال، والاهتمام بالتقويم المستمر في كل مراحل تطبيق البرنامج، كل ذلك ساهم بشكل كبير في الحد من سلوكيات الأطفال وعاداتهم الخاطئة، وازدياد وعيهم الوقائي، حيث أشارت الأمهات إلى تحسن ملحوظ في سلوكيات أطفالهن داخل المنزل المرتبطة بالغذاء الصحي، والنظافة الشخصية والعامة، والوقاية من الأمراض وفيروس كورونا، والمخاطر والإصابات المنزلية، والمخاطر الرقمية وإتباعهم عادات رقمية سليمة وصحية تحت إشراف وتوجيه الأمهات، والوقاية من مواقف الإساءة الجنسية، والاختطاف والضياع، والوقاية من مخاطر الطرق والشوارع، كما نجح البرنامج في إكساب الأطفال العادات والسلوكيات الوقائية الصحيحة في مناخ يسوده المرح والمتعة بعيداً عن قيود البرنامج التقليدي للحضانة، والتنوع في أماكن تقديم الأنشطة، بما ساهم في تنمية الوعي الوقائي لديهم، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من سكوت تومتشك (Scott,D, 2015)، و (إكرام المحادين، ٢٠١٧)، و (شيماء أحمد، ٢٠١٩)، وميهيلا أنجلا (Mihaela Anghel, 2019) واللاتي أكدوا جميعاً على الدور الفعال لأنشطة الحسية في تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية والاجتماعية والحركية وعلوم الحياة.

خلاصة نتائج البحث:

أثبتت البحث الحالي تحقق صحة جميع فروض البحث، ويمكن إيجاز نتائجه في " فاعلية برنامج الأنشطة الحسية التفاعلية في تنمية الوعي الوقائي لدى طفل الحضانة (٣-٤) سنوات"، حيث كان لبرنامج الأنشطة الحسية التفاعلية تأثير إيجابي، ودور فعال في إكتساب المعارف والمعلومات، والقواعد والاتجاهات،

والسلوكيات ومهارات الحماية الذاتية المرتبطة بأبعاد الوعى الوقائى (الوعى الوقائى الغذائى، والوعى الوقائى الصحى، والوعى الوقائى بالمخاطر الحياتية، والوعى الوقائى بالإساءة الجنسية) لدى طفل الحضانة، بما ساهم فى رفع مستوى الوعى الوقائى لديه.

توصيات البحث:

- فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بما يلى:
- الاهتمام بمجال التنقيف الوقائى فى المؤسسات التربوية فى ظل التحديات، والمشكلات الصحية المستجدة، ومخاطر الطفولة الراهنة.
 - تفعيل الأنشطة المنهجية فى تحقيق أهداف التربية الوقائية فى مرحلة الحضانة.
 - الاهتمام بتقديم الأنشطة الحسية فى الحضانات الحكومية والأهلية، لما لها من تأثير إيجابى فى تعليم المفاهيم والقيم والمهارات وتعديل سلوكيات الأطفال.
 - تضمين وإدراج أنشطة الوعى الوقائى للبحث الحالى ضمن برامج ومناهج طفل الحضانة.
 - تدريب المعلمات على توظيف الأنشطة الحسية فى جميع مجالات منهج الحضانة فى ضوء التنمية المستدامة.
 - تفعيل المشاركة المجتمعية والتكامل بين الأسرة والحضانة فى تنمية الوعى الوقائى لطفل.

دراسات وبحوث مقترحة:

- برنامج قصصى إلكترونى لتنمية الوعى الوقائى لطفل الحضانة.
- برنامج أنشطة حسية لتنمية الوعى الوقائى لدى الأطفال المعاقين القابلين للتعليم.
- برنامج تدريبى لمعلمات الحضانة على توظيف الأنشطة الحسية فى تنمية الوعى الوقائى لطفل فى البيئة الريفية.
- برنامج أنشطة حسية لتنمية المفاهيم الرياضية والعلمية لطفل الحضانة.

المراجع:

- ابتسام سلطان عبد الحميد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية البيت الدائري في تنمية بعض مفاهيم التربية الغذائية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، المجلة العلمية، المجلد (٣٤)، العدد (١)، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ابتهاج محمود طلبية، حنفى اسماعيل محمد، نجلاء فاضل مصطفى (٢٠١٨). برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣٧)، جامعة جنوب الوادي.
- أحمد عمر علا (٢٠١٦). التربية الإبداعية وصعوبات التعلم، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
- أحلام قطب فرج (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية، عدد نوفمبر، الجزء الثاني، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- أسما جرجس إلياس، سلوى محمد على (٢٠١٥). اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- أسما جرجس إلياس، سلوى محمد على، عصام الأحمد ديس (٢٠١٦). الصحة والتربية الصحية في رياض الأطفال، دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع، عمان.
- أسماء محمد السمين (٢٠٢٢). فاعلية استخدام الألعاب الالكترونية كمدخل لبرنامج تربية حركية لإكساب الوعي الصحي لطفل ما قبل المدرسة، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد (٩٤)، الجزء الأول، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان.
- إكرام حمودة الجندي (٢٠١٠). مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الصحية، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.
- إكرام حمودة الجندي (٢٠٢٢). تنمية مفاهيم الصحة الوقائية لدى أطفال الروضة في ضوء إستراتيجية التعليم المتميز. مجلة الطفولة، العدد (٤٠)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- إكرام عبد الوهاب المحادين (٢٠١٧). فاعلية الأنشطة الحسية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة في الأردن، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء الخاصة.
- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤). المدخل إلى رياض الأطفال، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- السيد محمد شعلان، فاطمة سامي ناجي (٢٠١٣). ثقافة طفل الروضة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب، أسماء السريسي (٢٠١٥). طفلك وسلامته من الأخطار، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أمل خلف (٢٠١٤). إعداد برامج طفل الروضة، عالم الكتب، القاهرة.

- إيمان عباس الخفاف, بتول كريم جاسم (٢٠٢٠). التعاطف لدى أطفال الروضة, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان.
- إيمان فؤاد البرقي (٢٠٢٠). برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية بعض مهارات الأمان لدى طفل الروضة, مجلة الطفولة, العدد (٣٤), كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة القاهرة.
- إيمان يونس ابراهيم (٢٠٢٠). التحرش الجنسي بالأطفال, مركز الكتاب الأكاديمي, عمان.
- أيمن سليمان مزاهرة (٢٠١٧). تغذية الانسان - الفرد والمجتمع, دار الخليج للنشر والتوزيع, عمان.
- أيمن سليمان مزاهرة, أنس بليل, أمل عبد الله (٢٠١٩). صحة الانسان وسلامة الغذاء, دار اليازوري للنشر والتوزيع, عمان.
- أية ابراهيم شعير (٢٠١٧). أثر برنامج الألعاب الالكترونية القائمة على الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدى أطفال الروضة, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة المنصورة.
- آية الله طارق محمد (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على أنشطة اللعب في تنمية الوعي بالمخاطر اليومية لطفل الحضانه من (٢-٤) سنوات, رسالة ماجستير, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة القاهرة.
- آية عبد الله غازي (٢٠١٦). برنامج كمبيوتر تفاعلي لتنمية وعي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم للوقاية من المخاطر المحيطة بهم, رسالة ماجستير, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة القاهرة.
- بسام هلال الحربي, جلال على الجزاوي (٢٠١١). الفئات الخاصة وطرق إرشادهم, دار الحامد للنشر والتوزيع, عمان.
- تساو تشاولونغ (٢٠٢٠). دليل الحماية الذاتية للأسر ضد فيروس كوفيد-١٩, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت.
- تيسير حمادة يوسف (٢٠٢١). قدرة المسرح على نشر الثقافة الجنسية لدى أطفال مرحلة الرياض, مجلة الدراسات التربوية والانسانية, المجلد (١٣), العدد (٢), كلية التربية, جامعة دمنهور.
- جيهان طلعت الشماع (٢٠١٥). فعالية برنامج قائم على دوائر التعلم لتنمية الوعي الغذائي الصحي وتأثيره على الأداء الحركي لطفل الروضة, رسالة دكتوراه, كلية رياض الأطفال, جامعة القاهرة.
- حسام سمير عمر (٢٠٢١). الرقمنة والطفل: المخاطر المحتملة وآليات الحماية, مجلة خطوة - مجلة فصلية - متخصصة في الطفولة المبكرة, العدد (٤٢), المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- حمدي شحاته عرقوب, جيهان محمود جودة, رحاب محمد طه, نجلاء فتحى أحمد (٢٠١٥). الإتجاهات المعاصرة في تربية الطفل, أكاديمي للنشر والخدمات العلمية, الزمالك.

- حنان سامى المحلاوى (٢٠١٩). برنامج ترويحى لتنمية الوعى الغذائى والأداء الحركى لطفل الروضة بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية, مجلة سيناء لعلوم الرياضة, المؤتمر العلمى الدولى الرابع, العين السخنة, كلية التربية الرياضية, جامعة العريش.
- خالد صلاح حنفى (٢٠١٩). أساليب التربية فى رياض الأطفال, دار الوفاء, الإسكندرية.
- خلف أحمد أبوزيد (٢٠٢١). التنقيف الصحى للطفل وجائحة كورونا, مجلة خطوة - مجلة فصلية- متخصصة فى الطفولة المبكرة, العدد (٤١), المجلس العربى للطفولة والتنمية.
- دعاء إمام غباشى (٢٠١٩). توظيف استراتيجيات المحطات التعليمية فى تنمية المفاهيم الوقائية البيولوجية لمرحلة الروضة, مجلة الطفولة والتربية, العدد (٤٠), الجزء الثالث, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة الاسكندرية.
- دينا جمال سليمان (٢٠١٩). برنامج دراما إبداعية لتنمية الوعى الصحى لدى طفل الحضانه من (٣-٤) سنوات, مجلة التربية وثقافة الطفل, المجلد (١٤), العدد (٢), الجزء الثانى, كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة المنيا.
- راضى عبد المجيد طه (٢٠١٥). تربية الطفل وثقافته فى ضوء التغيرات المعاصرة, دار الفكر العربى, القاهرة.
- رافدة حسن الحريرى (٢٠١٣). قضايا معاصرة فى تربية طفل ما قبل المدرسة, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.
- رافدة حسن الحريرى (٢٠١٨). التغذية والتربية الغذائية, دار اليازورى للنشر والتوزيع, عمان.
- راندا محمد المغربى, إكرام حمودة الجندى (٢٠٢٠). دور التربية الوقائية فى إكساب أطفال الروضة بعض السلوكيات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد, مجلة الطفولة, العدد (٣٥), كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة القاهرة.
- راندا مصطفى الديب (٢٠١٥). أمراض الأطفال, مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع, القاهرة.
- رقية محمد ابراهيم (٢٠١٨). ماذا تعرف عن..التحرش الجنىسى؟, العربى للنشر والتوزيع, القاهرة.
- ريهام رفعت المليجى (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية فى تنمية الثقافة الصحية والعادات الغذائية لطفل الروضة, مجلة الطفولة والتربية, المجلد (٤١), العدد (١), كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة الاسكندرية.
- سالى على محمد (٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجيات الخرائط المفاهيمية لتنمية معارف ومهارات طفل الروضة المرتبطة بالغذاء الصحى, المجلة العلمية, العدد (٢٠), كلية التربية للطفولة المبكرة, جامعة بورسعيد.
- سحر سامى صلاح (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على المدخل البصرى فى تنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى طفل الروضة, مجلة دراسات فى الطفولة والتربية, العدد (١٦), كلية التربية

- للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- سحر فتحى عبد المحسن (٢٠٢١). برنامج أنشطة متكاملة لتنمية الوعي الصحى بفيروس كورونا لدى طفل الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، العدد (١٤)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم.
- سعاد أبو المجد محمد (٢٠١٨). الإساءة الجنسية وعلاقتها بإضطراب صورة الجسم لدى عينة من الأطفال (دراسة إكلينيكية)، مجلة الخدمة النفسية، المجلد (١١)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- سعدية محمد بهادر (٢٠١٤). برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- سلوى على الجيار (٢٠٢٠). أثر مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة المقدمة بقناة MBC3 فى إكساب الأطفال من ٤-٦ سنوات الوعي بمفاهيم الإساءة الجنسية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد (٥٣)، الجزء الثانى، كلية الاعلام، جامعة الأزهر.
- سمير عبد القادر خطاب، إبراهيم السيد عيسى (٢٠٢١). التربية الصحية - الواقع وسيناريوهات المستقبل، دار التعليم الجامعى، الاسكندرية.
- سولاف أبو الفتح الحمراوى (٢٠١٩). فعالية المتحف الافتراضى فى إكساب بعض المفاهيم الجنسية لطفل الروضة فى ضوء أهداف التربية الجنسية، المجلة العلمية، العدد (٨)، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.
- سولاف أبو الفتح الحمراوى، شوق عباده النكلاوى (٢٠٢١). استخدام متحف إفتراضى قائم على القصص التفاعلية لتنمية مفهوم الأمن والسلامة لطفل الروضة فى ضوء مبادئ التربية الأمانية، مجلة الطفولة والتربية، العدد (٤٨)، الجزء الأول، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.
- سيليا دويل (٢٠٢١). حماية الطفل فى سنوات الطفولة المبكرة - دليل عملى، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- شريف عادل جابر (٢٠١٠). مهارات إدراك مخاطر الطريق للأطفال ذوى اضطرابات التوحد، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- شيماء المغاورى أحمد (٢٠١٩). تخطيط الأنشطة الحسية والكمبيوترية لتنمية بعض مفاهيم ومهارات علوم الحياة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد (٢٥)، عدد ديسمبر، الجزء الثانى، كلية التربية، جامعة حلوان.
- شيماء عبد العزيز أبو زيد (٢٠١٩). برنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، العدد (٣١)، الجزء الأول، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- عائدة عبد العظيم البنا (٢٠٢١). الاسلام والتربية الصحية، وكالة الصحافة العربية، الجيزة.
- عبد المجيد الشاعر (٢٠١٦). الصحة والتغذية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الناصر سلامة الشبراوي (٢٠١٤). الاحتراف في تخطيط برامج الطفل، جونا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبير صديق أمين (٢٠١٩). برنامج قائم على أنشطة الوعي بالجسم لتنمية الوعي الوجداني لطفل الروضة، مجلة الطفولة، العدد (٣١)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- عصام الدين هلال (٢٠١٠). المعلم ومهنة التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عصام حمدي نعمان (٢٠٢٠). التغذية في الحالات المرضية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- عطية عودة أبو سرحان (٢٠١٧). أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- علا حسن كامل (٢٠١٨). برنامج فنون أدائية للحد من مشكلات التسمم التكنولوجي لأطفال الحضانة (٣-٤) سنوات، مجلة الطفولة، العدد (٢٨)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- على الجارم، مصطفى أمين (٢٠٢٠). علم النفس وآثاره في التربية والتعليم، وكالة الصحافة العربية، الجيزة.
- فادية يوسف عبد المجيد (٢٠١٧). الرعاية الشاملة للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فاطمة عاشور شعبان، فايزة أحمد يوسف (٢٠١٨). فاعلية استخدام الأنشطة القصصية الحسية والالكترونية في اكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٢)، العدد (١٠)، كلية التربية، جامعة نجران.
- ماجدة أحمد الصرايرة، فرج أحمد أبو شمالة (٢٠١٥). التربية الجنسية للأطفال والمراهقين من منظور تربوي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد حسين المخزنجي (٢٠٢٠). طرق التربية الحديثة، وكالة الصحافة العربية، الجيزة.
- محمد سيد فهمي (٢٠١٢). العنف الأسري، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
- محمد عاطف هيكل (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الدمج بين التربية الصحية والحركية في تنمية الوعي الوجداني لأطفال الروضة في ضوء مستجدات كورونا، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، المجلد (٣)، العدد (٦)، الجزء الأول، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف.
- محمد عبد الوهاب حمزة، ابتسام رمضان السويح (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على الأنشطة الحسية في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لطفل الروضة في عمان، المجلة المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٩)، العدد (٢٦)، جامعة القدس.
- محمد متولى قنديل، داليا عبد الواحد محمد (٢٠١٠). برامج وأنشطة رياض الأطفال، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- مروة معاذ رميح (٢٠١٩). أثر استخدام الكمبيوتر كوسيط تفاعلي في تنمية الثقافة

الغذائية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد (٣٧)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.

- مجلة العلوم والتربية - المصطفى - الفانج - والعلوم - الجزء الثاني - السنة الرابعة عشرة - ٢٠٢٢
- منال أنور سيد (٢٠١٩). برنامج قائم على التربية الأمانية لتنمية الوعي التكنولوجي بمخاطر الألعاب الإلكترونية لدى طفل الروضة، المجلة العلمية، العدد (٩)، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط.
 - منى صلاح محمد (٢٠١٦). برنامج إلكتروني لتنمية الوعي الغذائي لطفل الروضة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
 - منى محمد إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية أنشطة مقترحة في ضوء مبادئ منتسوري لتنمية الوعي الوقائي بالعلوم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، المجلد (١٠٦)، العدد (٣)، كلية التربية، جامعة المنصورة.
 - نادية حسن أبو سكينه، وفاء صالح الصفتي (٢٠١١). دور الحضانه ورياض الأطفال النظرية والتطبيق، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
 - نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٢١). برنامج قائم على التعلم المدمج لتحقيق بعض أهداف التربية الوقائية وتنمية مكونات الوعي بالآليات مواجهة فيروس كوفيد١٩ لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد (٤٨)، الجزء الثاني، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية.
 - نسيبة جمال عبد العاطى (٢٠١٧). أثر التدريبات الحسية فى تنمية بعض مفاهيم الفيزياء الكونية ومهارات التفكير لدى طفل الروضة، المؤتمر الدولي الثانى: التنمية المستدامة للطفل العربى كمرتكزات للتغيير فى الألفية الثالثة - الواقع والتحديات، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة.
 - نور الدين بولفاخا (٢٠٢١). آثار جائحة كورونا على الأطفال، مجلة خطوة - مجلة فصلية - متخصصة فى الطفولة المبكرة، العدد (٤١)، المجلس العربى للطفولة والتنمية.
 - نورا رمضان محمود (٢٠١٣). برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم الصحة والأمان لدى طفل القرية فى ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
 - نيللى محمد العطار (٢٠١٥). أفكار تربوية لحماية الأطفال من الإصابات المنزلية، ماهى للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
 - هاشم بحرى (٢٠٢٢). التحرش الجنسى بالأطفال، سما للنشر والتوزيع، القاهرة.
 - هالة ابراهيم الجروانى (٢٠١٩). الوجبات السريعة وتأثيرها على صحة الطفل، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

- هدى عثمان أبو صالح (٢٠١٧). أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.
- هشام عطية القواسم، صباح خليل الحوامدة (٢٠١٩). دليل المرشد التربوي في مجال التوجيه الجمعي في الصفوف، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
- هناء محمود خليفة (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمية بعض مهارات حماية الذات من الإساءة الجنسية لدى بناتهن المعاقات عقليا القابلات للتعليم وأثره في خفض مستوى القلق للأمهات، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- هيام مصطفى عبد الله (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية لعب الدور في اكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات الأمن والسلامة، مجلة الطفولة، العدد (٣٢)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- وفاء أبو المعاطي يوسف (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصة الحركية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد (٤٣)، الجزء الرابع، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الإسكندرية.
- وفاء محمد الفخراني (٢٠١٩). برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية لإكساب السلوك الصحي الوقائي لطفل الروضة، المجلد (٣)، العدد (١)، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- ولاء محمد عطية (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات المعلمة لإكساب طفل الروضة الوعي الوقائي من بعض الأمراض المعدية، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- يوسف قطامي (٢٠١٦). الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.
- يوسف لازم كماش (٢٠١٥). الصحة والتربية الصحية - الصحة المدرسية والرياضية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

- Abby Gold, Mary Larson, ches jared, michelle strang (2017). Classroom nutrition education combind with Fruit and Vegetable taste testing improves children's dietary in take, Journal of health nutrition, Vol (18), Issue (1) .
- Akshay Raut, Nguyen Tienhuy (2022). Impediments to child education, health and development during the covid-19 pandemic in India, Journal of the lancet regional health- Southeast Asia, Vol (1) .
- Alexandra Costa, Milton Severo, Andreia Oliveira (2021). Food

- parenting practices and eating behaviors in childhood XXI cohort, the American Journal Nutrition, Vol (114), No (1), pp (101-108) .
- 95) Alison, L. Miller (2017). Targeting self-regulation to promote health behavior in children, Journal of research of behavior and treatment, Vol (101), pp (71- 81).
 - Andreia Matos, Tania Rocha, Luciana Cabral, Maximino Bessa (2015). Multi-sensory story telling to support learning for people with intellectual disability: An exploratory didactic, Procedia computer science, Vol (67), pp (12-18).
 - Anne kultti & Niklas Pramling (2015). Limes and Lemons: Teaching and learning in preschool as the coordination of perspectives and sensory modalities, International Journal of early childhood, Vol (47), No (7), pp (105-177).
 - Bayu Gilang Purnomo (2021). Awareness Implementation of the prevention of health protection of Covid-19, Journal of Physics: Conference Series, Vol (1823).
 - Bhatta, S., Mytton, JA, Deave, T. (2022). Assessment of home hazards for non-Fatal childhood injuries in rural Nepal: a community survey, Journal of the International society for child & Adolescent injury prevention, Vol (27), Issue (2).
 - Bhuiyan, Md Al-Amin (2022). Compliance to playpen usages to enhance parental supervision of under-Five children in rural community of Bangladesh, Journal of Environment and Occupational health family, Vol (17), Issue (5).
 - Biel Krzysztof (2022). Prevention of sexual abuse against children and young people on the example of the child protection centre in Krakow, Journal of theology education Canon law and social studies inspired by pop John Paul, Vol (12), Issue (1), pp (201-212).

- Chandani Nekitsing, Narion, M. Hetherington, Pam Blundell-Birtill (2018). Developing healthy food preferences in preschool children through taste exposure, Sensory learning and Nutrition Education, University of Leeds, psychological Issues, <https://doi.org/10.1007>, pp (60-67) .
- Chusnul Mualli, Moh. Rofiki, Feriska listrianti, Miri Jufria Vinori (2022). Concentration of children's learning in motor sensory play management development frame work, Journal Obsesi: Journal Pendidikan Anak Usia Dini, Vol (6), Issue (5), pp (3807-3816).
- Coulthard L. Williamson (2017). Evaluation of a pilot sensory play intervention to increase fruit acceptance in preschool children, Journal of food processing and preservation, El sevier Ltd, <https://doi.org/10.1016/j.appet>.
- Daniel, B. fassnacht (2015). Use of text messaging services to promote health behaviors in children, Journal of Nutrition Education and Behavior, Vol (47), Issue (1), pp (75-80).
- Flavia Indrio (2022). Over view on child health, nutrition and food hazards during the first thousand days of life, Journal of Global Pediatrics, Vol (2).
- Grace spencer, Philip Hood, Shade Agboola, Catherine Pritchard (2018). Parental engagement in school – based health promotion and education, Journal of Emerad Insight Health Education, Vol (118), Issue (6).
- Helen Coulthard (2017). Play with your food!, Sensory play is associated with tasting of fruits and vegetables in preschool children, Journal of Appetite, Vol (113), No (1), PP (84-90).
- James Hammond, Tom Cherrett, Ben waterson (2015). Making in class skills training more effective: The scope for interactive videos to complement the delivery of practical pedestrian training, British Journal of

- Education Technology, Vol (46), No (6), pp (1344-1353).
- Jenna Glover, Merlin Ariefdjohan, Sandra L. Fritsch (2020). Kids Anxiety and the digital world, Journal of Child and Adolescent Psychiatric of North America, Vol (31), Issue (1), pp (71-90).
 - Joaquim fort (2013). Electric fire hazards at home and in the classroom, Journal of Physics Education, Vol (48), Issue (5).
 - Kerryann Walsh (2015). School-based Education programmes for the prevention of child sexual abuse, Cochran database of Systemtic Review, John Wiley & Sons, Ltd, Vol (4), No (CD 004380).
 - Kirsty Hudson (2018). Preventing child sexual abuse through Education: The work of stop it now! Wales, Journal of sexual aggression, Vol (24), Issue (1).
 - Leon Straker (2014). Evidence-based guide lines for wise use of electronic games by children, Journal of Ergonomics, Vol (57), Issue (4), pp (471-489).
 - Murfiah Dewi (2022). Integration of sexual abuse prevention programme in the First-grade Indonesian curriculum to improve children's self-protection, Journal of Child Abuse Review, Vol (31), Issue (2), pp (1-13).
 - Mihaela Anghel (2019). The Influence of sensory system in motor development to the preschool child, Bulletin of the Transilvania University of Brasov, Vol (12), No (1), pp (190-194).
 - Noriko Kojimahara, Mariko Matsushita, Yasuto Sato (2021). Association between mobile phone use in young children and caregiver-rated health, Iop publishing Ltd: Iop scinotes, Vol (2), No (1).
 - Paul Dazeley, Carmel Houston-price, Claire Hill (2012). Should healthy eating programmes incorporate interaction with foods in different sensory modalities? A review of the evidence, British Journal of

- Nutrition, Vol (108), Issue (5), PP (769-777).
- Rachel Joyce (2021). Preschool Teacher training and education to support the integration of sensory Based Curriculum, PHD, Sargent, College of health and Rehabilitation Sciences, Boston University.
 - Richard Akplotsyi (2012). The Impact of sensory learning modalities on children's sensitivity to sensory cues in the perception of their school environment, Journal of Environmental Psychology, Vol (23), Issue (3), pp (208-2
 - Sara Aschmitt (2018). The Effects of nutrition education curriculum on improving young children's fruit and vegetable preferences and nutrition and health knowledge, Journal of Health Nutrition, Vol (22), Issue (1), PP (28-34).
 - Schneider Stefanie, Pharr Jennifer, Bungum Timothy (2017). Impact of School garden participation on the health behaviors of children, Journal of Health Behaviors and Policy Review, Vol (4), No (1), PP (46-52).
 - Scott, D. Tomchek, Lauren, M. little, Winnie Dunn (2015). Sensory pattern contributions to developmental performance in children with autism spectrum disorder, the American Journal of Occupational Therapy, Vol, (69), No (5).
 - Shin Jeong Kim, Kyung-Ah Kang (2017). Effects of the child sexual abuse prevention education (C-SAPE) program on South Korean fifth-grade student's competence in terms of knowledge and self-protective behaviors, Journal of School Nursing, Vol (33), No (2), pp (123-132).
 - Stacy, D. Thompson & Jill, M. Raiser (2013). Individualizing in early childhood: The what, why, and How of differentiated approaches, the National Association for the Education of young children, Article is Available on line at: www.naeyc.orh/member.

- Stager LM, Swanson M, Hahn E, Schwebel DC (2021). Caregiver worry and injury hazards in the daily lives of Ugandan children, *Journal of Injury and Violence Research*, Vol (13), Issue (1), PP (39- 46).
- Suchitporn Iersilp, Supawadee Putthinoi, Napalai Chaimaha (2021). Learning Environments of preschool children who have different learning styles and sensory behaviors, on line: <http://doi.org/10.1080/13575279.2021.2010654>.
- Taejung Woo, Kyung-Hea Lee (2013). Effects of sensory education based on classroom activities for lower grade school children, *Journal of Nutrition Reserch and Practice*, Vol (7), No (4), PP (336-341).
- Tarpomanova Tasvetelina & filkova silvyia (2016). Raising the parent's awareness of the important of the physical activity for the children health, *Journal of Activites in Physical education and sport*, Vol (6), Issue (1), PP (25-28).
- Virginia Carraway (2014). Understanding the state of nutrition education in the head start classroom: A Qualitative approach, *American Journal of health Education*, Vol (45), Issue (1), PP (52- 62).
- Yunhee Kang (2018). Nutrition status and risk factors for stunting in preschool children in Bhutan, Article on line: <http://doi.org/10.1111/men.12653>.
- Zhou, J., Liz Meng, H., chang Yc, Peng NH, wei, B. (2022). Chinese parental awareness of children's Covid-19 protective measures, *Amircan Journal of Health Behavior*, Vol (45), Issue (4), PP (657- 664).

